01_Mise en page 1 15/04/2025 21:20 Page1

رؤيــة تنــدرج ضمــن البرنامــج الإصلاحــي الشامــل والطمــوح.. الوزيــر الأول:

الرئيس تبـون أسّـس لاستراتيجيـة تنمويـة مُتعـدّدة الأبعـاد

■ بنــاء اقتصــاد متنــوع وتنافســي ومندمــج.. وتنفيــذ المشاريــع الكــبرى ودعــم الاستثمــار

ص04

تسلّم مهامه على رأس وزارة التجارة الخارجية.. رزيق:

مُلتزمــون بتطبيــق خارطة الطريق التي رسمهــا الرئيــس

ص04

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

أبـواب الـــوزارة مفتوحــة للاستماع والتعاون.. مزيان:

أربعة لقاءات تجمـع الأسرة الإعلامية لتقديم الرؤى والمقترحــات

ص04

ISSN 1111-0449 الأربعاء 17 شوال 1446 هـ الموافق لـ 16 أفريل 2025م العدد: 19749 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

ظفـرت بعضويــة مجلــس الســلم والأمــن الإفريقــي عــن جــدارة واستحقــاق

انتصــار جديــد للدبلوماسيــة الجزائريــة

■ اعتراف إفريقي بدور الجزائر بقيادة الرئيس تبون في ترقية السلم والأمن والاستقرار ■ حسم نتائج الاقتراع بالحصول على أكثر من ثلثي الأصوات.. وعهدة من 3 سنوات

ص03

منتــدى الأعمــال يــؤسّس لتعــاون اقتصــادي مستــدام وفــق اتفــاق الرئيســين

الجزائر - الصين..

شراكة استراتيجية برؤية وآفاق جديدة

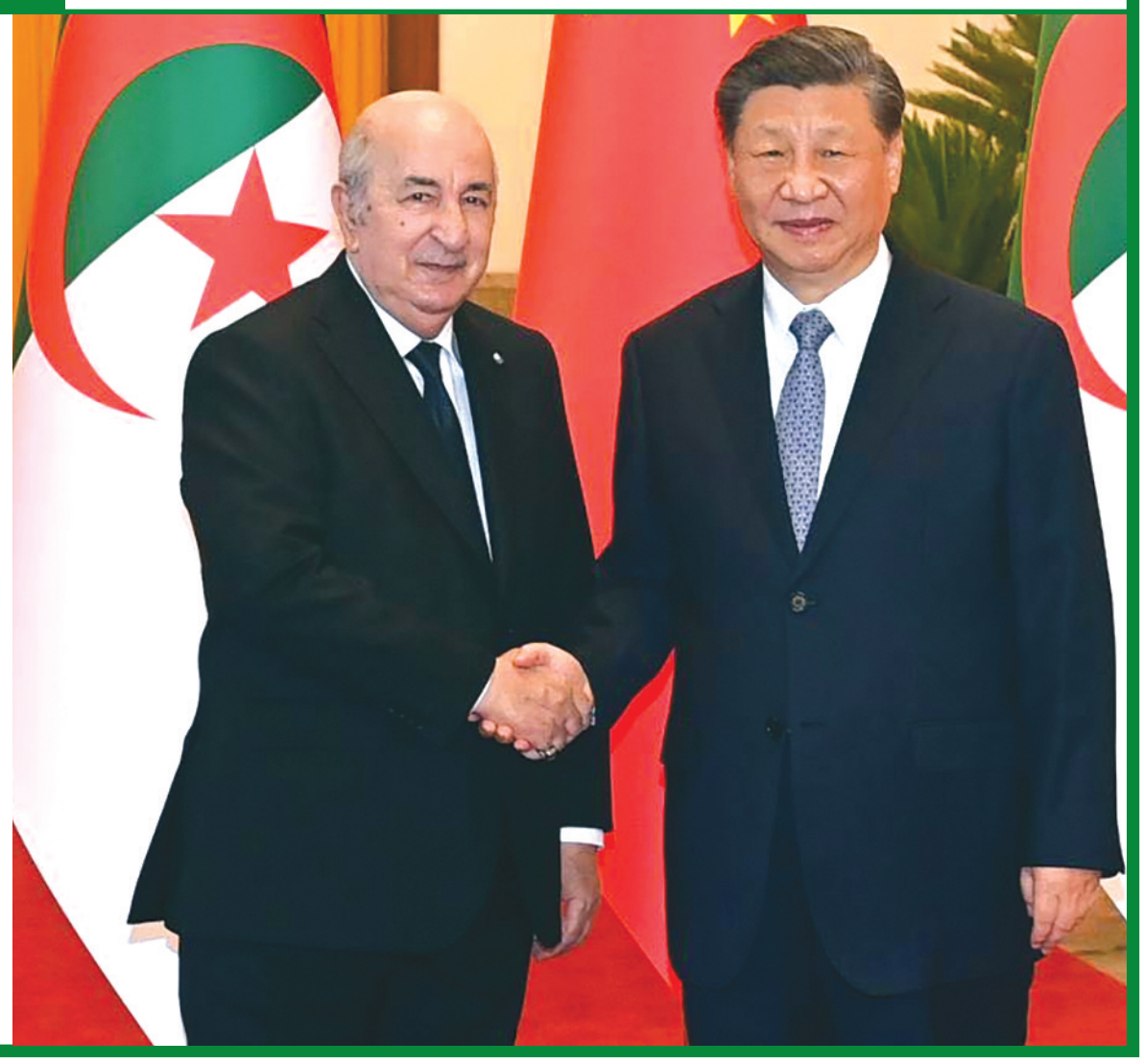

سيفــي: رفــع الاستثمــارات الصينيــة فــي القطاعــات المنتجــة للــثروة

12.5 مليار دولار..

حجم التبادل التجاري بين البلدين سنة 2024

■ ركــاش: إحصــاء 42 مشروعــا صينيــا بقيمــة 4.5 مليــار دولار

■ مــولى: قــدرات عاليــة علــى النجــاح المشــترك بــين البلديــن

■ السفير الصيني: الجزائــر تمثــل وجهــة مثاليــة للمستثمريــن الصينيــين

اتفاقية مع "جيتور" لإنتاج 270 ألف سيارة سنويا بباتنة وخلق ألف فرصة عمل

■ تعزيز البنية التحتية للنقل السككي.. وشراكة بين مجمع "إيريس" وشركة "شيري"
■ إطلاق مشروع زراعي بالجنوب.. ومشروع لإنتاج الدراجات والدراجات النارية
■ إنشاء مصنع لإنتاج أجهزة المكيفات الهوائية والغسالات بين "كوندور" و"هايسنس"

ص05

ينكرون الجميل الجزائــري وينفذون أجندات معاديــة.. خبراء أفارقــة:

طغمة مالي.. دمى تحرّكها أطراف خارجية

■ الجزائر شريك موثوق واستراتيجي وعلاقتها بشعوب المنطقــة قويّة

ص03

روتايو يتحمّل المسؤوليــة.. كاتب الدولــة لدى وزيــر الخارجيــة:

نيّة فرنسية للتأزيم ودفع العلاقات لمزيد من التشنّج

ص02

■ مجلس التجديد الاقتصــادي الجزائــري يلغي زيــارة فــرنسا

حمّل روتايو المسؤولية.. كاتب الدولة لدى وزير الخارجية، سفيان شايب:

هناك نيـــة فرنسيـــة لتأزيـــم الوضـــع والدفع بالعلاقـــات إلى مزيـــد من التشنـــج

■ احتجـــاز الموظف القنصلـــي الجزائـــري.. عمل تعسفي شنيـــع

أكد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، أمس، أن توقيف الموظف القنصلي الجزائري بفرنسا، تم بطريقة تعسفية غير مسبوقة، تؤكد النية في تأزيم الوضع أكثر بين البلدين، والدفع بالعلاقات إلى مزيد من التشنج، محمّلا وزير الداخلية روتايو مسؤولية هذا الفعل «الشنيع».

حياة.ك

تحدث كـاتب الـدولـة لـدى وزيـر الشـؤون الخارجية المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، في حـوار خص به، أمس، القناة الوطنية الثانية «كنـال ألجيري»، عـن الظـروف الـتـي تم فـيـه توقيف الموظف الجزائري بالقنصلية الجزائرية بفرنسا. وقال إن الفعل الشنيع حدث يوم 8 أفريل الجاري.

وأوضح، أن العملية تمت في الشارع وبطريقة غير مسبوقـة، في ساحة عمـومية أمـام مـرأى ومسمـع الجميـع، بدون أن تتدخل السلطات المخولة ودون الإخطار عن هذا الاعتقال عن طريق القنوات الدبلوماسية، ما يتنافى تماما مع ما ينص عليه القانون والاتفاقيات والأعراف الدبلوماسية.

وأضـاف المتـحـدث، بـأن تـوقـيـف الـعـون الـقـنـصـلـي، جـرى دون الاحـتـكـام إلى الـطـرق القـانـونـيـة المتـعـارف عـلـيـهـا مـن قـبـل السلطات الفرنسية المختصة، وبحجة سخيفة تتخذ من ارتباط هاتفه المحمول بعنوان إقامة يحاذي إقامة أحد «المارقين» ذريعة.

وشدد على أنها «حجة واهية، اتخذت لطعن العلاقات الجزائرية- الفرنسية التي كانت قد بدأت تعود إلى طبيعتها. وجدد تحميل الجزائر، وزير الداخلية الفرنسي برينو روتايو، المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع الجديد بين الجزائر وفرنسا، لأن «عملية التوقيف بتكليف من دائرته الوزارية».

ولـذلك، قـامـت الجزائـر بـطـرد 12 موظفا بالسفارة الفرنسية بالجزائر، في قرار سيّد، وفـق مـبـدإ المعـامـلـة بـالمـثـل، وخص تحديدا عاملين تحت وصاية وزارة الداخلية الفرنسية دون غيرهم.

وذكر كاتب الدولة المكلف بالجالية، أن هذا «الـفـعـل المشين»، يـأتي بعد دخول الـعـلاقات الجزائرية- الـفـرنـسـيـة مـرحـلـة تـهـدئـة، إثر الاتصال الهاتفي الذي جرى يوم 8 أفريل من هذا الشهر بين الرئيس تبون ونظيره الفرنسي، والذي أعقبته زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر، وقال إن هذا التصرف يهدف إلى «إعادة البرودة للعلاقات الجزائرية- الفرنسية الـتـي كـانـت عـلـى وشك أن تـزيل الجليد الذي غطاها منذ أشهر».

وأبرز المتحدث، بأن الجزائر سجلت موقفها الواضح في جميع مراحل هذه القضية، مع العلم أن الموظف القنصلي الجزائري الموقوف جورا، يحظى بحماية وحصانة وامتيازات مرتبطة بمهامه القنصلية لم يتم احترامها، «وهذا الفعل يخالف كل الأعراف والمواثيق الدبلوماسية المتعارف عليها ويعتبر انتهاكا صارخا للاتفاقيات والمعاهدات بين البلدين».

ولذلك، نددت الجزائر، بشدة، بالذريعة المقدمة من طرف السلطات الفرنسية لوضع الموظف القنصلي الجزائري رهن الحبس المؤقت، وتعرب عن إرادتها القوية في الدفاع عنه وحمايته.

في المقابل، أكد شايب أن 80٪ من أفراد الجالية الجزائرية بفرنسا مسجلين على مستوى تمثيلياتنا القنصلية، لذلك فإن هذا الوضع له أثر في هذا المناخ الحالي بين البلدين. وذكر بحرص رئيس الجمهورية، في كل مرة، تأكيده على حماية حقوق الرعايا الجزائريين في أي بلد كـانـوا، مـطـمـئـنـا إيـاهـم بـأن الوزارة المكلفة بالجالية هناك، توجد تحت تصرفهم. وأفاد بأن للجزائر شبكة قنصلية في فرنسا، تحاول الإبقاء والحفاظ عـلـى الـروابـط الإنـسـانـيـة مـع أبـنـاء الجالية الجزائرية بفرنسا.

ردت بحزم على تجاوزات باريس

الجـــزائـــر توبّخ وتفضـــح الوزيـــر «المخرّب»

يأتي قرار الجزائر الأخير، باعتبار عددا من موظفي السفارة الفرنسية بالجزائر أشخاصًا غير مرغوب فيهم، كممارسة سيادية مشروعة، ويُعبّر في جوهره عن موقف متوازن، يحترم الأعراف الدولية، لكنه لا يقبل أن يُقابل هذا الاحترام بسياسات مبنية على الكيل بمكيالين أو توظيف القانون في سياقات سياسية ضيقة.

علي مجالدي

في خلفية هذا القرار، تبرز أزمة أعمق من مجرد خلاف دبلوماسي، تتصل بمدى استعداد الطرف الفرنسي- أو بعض مكوناته، تحديدًا وزير الداخلية- للالتزام الجاد ببناء علاقة نديّة مع الجزائر؛ ذلك أن ما حدث لم يكن معزولًا عن محيطه السياسي، بل يعكس مناخًا داخليًا في باريس تحكمه توازنات غير مستقرة، تُنتج سلوكًا متذبذبًا في ملفات كان يُفترض أن تُدار بحذر ومسؤولية. توقيف موظف قنصلي جزائري من طرف المصالح الفرنسية، دون احترام لما تقتضيه الاتفاقيات الدولية، لا يطرح فقط مسألة قانونية، بل يكشف بوضوح أن من يقود هذا المسار ليس صوتًا دبلوماسيا هادئًا، بل طرفًا محسوبًا على دوائر يمينية تغلّب منطق المواجهة على منطق الشراكة. في هـذا الإطـار، يـوضّـح الدكتور منصوري عبد الـقـادر، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في تصريح لـ «الشعب»، أنّ «الرهان اليوم لا يتعلق فقط بخرق بروتوكولي أو اعتداء على موظف، بل بمستوى فهم النخبة السياسية في فـرنسـا لـطـبـيـعـة الجزائر الجديدة، التي تجاوزت مـرحـلـة التردد في الـرد، وأصـبـحـت تفرض معادلة قائمة على الاحترام الفعلي لا الرمزي، وتُدرك أن توازن العلاقات لا يُبنى إلا حين تتساوى الإرادات».

والجزائر بتفعيلها مبدأ المعاملة بالمثل، لا تنساق وراء انفعال ظرفي، بل ترد بما تقتضيه الـواقـعـية السياسية وحـمـايـة السيادة. وهـذا الموقف، رغم بساطته الإجرائية، يحمل أبعادًا استراتيجية، إذ يُعيد ضبط الإيقاع مع باريس، ويـذكّـر أن الجزائـر لا تـفـرّط في الضـمـانـات القانونية التي تحكم تحركاتها وتحمي ممثليها.

كذلك، فإن هذا الرد يقطع الطريق أمام محاولات تمرير رسائل سياسية تحت غطاء قضائي، وهي ممارسة أصبحت أكثر تكرارًا في علاقات بعض الدول مع شركائها حين تتغلب منـطـقـية الملفات الداخلية عـلـى الـتـزامـاتـها الدولية. علاوة على ذلك، فإن ما يجري لا يمكن فصله عن الوضع السياسي داخل فرنسا ذاتـهـا، حـيـث تشـتـدّ المـنـافـسـة بين أجـنـحـة مختلفة، يتبنى بعضها رؤية براغماتية لعلاقة متزنة مع الجزائر، فيما لا يخفي البعض الآخر عداءه الصريح ووزير الداخلية روتايو يعتبر «المُخرِّب» لكل تقارب ويعمل على تعطيل أي انـفـتـاح مـن شـأنـه أن يُعيد تشكيل توازنات جـديـدة في الضـفـة الجنـوبـيـة لـلـمـتـوسـط. فـالجزائر، بـحـضـورهـا الإقـلـيـمـي واستقرار مؤسساتها، تمثل في نظر البعض معادلة يجب إضعافها أو تحجيمها، سواء لحسابات انتخابية أو بـإيـعـاز من مصالح إقليمية متضررة من استقلال القرار الجزائري.

بـيـان وزارة الشـؤون الخارجـيـة -في هـذا السـيـاق- لم يـكـن سوى نـقـطـة توضيحية في مسار سياسي أكبر، تتعامل فيه الجزائر مع المعطيات بأدوات متعددة، تجمع بين التمسك بـالمشروعية الدولية، والقدرة على التصرف الحازم عندما تُخرق هذه المشروعية.

وبين مسـعـى لـبـنـاء عـلاقـات مـتـكـافـئـة، ومحاولات لـتـعـطـيـل هـذا المسعى من داخل فرنسا ذاتها، تبرز الجزائر كدولة تعرف جيّدًا متى تتحلى بالصبر ومتى ترد بما يليق بمكانتها ومصالحها.

كما أن البيان لم يكتف بسرد الواقعة، بل وجّه رسـائـل دقـيـقـة إلى الـطـرف الـفـرنـسـي، موضحًا أن ما حدث لا يمكن فصله عن المسار السياسي لبعض الشخصيات داخل الحكومة الفرنسية، وفي مقدمتهم وزير الداخلية، الذي اعـتُـبـر -بـوضـوح- وجـهًـا مـن وجـوه الـيـمـين المتطرف، وهي إشارة تعكس إدراك الجزائر بـأن الـقـضـيـة لا تـقـتـصـر عـلـى خـطـإ إداري أو إجراء قضائي، بل تمس بتوجه سياسي أوسع داخل باريس، يجد في تعطيل مسار التعاون مع الجزائر أداة ضمن حساباته الضيقة.

التزاما بالشراكات القائمة على المعاملة بالمثل

مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري يلغي زيارة فرنسا

■ لقاء «ميداف» لا جدوى منه مع الإشارات السلبية تجاه الفاعلين الاقتصاديين

أعلن مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، أمس، عن إلغاء الزيارة المزمع إجراؤها إلى فرنسا وكذا لقائه المبرمج مع منظمة أرباب العمل في فرنسا «ميديف»، حسب ما جاء في بيان للمجلس.

وأضاف البيان، أن هذا القرار جاء نتيجة الإجـراء الذي اتخذته السلطات الفرنسية، بتوجيه قوي من مسير مؤسسة فرنسية للنقل البحري للعدول عن الذهاب إلى الجزائر من أجل تجسيد مشروع استثماري، بحسب ما أبرزه البيان.

وتـابـع الـبـيـان، «أن إلـغـاء زيـارة المسير الـفـرنـسـي مـدفـوعـة مـن قـبـل الـسـلـطـات الـفـرنـسـيـة بـدعـوى «الأزمـة الـقـائـمـة بين البلدين»، وذلك في تناقض صارخ للتصريحات الرسمية الداعية للتهدئة وعودة العلاقات الجزائرية- الفرنسية إلى وضعها الطبيعي».

وأضاف ذات المصدر، «أن هذا التناقض الذي يتجلى في خطاب السلطات الفرنسية ذاتها، التي لطالما عبرت عن انشغالها إزاء المشاركة المحدودة للمؤسسات الفرنسية في المناقصات الدولية بالجزائر، هي نفسها التـي تـتـخـذ إجـراءات لـعـرقـلـة مـبـادرات استثمارية خاصة».

وأمـام هـذه الـوضـعـيـة غير المنسـجـمـة والإشـارات الـسـلـبـيـة تجاه الـفـاعـلين الاقـتـصـاديين الجزائـريين، فـإن مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري يعتبر أنه من غير المجدي الإبقاء على زيارته المبرمجة إلى فـرنـسـا وبـالـتـالي لـقـائـه المبرمـج مـع «ميداف».

إن مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري يجدد التزامهتجاه الشراكات الدولية القائمة عـلـى مـبـدإ المعـامـلـة بـالمـثـل، الشـفـافـيـة والاحترام المتبادل. كما أنه (المجلس) يبقى مجنّدا من أجل الدفاع عن مصالح الاقتصاد الجزائري وفاعليه.

جهات خفية مندسّة بباريس وراء الأزمة.. مختصون لـ «الشعب»:

فرنسا تحوّلت إلى ملجإ رخيص لكل من يبيع شرفه

■ الزمرة اليمينية العنصرية أخطأت قراءة الزمن السياسي الجديد للجزائر المنتصرة

يبدو أن أطرافا في فرنسا لم يرق لها مسعى إعادة الدفء إلى العلاقات مع الجزائر بعد التصريحات الإيجابية التي أطلقها وزير الخارجية جان نويل بارو، قبل أسبوع، وراحت تواصل نهجها الاستفزازي تجاه بلد الشهداء غير مكترثة بعواقب ذلك على مصالح بلده في المرحلة القادمة.

سفيان حشيفة

يُظهر الخرق الفرنسي الجديد بحبس موظف قنصلي جزائري في باريس، أن التقارب مازال بعيد المنال بين البلدين، في ظل استئثار وزير الداخلية برونو روتايو بالقرار الحكومي الرسمي، وكذا غياب نوايا جديّة لدى الإليزيه لحلحلة الأزمة الدبلوماسية الحاصلة منذ أشهر.

في هذا الشأن، قال رئيس الاتحاد العام للجزائريين بالمهجر، سعيد بن رقية، إن قرار النيابة العامة الفرنسية بتوقيف وحبس أحد الدبلوماسيين الجزائريين، استند إلى تـهـم واهـيـة وغير مـؤسسة، مـعـتـبرا هـذا الـتـصـرف تـعـدّيـا عـلـى السيادة الوطنية، ويتعارض مع كل الأعراف والقوانين الدولية الأممية التي تنظم العلاقات بين الدول.

وأوضح سعيد بن رقية، في اتصال مع «الشعب»، أن التصعيد الجديد لم يأت من فراغ ولا بمحض الصدفة، وإنما جاء بعد أيام قليلة من الاتصال الهاتفي الرسمي بين رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وتبعته زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر العاصمة من أجل إنهاء الأزمة الدبلوماسية بين البـلـديـن، وإعـادة تطبيع الـعـلاقـات في إطار الندية والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وأبرز بن رقية، أن هذا الأمر يشي بوجود جهات خفية سياسية ومخابراتية معادية للجزائر مندسة داخل المؤسسات الفرنسية وخـارجـهـا، لا تـريـد لـلـعـلاقـات الجزائـريـة- الفـرنـسـيـة أن تـعـود إلى طـبـيـعـتـهـا، وتـتـحـرك كلما لاح في الأفق بصيص أمل لترميمها.

وتابع بالقول: «الإرادة السياسية للرئيس الفـرنـسـي إيـمـانـويـل مـاكـرون بـقـبـول شـروط الجزائر لتطبيع العلاقات الدبلوماسية على أساس الندية والاحترام المتبادل، ضعيفة ومـرفـوضـة أمـام الـقـوى غير الـدسـتـوريـة الخفـيـة المتـوغـلـة في مـؤسسـات الـدولـة الفرنسية الأمنية والتنفيذية، التي يبدو أنها هي من تصنع القرار وتُحكم سيطرتها على دوائره، وترسم معالم السياسة الداخلية والخارجـيـة لـلإلـيـزيـه، خـاصـة مـا تـعـلـق بالعلاقة مع الدولة الجزائرية».

وأمـام هـذه الأزمـة غير المسـبـوقـة بين البلدين، لفت بن رقية، إلى ضرورة التعامل بحكمة وقوة وحزم مع الوقائع المستجدة، وعـدم الـوقـوع في فـخ تـقـديـم الـتـنـازلات؛ متوقعًا دخول العلاقات مرحلة أكثر تشنجا بـالـفـترة المقـبـلـة بسـبـب تمادي الـيـمـين المتـطـرف في ممارسـاتـه الـتـعـسـفـيـة ضد الجزائر وجاليتها الوطنية في الخارج.

من جانبه، أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر، ببسكرة، البروفيسور نور الصباح عكنوش، أن الـدولـة الجزائـريـة صـارت تـتـعـامـل مـع منظومة حكم فرنسية هاوية، تقود مستقبل الـعـلاقـات الـثـنـائـيـة إلى الحضيض، ويتسم أداؤهـا بـتـذبـذب وغـمـوض، وتـتـحـكـم فـيـهـا عصب متحالفة مع عصابات منظمة ضد الجزائر باسم المعارضة وحقوق الإنسان.

وقـال عـكـنـوش لـ«الشعب»، إن الـزمـرة اليمينية العنصرية، ويتقدمها وزير الداخلية بـرونـو روتـايـو، أخـطـأت قـراءة الـزمـن الـسـيـاسـي الجديـد لـلـجـزائـر المنـتـصـرة، وتحالفت بغباء مع مراهقين ومغامرين ضد فرنسا نفسها، التي تحولت إلى ملجإ رخيص لكل من يبيع شرفه وحياته من أجل حفنة مـن الـدراهـم، في سـلـوك شاذ تـبـنـي عـلـيـه الجمـهـوريـة الخامسـة الـبـائسـة سياستها الخارجية.

وأضـاف محدثـنـا، أن تصـرفـات بـاريس الرعناء تأتي وفق معايير لا عقلانية، تعكس انـخـفـاض مسـتـوى الـدولـة الـفـرنـسـيـة إلى الدرك الأسفل، بسبب جهل حقيقة السياق الإقليمي والدولي الراهن من طرف النخب السياسية المتصارعة في حلبة الإليزيه.

الحكومة الفرنسية تُعاني من حالة فشل ذريع في تدبير علاقاتها السياسية الخارجية مع بلد سيّد مستقل وقوي مثل الجزائر، مما سيـؤثـر سلبًـا عـلـى أي هـنـدسـة مسـتـدامـة لـلـعـلاقـات بين الـبـلـديـن، الـتـي تـنـتـقـل من الرمادي إلى الأسود نتيجة لا مصداقية ولا مسؤولية أطراف خبيثة تمثل الاستعمار الجديد في أغبى صوره، يختتم عكنوش.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

ظفرت بعضوية مجلس السلم والأمن الإفريقي عن جدارة واستحقاق

انتصار جديد للدبلوماسية الجزائرية

■ اعتراف إفريقي بدور الجزائر بقيادة الرئيس تبون في ترقية السلم والأمن والإستقرار

■ حسم نتائج الاقتراع بالحصول على أكثر من ثلثي الأصوات.. وعهدة من 3 سنوات

ظفرت الجزائر، أمس، بأديس أبابا، عن جدارة واستحقاق بعهدة لثلاث سنوات بمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، وذلك على إثر حصولها على أكثر من ثلثي أصوات البلدان الإفريقية.

ويعد الفوز بعضوية هذه الهيئة الإفريقية المركزية، اعترافا بالدور الذي تلعبه الجزائر، تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في ميدان ترقية السلم واستتباب الأمن في إفريقيا.

وقد حسمت الجزائر نتائج الاقتراع لصالحها بعدما حظيت بثقة 34 بلدا إفريقيا خلال الدور الثالث من الانتخابات، مقابل حصول دولة ليبيا على 15 صوتا، وذلك أثناء جلسة التصويت التي جرت في إطار انعقاد الدورة غير العادية 24 للمجلس التنفيذي للمنظمة القارية.

يجدر التذكير، بأن الجزائر كانت قاب قوسين أو أدنى من ترسيم عودتها إلى مجلس السلم والأمن الإفريقي خلال الانتخابات التي تم تنظيمها، شهر فيفري الماضي، بمناسبة عقد الدورة العادية للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، حيث أقصت المغرب من السباق، ولم يحل بينها وبين

عضوية المجلس آنذاك سوى صوت واحد.

أما بخصوص الانتخابات التي جرت، أمس، فقد شهدت سحب المغرب لترشيحه أياما قبل جلسة التصويت، وذلك خشية تلقيه هزيمة جديدة أمام الجزائر، تضاف إلى النكسات التي تعرض لها خلال انتخابات شهر فيفري الماضي، لاسيما تلك المتعلقة بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي وبمقعد مجلس السلم والأمن.

وعلى الرغم من هذا الانسحاب، لم يتوقف نظام المخزن عن استخدام أساليبه الدنيئة بغرض التشويش على ترشح الجزائر ومحاولة عرقلة حصولها على الأغلبية المطلوبة لنيل عضوية مجلس السلم والأمن بعنوان منطقة شمال إفريقيا.

غير أن هذه المناورات قد باءت بالفشل، بفضل تجند الجهاز الدبلوماسي الجزائري وتمكنه من تعبئة دعم البلدان الإفريقية لفائدة الجزائر خلال هذا الاستحقاق، بما يتماشى مع التزامها الثابت بمواصلة الاضطلاع بمسؤولياتها القارية في مجال السلم والأمن.

القوى المحركة للإنقلابيين لا تريد الاستقرار بالساحل.. خبراء ومحللون:

علاقة الجزائر بشعوب المنطقة أقوى من الخطاب العدائي لطغمة مالي

■ قوات خارجية ومرتزقة.. والمنظومة الإنقلابية تمرر أطروحة عبثية ■ الزمرة الإنقلابية بياماكو تلعب لعبة خطيرة وتقود عملا عدائيا انتحاريا

أجمع خبراء ومحللون سياسيون على أن السياسة العدائية العشوائية المنتهجة من قبل النظام الانقلابي في مالي، ضد الجزائر، «عمل انتحاري» يقوم به دون أخذ الشعب المالي في الحسبان، وذلك بعد أربع سنوات من الحكم أخفق فيها على تحقيق الوعود التي أطلقها في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري.

وقال الخبير والمحلل السياسي، محمد خوجة، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، إنه في ظل الفشل الذريع الذي يعانيه النظام الانقلابي في مالي، بدا واضحا أن باماكو تعمل على تمرير أطروحة في «منتهى العبثية». في حين أن هناك قوات خارجية ومرتزقة داخل هذا البلد، مرجعا التصعيد الذي يقوم به العسكريون في مالي إلى الدور الذي يؤدونه لصالح قوى خارجية تحركهم.

وأبرز أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر-3، أن النظام الانقلابي في مالي فشل في القيام بالتنمية وغرق في دوامة من اللاأمن واللاإستقرار، ما جعله يعمل على إيهام وجر الرأي العام الداخلي نحو «شيطنة عدو خارجي لتفادي المساءلة».

في الأثناء، قال المتحدث إن علاقة الجزائر بشعوب المنطقة أقوى بكثير من الخطاب العدائي لباماكو، مشيرا إلى الوضع الذي يسود منطقة الساحل، وبالتالي تستخدم الأطراف الخارجية النظم الانقلابية للسيطرة والتموقع في المنطقة لاستنزاف ثرواتها.

وذكر بأن مالي دولة حديثة جيوسياسيا وليس لديها حدود على البحر، متسائلا «كيف للنظام الانقلابي في باماكو إطلاق تنمية مع استعداء الجزائر التي تفتح له الجو والبر، ومنه فإن هذا العمل انتحاري».

أما الخبير في الشؤون الجيوسياسية والعلاقات الدولية، أرسلان شيخاوي، فلفت إلى أن الانقلابيين في مالي «يلعبون لعبة خطيرة»، وأن العمل العدائي يأتي في أعقاب الهجمات اللفظية المتعددة التي أثارها تدخل نائب رئيس الوزراء آنذاك عبد الله مايغا، من على منصة الأمم المتحدة خلال الدورة 79 للجمعية العامة، والتي شكلت مستوى جديدا في التصعيد اللفظي، باتهامات مباشرة وغير مسبوقة للجزائر بلغة صادمة وغير لائقة.

وذكر شيخاوي، أن النظام الانقلابي في مالي يحاول إظهار خلافه مع الجزائر ضمن لعبة تحالفات باتت مكشوفة وغير محمودة العواقب على هذا البلد الذي يعرف هشاشة عميقة، مؤكدا أن المغامرة التي يقوم بها تحمل مخاطر عدة، أبرزها العزلة الدبلوماسية في منطقة يظل التعاون فيها أمرا حاسما لمعالجة التحديات الأمنية والتنموية.

واعتبر أن تقويض استقرار العلاقات بين الجزائر ومالي، يهدف إلى السيطرة على الموارد التعدينية المفيدة للصناعات البديلة المنخفضة الكربون من قبل جهات أجنبية.

من جهته، قال المحلل السياسي رضوان بوهيدل، إن السلطة الانقلابية في مالي «مازالت تمارس سياسة عشوائية تجاه الجزائر، دون أخذ الشعب المالي في الحسبان، وكذا العلاقات التاريخية الطيبة بين البلدين».

من جانبه، أظهر المحلل السياسي رشيد علوش، أن تصرفات المجلس العسكري في مالي تتعلق بتنفيذ أجندات ترتبط بإملاءات خارجية من قبل أطراف تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الساحل الإفريقي.

واستنادا إلى محاولات تصوير الجزائر على أنها «تهدد السلم والأمن» في المنطقة الإقليمية، يضيف علوش، فإن هذا هو «الفخ» الذي تدفع به القوى الخارجية في منطقة الساحل، «متناسية أن للجزائر رؤى تاريخية تجاه الساحل الإفريقي، تستند على كل ما راكمته من مصداقية دبلوماسية فيما يرتبط بالحلول المقترحة، سواء في المجال الأمني أو في المسارات التنموية التي تعتبر هي المدخل الأول والأخير لمعالجة كل الإشكاليات».

وتحدث علوش عن تصوير المجلس العسكري الانقلابي في مالي للجزائر نظير عدم قدرته على تصور سياسة داخلية للمجتمع المالي، وهو (النظام الانقلابي) الذي أخفق طيلة 4 سنوات في تحقيق جزء من الوعود التي أطلقها في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري، والأخطر توظيف المرتزقة. مبرزا أنه «لا يمكن للطغمة العسكرية الحاكمة في مالي القيام بتصريحات وتصرفات وضيعة دون وجود قوى خارجية تريد إيقاع الجزائر في الفخ، وهي نفسها القوى التي لا تريد استقرار منطقة الساحل».

وفيّة لالتزاماتها ومبادئها الثابتة وتنبذ الأساليب البائدة

جزائر الأحرار.. كلمة مسموعة وسمعة دولية مرموقة

■ الرئيس: كل الدول الأوروبية صديقة وتربطنا بها علاقات طيبة

أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أن الجزائر شريك موثوق لا يخلف وعوده ولا يخل بالتزاماته مع شركائه من الدول. وشدد على رفضها توظيف الابتزاز الاقتصادي (الطاقة مثلا)، أثناء الخلافات السياسية، واعتبر أن تلك أساليب «بائدة» ليست من «شيمنا».

آسيا قبلي

قدم الرئيس تبون إجابة وافية عن سؤال طالما راود المراقبين وحتى الخبراء، يتعلق بعدم اللجوء إلى استخدام الطاقة وخاصة الغاز، كورقة ضغط أثناء السجالات أو الأزمات التي تنشب بين الجزائر وبين بعض الدول، خاصة الأوروبية منها، على اعتبار أنها من أكبر الموردين لهذه للسوق.

وكشف رئيس الجمهورية، في خطابه أمام المتعاملين الاقتصاديين، بشكل حاسم «تلك أساليب بائدة» وعفا عنها الزمن، وقال: «في وقت مضى، كانت بيننا وبين وإسبانيا، على سبيل المثال، خلافات إلا أننا لم نستعمل ورقة الغاز ولم نهدد به؛ لأنها عقلية بائدة».

وأكد أن «العلاقات الدولية تبنى على أساس الاحترام والوفاء بالتعهدات»، مضيفا بأن «للجزائر علاقات طيبة مع أوروبا ونحن ملزمين بأن نكون أوفياء بالعقود التي أبرمناها معهم».

وأفاد الرئيس، بأن «كل الدول الأوروبية دول صديقة وتربطنا بها علاقات طيبة، فهم بحاجة إلينا ونحن بحاجة إليهم، ولذلك من الأفضل التفاهم وانتهاج المسار التعاوني، وكما يدافعون عن حقوقهم يحق لنا الدفاع عن حقوقنا»، وقد وافق هذا الأخير على مراجعة اتفاق الشراكة الجزائرية مع الاتحاد الأوروبي.

يكشف هذا الموقف، عن ثقة الجزائر بنفسها وعن مدى استعدادها لإدارة علاقاتها الدولية بمستوى عالٍ من النضج، يمكنها من الدفاع عن مصالحها وعن القضايا العادلة التي تؤمن بها، بأدوات بعيدة كل البعد عن أساليب الانحطاط الدبلوماسي الذي تقوم به بعض الأطراف كتوظيف الهجرة غير الشرعية واستخدام الأطفال القصر للبحث عن مكاسب سياسية، أو حتى القيام بتنازلات أخلاقية ومبدئية باهظة الثمن.

واستطاعت الجزائر بفضل احترامها لالتزاماتها السياسية والأمنية والاقتصادية، أن تحوز على مصداقية وموثوقية تشهد لها كل الأطراف التي تربطها علاقات معها، سواء كانت دولا أو منظمات دولية، وهي بذلك شريك آمن لا يخلف وعوده ولا يبتز ولا يتراجع عن مواقفه المساندة للقضايا العادلة ونصرة الدول الضعيفة، ويثبت التاريخ ذلك فهي على مسارها منذ استقلالها إلى اليوم.

ولا تقتصر صفة الموثوقية والأمان في التعامل الخارجي للجزائر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل إنها كذلك في المجالات الدبلوماسية والسياسية، فهي التي لطالما نصرت ودافعت عن الدول والشعوب الضعيفة والمستعمرة، من أجل نيل حقوقها في التنمية واسترجاع سيادتها.

وهذا دأبها مع القضية الفلسطينية التي لم تسلم فيها للحظة، ورغم الصمت الدولي وأمام تواطؤ عديد القوى، بقيت الصوت الحي في مجلس أمن، الذي يثير الجرائم التي يقترفها الكيان الصهيوني.

وتواجه الجزائر بموقف ثابت وفق الشرعية الدولية، محاولات القفز على القضية الصحراوية. مذكرة بأن المسألة هي تصفية استعمار في إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي، مهما كانت مواقف الدول التي تعمل مؤخرا على مقايضة المبدأ بالتنازلات الفظيعة لصالح الكيان الصهيوني.

وبالمثل تلتزم الجزائر بمبدإ حسن الجوار مع جيرانه، وتعلي قيم التضامن مع شعوب المنطقة ومساعدتها على بناء اقتصاد يضمن استقرارها، من خلال مشاريع مشتركة من شأنها فك العزلة عن الدول الحبيسة، وهي في ذلك تختار التعاون سبيلا وحيدا في التعامل مع الجيران، مع التمسك بمبدإ الاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل.

ويشهد تاريخ الجزائر، أنها لم تعتدِ على أيّة دولة، سواء من الجوار القريب أو البعيد، شمالا أو جنوبا، ولم تكن أبدا المبادر بالإساءة، واقتصرت على رد الفعل والرد التدريجي وعدم التصعيد حفاظا على حسن العلاقات.

ينكرون الجميل وينفذون أجندات معادية.. خبراء أفارقة:

إنقلابيو مالي.. دمى تحرّكها أطراف خارجية

أكد خبراء سياسيون وقانونيون أفارقة، في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية، أن تحامل إنقلابيي مالي على الجزائر «غير مقبول»، معتبرين إياهم مجرد «دمى» تحركها أطراف خارجية، مبرزين أن الجزائر «شريك موثوق» يسعى إلى استقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب.

في هذا الاطار، عبر الكاتب والسياسي النيجري، عمر مختار الأنصاري، عن أسفه «العميق» لتصاعد الخطاب العدائي من مالي تجاه الجزائر، والذي «لا يخدم مصالح شعوب المنطقة»، لافتا إلى أن الجميع يعلم أن الجزائر «لطالما كانت شريكا موثوقا يسعى إلى تعزيز الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء».

الجزائر شريك موثوق يسعى إلى تعزيز الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء

وتساءل الخبير السياسي عن «الأجندات التي قد تكون وراء هذه التحركات، والتي قد تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة»، قائلا إن الجزائر «تستحق كل التقدير».

وتابع: «لقد أثبتت الجزائر التزامها الراسخ بتعزيز الأمن والاستقرار في إفريقيا، خاصة في منطقة الساحل التي تواجه تحديات معقدة. فالجزائر، ومن خلال استضافتها للمركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب، ساهمت بشكل كبير في تنسيق جهود مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات بين دول الاتحاد الافريقي. كما أن تجربتها الخاصة في مواجهة الإرهاب خلال العشرية السوداء، جعلتها نموذجا في صياغة استراتيجيات فعالة للقضاء على هذا الخطر».

كما توقف عمر مختار الإنصاري عند جهود الجزائر في تسوية النزاعات بالطرق السلمية، باعتبارها «نموذجا يحتذى به»، مذكرا في هذا الإطار بمبادراتها التاريخية تجاه مالي، التي بدأت منذ عام 1963 وانتهت برعايتها لاتفاق السلم والمصالحة عام 2015 المنبثق عن مسار الجزائر. وهذه الجهود -يضيف المتحدث- «لا ينبغي لمالي أن تنساها».

وعرج الخبير السياسي أيضا على رفض الجزائر للتدخل العسكري في النيجر، ومبادرتها لحل النزاع في البلاد بشكل سلمي، ما يعكس -وفقه- «حرص الجزائر على إيجاد حلول مستدامة للأزمات في القارة».

وختم السياسي النيجري تصريحاته بالقول: «نحن في النيجر ننظر إلى الجزائر كشريك استراتيجي يبني جسور التعاون بين الدول الإفريقية، بمبادراتها في مكافحة الإرهاب وتعزيز التنمية، ما يعكس رؤية إفريقية موحدة تهدف إلى الاستقرار والرفاه». معربا عن أمله في أن تستمر هذه الجهود بدعم الدول الشقيقة لضمان مستقبل أكثر أمنا وسلاما لإفريقيا.

من جهته، وصف الصحفي والمحلل السياسي الموريتاني عبدو سيدي محمد، ما أقدمت عليه السلطات الانقلابية في باماكو بـ«الخطوة غير المدروسة والطائشة، والتي يفتقد أصحابها للحنكة السياسية والحكمة القيادية». مضيفا، «من غير المقبول تطاول شرذمة من الانقلابيين في مالي على مكة الأحرار وقبلة الثوار وملاذ المستضعفين والمضطهدين». واعتبر أن الانقلابيين في باماكو هم مجرد «دمى» تحركها أطراف أجنبية.

الجزائر تبني جسور التعاون بين الدول الإفريقية بمبادراتها في مكافحة الإرهاب وتعزيز التنمية

ويرى المتحدث أن حسابات رئيس المرحلة الانتقالية أسيمي غويتا، «كانت خاطئة ووقع في وهم الأمنيات المستحيلة والوعود التي كانت فخا مقصودا من أطراف أجنبية تعمل على تصدير الأزمات واختلاقها»، معربا عن أسفه لـ«نكران مالي الجميل وتنفيذ أجندات أجنبية معادية للجزائر».

وتابع يقول: «لقد كانت الجزائر ولاتزال محور الأمن والسلم والسلام والعطاء، وما المساعدات التي تقدمها بلاد الشهداء لإفريقيا والعالم إلا مثال حي على نبل ومكانة الجزائر في دعم الإنسانية ومناصرة الضعفاء».

من جهته، قال أستاذ القانون الدولي أيمن سلامة، من مصر، إن السياسة العدائية التي تتبناها بعض الأطراف تجاه الجزائر -في إشارة الى القيادة الانقلابية بمالي- «بدعمها المعلن أو الضمني لجهات معادية، لا تستند إلى أي أساس قانوني أو منطقي».

وأضاف، أن هذه الأطراف «تتجاهل مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وتسعى عبثا لتقويض دور الجزائر المحوري في استقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب»، مبرزا أن إسقاط الجزائر للطائرة المسيرة التي اخترقت أجواءها، «كان متوافقا تماما مع أحكام القانون الدولي العام والقانون الدولي الجوي، لأن للدولة سيادة كاملة وغير قابلة للتصرف على فضائها الجوي، ويحق لها اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية أمنها القومي وحدودها من أي اختراق أو تهديد».

وفي حديثه عن الدور الجزائري الكبير في خدمة إفريقيا، وثق الخبير القانوني المصري ما قامت به الجزائر في مساعدة القارة، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب، انطلاقا من إدراكها بأن الأمن والاستقرار في المنطقة مترابطان، إضافة إلى جهود معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب، مثل الفقر والتهميش والظلم الاجتماعي.

رؤية تندرج ضمن البرنامج الإصلاحي الشامل والطموح.. الوزير الأول:

رئيس الجمهورية

أسّس لإستراتيجية تنموية مُتعدّدة الأبعاد

- بناء اقتصاد متنوع وتنافسي ومندمج وتنفيذ المشاريع الهيكلية الكبرى ودعم الاستثمار
- التحوّل نحو اقتصاد المعرفة والابتكار والرقمنة في ظل الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة

أبرز الوزير الأول، نذير العرباوي، أمس، بأنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وضع أسس رؤية إستراتيجية تنموية متعدّدة الأبعاد، قائمة على التحول الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

في كلمة ألقاها بمناسبة إشرافه على تنصيب محمد بوخاري، رئيسا للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، خلفا للسيدة ربيعة خرفي، أوضح العرباوي أنّ هذه الرؤية "تندرج ضمن البرنامج الإصلاحي الشامل والطموح لرئيس الجمهورية، الرامي إلى تنفيذ المشاريع الهيكلية الكبرى ودعم الاستثمار والاقتصاد المنتج للثروة، وتمكين الإنتاج الوطني وترقية الصادرات، والمضي قدما في مسار التحول نحو اقتصاد المعرفة والابتكار والرقمنة في ظل الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة". كما شدّد على أنّ هذه "الرؤية الإستراتيجية العميقة والشاملة تتطلّب تظافر جهود جميع الفاعلين، بما فيهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ليكون منصة جامعة للنقاش العلمي والحوار والتفكير الجماعي والاقتراح البناء".

ودعا الوزير الأول المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، "بمكانته الاستشارية وبتشكيلته المتنوعة التي تضم كفاءات من مختلف الآفاق العلمية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية"، إلى مواكبة "التحولات العميقة التي تشهدها الجزائر من خلال تقديم مقترحات وتوصيات تساهم في ترقية السياسات العمومية وتدعم جهود الحكومة في بناء اقتصاد متنوع، تنافسي ومندمج، لا يعتمد فقط على الموارد التقليدية وإنما يراهن على المعرفة والابتكار وروح المبادرة".

كما أكّد، خلال مراسم التنصيب التي جرت بمقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، على "الأهمية البالغة التي يوليها رئيس الجمهورية للهيئة الدستورية الاستشارية، وللعمل على ترقية مكانتها وتطوير أدائها في صياغة المقترحات والتوصيات، بإشراك المجتمع المدني حول السياسات العامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للبلاد".

أشرف على تنصيب بوخاري

بلوغ الأهداف المسطرة لتحقيق النجاعة على رأس المجلس الاقتصادي

أشرف الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، بالجزائر العاصمة، على مراسم تنصيب السيد محمد بوخاري رئيسا للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، خلفا للسيدة ربيعة خرفي، تنفيذا للقرار الصادر عن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الاثنين.وخلال مراسم تسليم واستلام المهام التي جرت بمقر المجلس، بحضور إطاراته، تقدّم السيد بوخاري بشكره إلى رئيس الجمهورية، على وضعه الثقة في شخصه لرئاسة هذه الهيئة الدستورية العتيقة، مؤكّدا التزامه ببذل قصارى جهده من أجل بلوغ الأهداف المسطرة لتحقيق النجاعة على رأس المجلس.

وكان السيد بوخاري يشغل منصب وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، منذ 19 نوفمبر 2024، بعد أن تولى منصب مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمالية والبنوك والميزانية واحتياطي الصرف والصفقات العمومية والمخالصات الدولية.

تسلّم مهامه على رأس وزارة التجارة الخارجية.. رزيق:

مُلتزمون بتطبيق خارطة الطريق التي رسمها الرئيس

تسلم السيد كمال رزيق، أمس، مهامه وزيرا للتجارة الخارجية وترقية الصادرات، خلفا للسيد محمد بوخاري الذي عيّنه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الإثنين، رئيسا للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وجرت مراسم تسليم واستلام المهام بمقر الوزارة بحضور إطاراتها وممثلي مؤسّسات تحت الوصاية.

وفي كلمة له بالمناسبة، تقدّم السيد رزيق بشكره إلى السيد رئيس الجمهورية، على تجديد الثقة في شخصه لإدارة قطاع التجارة الخارجية وترقية الصادرات، مؤكّدا التزامه بتطبيق خارطة الطريق التي سطّرها رئيس الجمهورية لهذا القطاع. كما أشاد رزيق بالمجهودات التي بذلها السيد بوخاري على رأس الوزارة وهنأه بمنصبه الجديد، متعهدا بـ«مواصلة العمل مع إطارات الوزارة وبالتنسيق الوثيق مع جميع القطاعات لتحقيق الأهداف التي تم تسطيرها". وكان السيد رزيق قبلها يشغل منصب مستشار رئيس الجمهورية مكلف بالتجارة والتموين والمراقبة والاستيراد والتصدير. كما سبق للسيد رزيق الذي يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة الجزائر، أن تولى وزارة التجارة وترقية الصادرات في الفترة الممتدة بين يناير 2020 ومارس 2023.

بدوره، توجّه بوخاري بالشكر لرئيس الجمهورية على الثقة التي وضعها في شخصه على رأس قطاع مهم، وهي الثقة التي جدّدها فيه كرئيس للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأثنى بوخاري أيضا على المجهودات التي بذلها إطارات القطاع لمرافقته في تحقيق الأهداف المسطّرة، متعهدا ببذل المزيد من الجهود في منصبه الجديد.

بوغالي يستقبل رئيس غرفة النواب الكولومبية

فرصة لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، أمس، بمقر المجلس، رئيس غرفة النواب الكولومبية، السيد راوول سلامانكا توريس، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر تدوم يومين.

في تصريح للصحافة عقب اللقاء، أكّد السيد سلامانكا توريس، أنّ هذه الزيارة "ستشكل حتما فرصة لتبادل الخبرات في عديد المجالات سيما في مجال التعاون البرلماني". كما تشكّل الزيارة فرصة "لتعزيز التعاون بين أمريكا وإفريقيا والدول العربية"، من خلال "كولومبيا والجزائر، البلدين المحوريين لهذا التعاون وهذا الحوار للاستفادة من خبرتهما سيما في مسار البناء والتشييد".

وأشار بهذا الخصوص أنّ كولومبيا اليوم، "تمر بمرحلة حاسمة من البناء والتشييد سيما ما تعلّق بالبنى التحتية"، ممّا يتوجب علينا، مثلما قال، "أن نحافظ على التعاون والتواصل المستمر بين الهيئتين". وذكر في السياق ذاته أنّ كولومبيا ستترأس هذه السنة "مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي". وسيتم خلال هذه الفترة إعطاء "الأهمية البالغة للتكامل بين أمريكا وإفريقيا والدول العربية".

أمام الحملات الممنهجة ضد الجزائر.. رؤساء جمعيات وفاعلون:

المجتمع المدني فاعل رئيسي في تحصين الجبهة الداخلية

شكّل موضوع "دور المجتمع المدني في تعزيز الجبهة الداخلية والتصدي للحملات المغرضة ضد الجزائر"، محور ندوة نظمت، أمس، بالجزائر العاصمة تم خلالها إبراز أهمية تعزيز الوعي الوطني في مواجهة مختلف التحديات.

خلال الندوة التي احتضنها المركز الثقافي "عيسى مسعودي للإذاعة الجزائرية، بحضور رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، السيدة ابتسام حملاوي، أجمع المشاركون على أهمية مساهمة المجتمع المدني في "تحصين الجبهة الداخلية، من خلال نشر الوعي وترسيخ القيم الوطنية".

وبهذا الخصوص، تطرّق رئيس الجمعية الوطنية "لقاء شباب الجزائر"، وعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني، عبد المالك بن لعور، إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في "فضح الحملات الممنهجة التي تحاك ضد الجزائر"، وفي تقديم "خطاب عقلاني وواقعي" يساهم في توضيح الرؤى والتصدي للإشاعات التي تطلق لمحاولة تضليل الرأي العام.

من جانبها، توقفت أستاذة القانون والعلاقات الدولية وعضو المرصد الوطني للمجتمع المدني، منار فتني، عند مساهمة المجتمع المدني في "تعزيز القيم الوطنية وفضح الأهداف الكامنة وراء الحملات المغرضة، التي تحاول المساس بالجزائر". وأضافت أنّ بعض الجهات "أزعجتها مواقف الجزائر الداعمة لقضايا العدالة، وفي مقدّمتها القضيتان الفلسطينية والصّحراوية".

بدوره، أبرز المحلّل السياسي، بومدين معاش، ضرورة تعزيز المبادرات التوعوية والتكوينية التي تنظمها فعاليات المجتمع المدني لفائدة مختلف شرائح المجتمع، سيما الشباب، داعيا إلى "تكاثف الجهود للتصدي لهذه الحملات المغرضة التي تستهدف الجزائر".

اللواء بن بيشة استقبل نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن الروسية

الجزائر - موسكو.. علاقات ثنائية ممتازة

استقبل الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، اللواء محمد الصالح بن بيشة، أمس، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن الروسية ورئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الجزائرية-الروسية، السيد يوري فاليائيف، مرفوقا بوفد رفيع المستوى، حسب بيان للوزارة.

خلال اللقاء الذي جرى بمقر وزارة الدفاع الوطني، أجرى الطرفان محادثات ثنائية بحضور كل من رئيس دائرة المؤن، ومدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني، وأعضاء الوفد الروسي المرافق، مثلما أوضحه المصدر ذاته. وتناولت هذه المحادثات مجالات الاهتمام المشترك، على غرار اللجنة المختلطة المكلفة بالتعاون العسكري التقني، حيث أشاد الطرفان بالعلاقات الثنائية الممتازة وآليات التشاور والتعاون بين البلدين. وفي الأخير، تبادل الطرفان هدايا رمزية.

كريكو تستقبل رئيس لجنة الدفاع للجمعية الفيدرالية الروسي

استعراض التجربة الجزائرية في العلاقات بين الحكومة والبرلمان

استقبلت وزيرة العلاقات مع البرلمان، السيدة كوثر كريكو، أمس، بالجزائر العاصمة، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن للمجلس الفيدرالي للجمعية الفيدرالية لفيدرالية روسيا، السيد يوري فاليف، الذي يزور الجزائر على رأس وفد برلماني.

عقب اللقاء، أوضحت السيدة كريكو أنه تم عرض التجربة الجزائرية، فيما يخص وزارة العلاقات مع البرلمان وعملها والعلاقات الوظيفية بين الحكومة والبرلمان، كما تبادل الطرفان الخبرات والرؤى حول هذا القطاع وحول عمل السلطة التشريعية وتنسيقها مع الحكومة استجابة لتطلعات المواطنين.

وأضافت الوزيرة أنه تم التطرّق أيضا إلى التمثيل النيابي للمرأة والشباب في النظامين الجزائري والروسي، مشيرة إلى أنّ "الطرف الروسي أشاد بالتجربة الجزائرية في مجال التمثيل النيابي لفئة الشباب والمرأة، الذي أقره دستور نوفمبر 2020".

أكّد على تعزيز المرجعية الدينية.. بلمهدي:

دور هام للفتوى في الحفاظ على الهوية الوطنية

أكّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس، بالجزائر العاصمة، على أهمية الفتوى في تعزيز المرجعية الدينية والحفاظ على الهوية الوطنية، باعتبارها صمام الأمان في وجه الأفكار الدخيلة والهدامة.

لدى إشرافه على افتتاح الملتقى الوطني حول "تعزيز المرجعية الدينية الوطنية من خلال الفتوى وترقية التكوين"، أبرز الوزير الأهمية التي تكتسيها الفتوى في حماية الهوية الوطنية، مشيرا إلى أنّ التوصيات التي ستنبثق عن هذا الملتقى ستمثل "مرجعا يحتكم إليه".

ولفت السيد بلمهدي إلى أنّ الفتاوى تعد مسألة "مهمة وحساسة"، بالنظر مثلما قال إلى "الخطورة التي قد تنجم عنها في حال ما استعملت بشكل خاطئ وزاحمتها أفكار دخيلة"، محذّرا من "الفتاوى الشاذة والضالة التي تستهدف تدمير الدول الآمنة التي تخطو نحو النماء والإزدهار".

وذكّر في هذا الإطار بالجهود المبذولة في سبيل حماية المرجعية الدينية، اعتمادا على تدخّلات المشايخ والأئمة عبر مختلف وسائل الاعلام، بالإضافة إلى المنصات الرقمية والرقم الأخضر الخاص بالوزارة. وأكّد في ذات الصدد بأنّ هذه الجهود تصب في إطار "رص الصفوف وتوعية الأمة بأهمية وضع اليد في اليد، لحماية البلاد من الدخلاء وتوريث الأجيال القادمة منظومة دينية وطنية يحميها علماء الجزائر".

للإشارة، يتضمن برنامج الملتقى عدة مداخلات وورشات تتناول دور التكوين في تكريس المرجعية الدينية الوطنية وأساليب مواجهة الشائعات والفتاوى المضلّلة.

استقبل وفدا عن المنظمة الوطنية للصّحفيّين.. وزير الاتصال:

أربع لقاءات تجمع الأسرة الإعلامية لتقديم الرؤى والمقترحات

استقبل وزير الاتصال، محمد مزيان، الاثنين، وفدا عن المكتب الوطني للمنظمة الوطنية للصّحافيّين الجزائريّين، برئاسة سليمان عبدوش، رئيس المنظمة، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح المصدر أنّ السيد مزيان أشاد بدور المنظمة، مؤكّدا أنّ "أبواب الوزارة ستظل مفتوحة أمامها للاستماع والتعاون بما يخدم قطاع الإعلام الوطني".

وخلال هذا اللقاء "قدّمت المنظمة عرضا مفصّلا حول مسار تأسيسها ونشاطاتها، بالإضافة إلى برنامجها السنوي الذي يتضمّن عديد التظاهرات والمبادرات المهنية والتكوينية، التي تهدف إلى الإرتقاء بالممارسة الإعلامية في الجزائر"، حسب البيان. وأضاف البيان أنّ المنظمة طرحت أمام السيد الوزير، الوضعية الراهنة لقطاع الإعلام في شقيه العمومي والخاص، مركّزة على الانشغالات المهنية والاجتماعية للصحفيّين، وكذا التجاوزات والاختلالات التي يعرفها القطاع. وقد ثمنت المنظمة "إلمام الوزير العميق بهذه التحديات، وتفاعله الإيجابي مع مختلف الانشغالات المطروحة".

وفي هذا الإطار، أكّد الوزير على "أهمية إشراك المنظمة الوطنية للصحافيّين الجزائريّين في مسار إصلاح القطاع"، معلنا عن "أربع لقاءات جهوية تجمع الأسرة الإعلامية داعيا المنظمة ومكاتبها الولائية والمنخرطين للمشاركة بتقديم رؤيتهم ومقترحاتهم بشكل مفصل"، حسب نفس المصدر. "وإذ تثمّن المنظمة هذه المبادرة، فإنها تؤكّد أنها كانت وما تزال وستبقى صوت الصّحفيّين المحترفين والمهنيّين النزهاء، وستواصل نضالها من أجل إعلام وطني حرّ، مسؤول ومحترف، يدافع عن الوطن ويصون كرامة الصحفيّين في إطار قوانين الجمهورية"، وفقا للبيان.

منتدى الأعمال يؤسس لتعاون اقتصادي مستدام وفق اتفاق الرئيسين

الجزائر- الصين..

شراكة استراتيجية برؤية وآفاق جديدة

- سيفي: رفع الاستثمارات الصينية في القطاعات المنتجة للثروة
- إصلاحات اقتصادية لتحسين مناخ الاستثمار وتبسيط الإجراءات الإدارية
- ركاش: إحصاء 42 مشروعا صينيا بقيمة 4.5 مليار دولار
- فرص حقيقية للاستثمارات الأجنبية للاندماج في سلاسل القيم الإقليمية والدولية
- مناخ استثماري محفز يرتكز على الشفافية والحوافز الجبائية
- مولى: قدرات عالية على النجاح المشترك بين البلدين
- السفير الصيني: الجزائر تمثل وجهة مثالية للمستثمرين الصينيين
- مشاركة 200 متعامل.. وترجمة الإتفاقيات إلى مشاريع حيوية

نظمت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح الصينية NDRC، بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، أمس، منتدى أعمال جزائري- صيني حول الاستثمار، تحت شعار "شراكة متينة من أجل تعاون اقتصادي مستدام".

المركز الدولي للمؤتمرات: فايزة بلعريبي

أكثر من 200 متعامل اقتصادي من مختلف القطاعات، شاركوا بالمنتدى الذي يعتبر محطة مهمة في مسار العلاقات الاقتصادية بين المتعاملين الاقتصاديين لكلا البلدين، حيث يجسد مخرجات زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية الصين الشعبية في جويلية 2023، والتي جسدت الإرادة السياسية القوية لتوسيع آفاق التعاون الثنائي وترجمتها إلى مشاريع واقعية تعود بالنفع على الجانبين.

ويندرج المنتدى في إطار متابعة توصيات الدورة السادسة للجنة المشتركة الجزائرية- الصينية، وتماشيا مع خطة التعاون الخماسية 2022-2026، ومبادرة الحزام والطريق الحريري كمنصة واعدة لتعزيز التكامل والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأكد وزير الصناعة، سيفي غريب، لدى إعلانه عن الانطلاق الرسمي لأشغال المنتدى الجزائري- الصيني حول الاستثمار، أن الجزائر تتطلع إلى رفع حجم الاستثمارات الصينية بالجزائر في القطاعات المنتجة للثروة، خاصة وأنها تتوفر على مقومات فريدة، من خلال موقعها الاستراتيجي والحيوي في العالم العربي والإفريقي، ما يجعل منها مركزا اقتصاديا بامتياز.

شراكات حقيقية تعود بالفائدة على البلدين

وركز سيفي على أهمية بناء شراكات حقيقية تعود بالفائدة على البلدين، مشيرا إلى أهمية الاتفاقيات الثنائية التي توجت المنتدى، والتي ستجسد قوة ومتانة العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وتطرق سيفي في سياق كلمته إلى الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الجزائر بغية تحسين مناخ الاستثمار، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وحماية حقوق المستثمرين، مؤكدا أن إنشاء الوكالة الجزائرية لتطوير الاستثمار يعكس بوضوح توجه الدولة الجزائرية نحو استقطاب الاستثمارات الأجنبية المنتجة.

وقال سيفي، "إن الشراكة الاستراتيجية الثنائية دخلت مرحلة جديدة برؤية وآفاق جديدة، وفق ما تم الاتفاق عليه بين رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ونظيره الصيني، شي جين بينغ، خلال زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية إلى الصين في جويلية 2023.

وفي سياق كلمته، أكد المتحدث على الدعم الكامل من الطرف الجزائري للمتعاملين الاقتصاديين من كلا البلدين في سبيل تجسيد مشاريعهم الاستثمارية والتجارية. داعيا السلطات الصينية، التي عبرت في العديد من المناسبات عن استعدادها لتسهيل ولوج المنتجات الجزائرية إلى السوق الصينية، للعمل أكثر على سد الفجوة التي يعرفها الميزان التجاري بين البلدين.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين سنة 2024، بحسب الوزير، ما قيمته 12.5 مليار دولار، منها 10.5 مليار واردات جزائرية، معتبرا أن ذلك "لا يعكس ما تصبو إليه الجزائر من توازن تدريجي". بالمقابل، أشار سيفي إلى المشاريع التي ساهمت فيها كبرى الشركات الصينية في الجزائر، على غرار الطريق السيار شرق- غرب وجامع الجزائر وكذا مشروع توسعة مطار الجزائر الدولي.

وختم كلمته، بحث المتعاملين الجزائريون الناشطون في مجال التصدير تكثيف الجهود من أجل تنويع وتوسيع المنتوجات الوطنية القابلة للتصدير إلى السوق الصينية.

تجسيد التكامل

من جهته، أوضح المدير العام للوكالة الجزائرية للاستثمار، عمر ركاش، أن منتدى الأعمال الجزائري- الصيني حول الاستثمار، "ليس مجرد لقاء، بل يمثل محطة جديدة في مسار العلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية، التي مافتئت تتعزز وتتوسع في مختلف الميادين"، خاصة وأن تنظيم هذا المنتدى يأتي في سياق خاص، عقب زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية الصين الشعبية في جويلية 2023، والتي جسدت إرادة سياسية قوية لتوسيع آفاق التعاون الثنائي وترجمتها إلى مشاريع واقعية تعود بالنفع على الجانبين.

كما يندرج هذا المنتدى في إطار متابعة توصيات الدورة السادسة للجنة المشتركة الجزائرية- الصينية، وانسجاما مع خطة التعاون الخماسية 2022-2026 ومبادرة الحزام والطريق الحريري، التي تمثل منصة واعدة لتعزيز التكامل والتعاون الاقتصادي.

وأضاف ركاش، أن الجزائر، بفضل الإصلاحات العميقة التي شهدتها بيئة الأعمال، والتحسن الملموس في مناخ الاستثمار، تتيح اليوم للاستثمارات الأجنبية فرصا حقيقية للاندماج في سلاسل القيم الإقليمية والدولية، من خلال موقعها الاستراتيجي كبوابة نحو إفريقيا وأوروبا، إضافة إلى توفرها على بنية تحتية لوجستية مهمة من موانئ ومناطق صناعية، إلى جانب وفرة الموارد الطبيعية والطاقوية وبأسعار جد تنافسية، فضلا عن يد عاملة مؤهلة.

وأكد ركاش، أن الجزائر توفر للشركاء الصينيين مناخا استثماريا محفزا، يرتكز على الشفافية والتسهيلات الإدارية، مدعوما بحوافز جبائية وشبه جبائية هامة بموجب القانون الجديد للاستثمار، دون تمييز بين المؤسسات الوطنية والأجنبية.

وفي هذا الإطار، تشجع الجزائر -يقول المتحدث- إقامة شراكات إنتاجية مع المؤسسات الصينية، خاصة في قطاعات الصناعة التحويلية، التكنولوجيا والطاقات المتجددة، بما يساهم في خلق قيمة مضافة محلية ويعزز الانخراط الفعال في سلاسل الإنتاج والتوزيع العالمي، مشيرا إلى تسجيل على مستوى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، خلال الأشهر الأخيرة، اهتماما متزايدا من طرف المؤسسات الصينية بالاستثمار المباشر في بلادنا، حيث تم إحصاء 42 مشروعا صينيا بقيمة تفوق 4.5 مليار دولار، يتمركز أغلبها في القطاع الصناعي، ما يعكس ثقة متنامية في السوق الجزائرية. موضحا أن هذه المشاريع موزعة بين 22 استثمارا صينيا مباشرا، و20 مشروعا بالشراكة مع مؤسسات وطنية. كما سجلت عدة رغبات استثمارية جديدة في مجالات متنوعة، تعمل الوكالة على دراستها بالتنسيق مع المعنيين، في مؤشر واضح على الانتقال من مجرد تنفيذ الخدمات والطلبيات إلى استغلال فعلي لما توفره الجزائر من مزايا تنافسية لإقامة استثمارات منتجة.

شركات جزائرية رفعت التحدي

من جهته، اعتبر كمال مولى رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، أن لقاء رجال الأعمال الجزائريين والصينيين، خلال هذا المنتدى، جاء نتيجة التبادل المثمر رغم أن المسافة التي تفصل الجزائر عن الصين تتجاوز أكثر من 10 آلاف كلم، مشددا على عمق العلاقات بين الطرفين في مختلف المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية.

ويتطلع الطرفان، بحسب ما أفاد به مولى، إلى شراكات أفضل وأوسع، خاصة فيما يتعلق بالاستثمار في القطاعات الاستراتيجية، مبرزا أن "هذا المنتدى الاقتصادي يهدف إلى تحديث النشاطات ذات الآفاق الجديدة للتعاون، والروابط بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين ونظرائهم الصينيين".

وفي السياق، قال المتحدث إن "البلدين لديهما اليوم قدرة إجماع حقيقية على تحقيق النجاح المشترك، حيث أن هذه القدرة يمكن أن تتعزز أكثر في بداية مناخ الأعمال الذي شهد تحسنا ملموسا ومستمرا بفضل الإرادة القوية للسلطات العليا للبلاد التي باشرت إصلاحات عميقة تبنتها الحكومة".

وأفاد ضمن هذا الإطار، بأن خطة عمل الحكومة ركزت على إزالة العقبات التي كان تعرقل تطور الأعمال والاستثمار، سواء كانت من حيث الإجراء أو الآجال أو التكاليف. ملفتا إلى الجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد الوطني وتحديث الإدارة الاقتصادية، ما ساعد على ذلك الموقع الجغرافي المميز للجزائر كبوابة نحو أوروبا، مبرزا المزايا التنافسية لها على غرار اليد العاملة المؤهلة وتكاليف طاقة منخفضة، مع تحسن مستمر في البنية التحتية.

وأشار مولى إلى أن الشركات الجزائرية التي ساهمت اليوم في زيادة صادراتنا خارج قطاع المحروقات، أبرزت قدرتها على رفع التحدي وأظهرت للعالم قدرتها الهائلة في التصدير من خلال تطور صناعتها بشكل استثنائي، في عالم يتغير باستمرار، يستوجب توحيد الجهود واستثمار الأموال.

مبادرة هامة

من جانبه، أكد رئيس اللجنة الصينية للتنمية والإصلاح، تشنغ شانجي، في كلمة ألقاها نيابة عنه السفير الصيني بالجزائر، دونغ غوانغلي، أن منتدى الأعمال الجزائري- الصيني يشكل "مبادرة هامة" لتجسيد الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين رئيسي البلدين لتعميق التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وفي السياق، جدد التأكيد على استعداد بلاده للعمل مع الجزائر لمنح الشراكة الاستراتيجية الشاملة "دفعة جديدة" وتعميق التعاون الاستثماري، مقترحا تعزيز مواءمة السياسات والخطط الاستراتيجية ومواصلة تهيئة بيئة ملائمة لتنفيذ مشاريع مشتركة.

وفي تصريح صحفي، كشف السفير الصيني أن الاتفاقيات الموقعة خلال المنتدى تفوق قيمتها ملياري (2) دولار، مشيرا إلى أن مشاريع استثمارية أخرى في طريقها للتجسيد، مؤكدا أن "الجزائر تمثل وجهة مثالية للمستثمرين الصينيين".

12.5 مليار دولار.. حجم التبادل التجاري بين البلدين سنة 2024

لتعزيز صناعة المركبات

مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة و"جيتور" الصينية

أشرف وزير الصناعة، سيفي غريب، أمس، بالجزائر العاصمة، على توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والشركة الصينية المصنعة لعلامة "جيتور" للسيارات، وذلك بحضور نائب رئيس الشركة، شاندونغ كي. وتندرج هذه الخطوة في إطار الجهود الرامية إلى تطوير صناعة وطنية متطورة للمركبات، تقوم على نسبة إدماج محلي معتبرة، وتقلص التبعية للاستيراد، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز الإدماج المحلي من خلال الاعتماد على المنتجات الوطنية، إلى جانب دعم صناعة قطع الغيار عبر خلق بيئة مواتية لاندماج المصنعين المحليين في سلسلة الإنتاج على المستويين الوطني والدولي.

كما تسعى الاتفاقية، وفق نفس المصدر، إلى ضمان نسبة إدماج معتبرة منذ انطلاق النشاط، وتشجيع التعاون بين مصنعي المركبات ومصنعي قطع الغيار واللواحق، بما يضمن جودة الإنتاج وفق المعايير التقنية المعتمدة، إضافة إلى تمكين المصنعين من الحصول على المطابقات التقنية اللازمة.

وأكد الوزير، بالمناسبة، أن تطوير صناعة مركبات وطنية متطورة، يستدعي تضافر الجهود بين مختلف الفاعلين وخلق مناخ استثماري محفز قائم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع وضع إطار تنظيمي يضمن نموا مستداما لهذا القطاع الحيوي. كما جدد التزام وزارة الصناعة بدعم كل المبادرات التي من شأنها المساهمة في تطوير هذا المجال، وتحقيق رؤية صناعية متكاملة، تتيح خلق مناصب شغل جديدة وتعزز مكانة الجزائر في السوقين المحلي والدولي لصناعة المركبات.

أبرزها تخصّص صناعة السيارات والمشاريع الزراعية

توقيع 8 اتفاقيات لإنجاز مشاريع استثمارية عملاقة

- اتفاقية مع "جيتور" لإنتاج 270 ألف سيارة سنويًا بباتنة وخلق ألف فرصة عمل
- تعزيز البنية التحتية للنقل السككي.. وشراكة بين مجمع "إيريس" وشركة "شيري"
- إطلاق مشروع زراعي في الولايات الجنوبية.. ومشروع لإنتاج الدراجات والدراجات النارية
- إنشاء مصنع لإنتاج أجهزة المكيفات الهوائية والغسالات بين "كوندور" و"هايسنس"

شهدت الفترة المسائية من برنامج المنتدى الجزائري- الصيني، تنظيم ورشات عمل ثنائية بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين ونظرائهم الصينيين، أين تم توقيع 8 اتفاقيات تعاون بين عدد من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والصينية، في خطوة هامة لتعزيز الشراكة الجزائرية- الصينية.

في إطار تعزيز الشراكة الاقتصادية الجزائرية- الصينية، واستعراض الفرص الاستثمارية المشتركة بين المؤسسات الجزائرية ونظيراتها الصينية، تم تخصيص الفترة المسائية من المنتدى لعقد لقاءات أعمال ثنائية "B to B» بين الشركات الجزائرية والصينية، بهدف استكشاف مجالات الشراكة المحتملة. كما شهد المنتدى توقيع 8 اتفاقيات شراكة بين مؤسسات اقتصادية من الطرفين، والتي من المتوقع أن تؤدي إلى تجسيد مشاريع استثمارية حقيقية في الجزائر في عدة قطاعات اقتصادية واعدة، أبرزها صناعة السيارات والمشاريع الزراعية. وتم توقيع هذه الاتفاقيات تحت إشراف وزير الصناعة، سيفي غريب، والسفير الصيني في الجزائر، دونغ غوانغ لي. وأُبرمت أولى الاتفاقيات بين الشركة الجزائرية للنقل بالسكك الحديدية والشركة الصينية "جينيرتيك سي.إن.تي.سي" (GENERTEC CNTIC)، التابعة لمجمع "سي.أر.أر.سي" (CRRC)، لإنشاء مركب في الجزائر متخصص في تصميم وهندسة وتصنيع تجهيزات ومعدات النقل بالسكك الحديدية، بما يساهم في تعزيز البنية التحتية للنقل السككي في البلاد. وفي قطاع الصناعات الميكانيكية والسيارات، تم توقيع اتفاقية بين الشركة الوطنية للمسابك الجزائرية "فوندال" (فرع الشركة الوطنية لصناعة الحديد "أس.إن.أس")، والشركة الصينية "جيتور" (Jetour) لصناعة السيارات، لتطوير مشروع بقيمة 105 مليون دولار على مدار خمس سنوات في ولاية باتنة، بهدف إنتاج 270 ألف سيارة سنويًا، مما سيخلق ألف فرصة عمل.

كما تم توقيع اتفاقية شراكة بين مجمع "إيريس" وشركة "شيري" الصينية، لإنشاء مشروع لتصنيع هياكل السيارات، يشمل أعمال الطلاء والتلحيم على مساحة 230 ألف متر مربع، مما سيسهم في توفير 1200 فرصة عمل مباشرة. في إطار تطوير قطاع الفلاحة، أبرمت "غلوبال أغري فود" التابعة لمجموعة "مدار" القابضة، اتفاقية مع الصين لإطلاق مشروع زراعي في الولايات الجنوبية الجزائرية، بهدف تعزيز إنتاج المحاصيل الاستراتيجية في المنطقة. كما تم توقيع اتفاقية مع شركة "مدار البحرية"، فرع مجموعة "مدار" القابضة، لإنشاء مصنع متخصص في تصنيع الحاويات البحرية، الذي سيسهم في تسهيل نقل المواد الأولية والنهائية عبر الطرق البرية والبحرية. وفي إطار تعزيز القدرات التكنولوجية، وقعت مجموعة "مدار" اتفاقية مع الشركة الصينية "سي.سي.إي.سي.سي" (CCECC) لإنشاء شركة متخصصة في الهندسة الصناعية، بهدف تقديم الدعم التكنولوجي للمصانع الجزائرية، سواء العامة أو الخاصة. كما تم توقيع اتفاقية مع مجمع "أغرولوغ"، المتخصص في الصناعات الغذائية واللوجيستية، والشركة الصينية "CRCC"، لتنفيذ مشروع تربية الدواجن.

وفي خطوة تهدف إلى تعزيز قطاع الإنتاج المحلي، وقع مجمع "كوندور" اتفاقية مع شركة "هايسنس" الصينية لإنشاء مصنع لإنتاج أجهزة المكيفات الهوائية والغسالات في الجزائر. وضمن نفس السياق، تم الإعلان عن توقيع اتفاقية بين شركة "سيكما" لإنتاج الدراجات والدراجات النارية في ولاية قالمة، والشركة الصينية "كيو.دجاي موتورز" (QJ MOTOR)، بهدف نقل التكنولوجيا وتطوير الإنتاج المحلي، مع التوقعات ببدء المشروع في مايو المقبل.

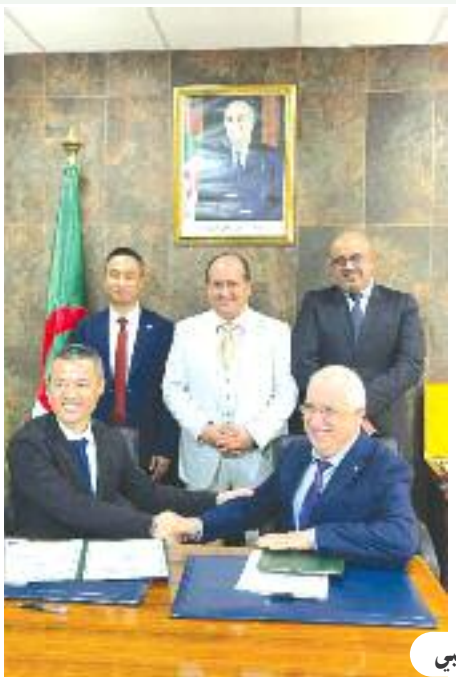

فايزة بلعريبي

تحيي يوم العلم في ظل مكاسب وإنجازات هامة

الجزائر المنتصرة.. نهضة تربوية وعلمية شاملة

■ توفير شروط النجاح للملايين من المتمدرسين..ومكتسبات تاريخية لأسرة التعليم
■ رسائل نصر وفخر في ذكرى رحيل رمز النهضة الجزائرية العلامة الشيخ بن باديس
■ قانون أساسي لرد اعتبار المربي..وإدماج 82 ألف متعاقد في مختلف الأطوار التعليمية

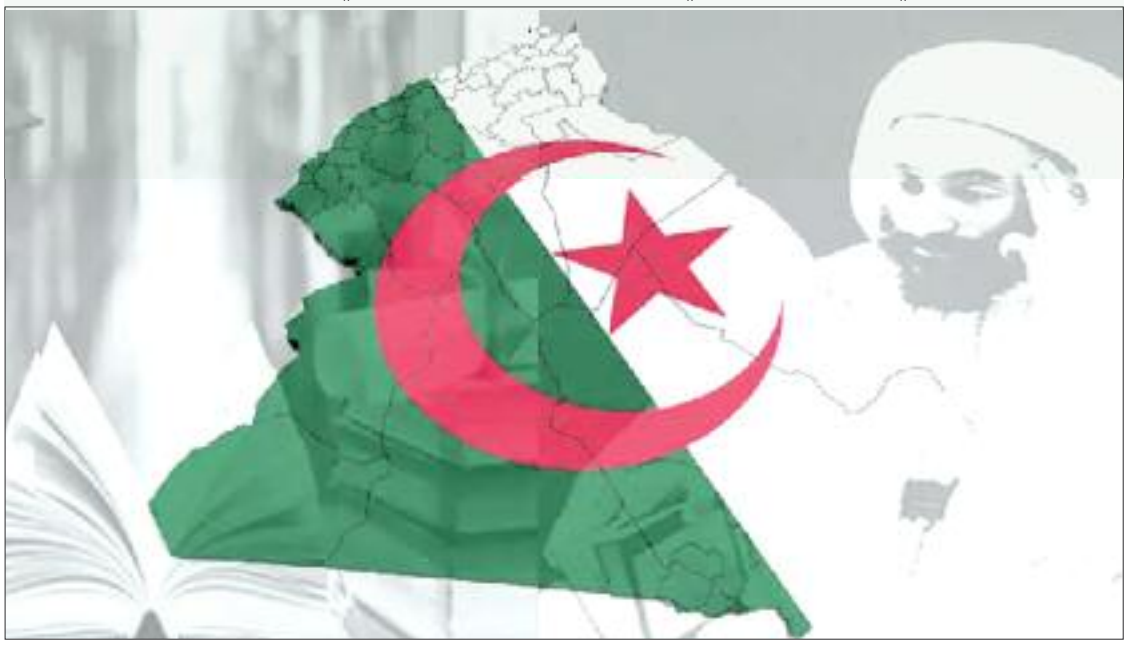

تحيي الجزائر، اليوم، "يوم العلم" المخلد لذكرى رحيل رمز النهضة الجزائرية، العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، في ظل مكاسب هامة للأسرتين التربوية والجامعية، وإنجازات مشهودة حقّقتها مؤسّسات التعليم العالي في مجال البحث العلمي والابتكار.

من أبرز المكاسب التي تحقّقت مؤخّرا في سبيل الارتقاء بمهنة المربي، صدور القانون الخاص بأسلاك موظفي قطاع التربية الوطنية والرامي إلى تحسين الوضعية المهنية والاجتماعية للأسرة التربوية، التي أجمعت مكوناتها على وصف هذا النص القانوني بالتاريخي.

ويأتي ذلك تجسيدا لالتزامات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تجاه المنتسبين لهذا القطاع الاستراتيجي، حيث سبق وأن أكّد في العديد من المناسبات عن تقديره الكبير للمعلّمين، الذين وصفهم بـ "حملة أمانة تنشئة الشباب على الروح الوطنية". وكان رئيس الجمهورية قد تعهد قبل سنوات بإحداث نهضة شاملة تعيد الاعتبار للمدرسة الوطنية وترتقي بأداء المنظومة التربوية، من خلال إصلاحات عميقة تُسهم في الرفع من منزلة المعلّم باعتباره مربيا قبل أن يكون موظفا.

وعلى هذا الأساس، قرّر رئيس الجمهورية خفض سنّ التقاعد بثلاث سنوات لفائدة كل معلمي قطاع التربية في كل الأطوار، وسط ترحيب كبير من طرف ممثلي الأسرة التربوية الذين ثمنوا أيضا قرار رئيس الجمهورية، بإدماج أزيد من 82 ألف أستاذ متعاقد في مختلف الأطوار التعليمية، ما سيساهم في إعطاء دفع قوي للأساتذة لتقديم مردود أكبر ودعم الاستقرار الاجتماعي والمهني في هذا القطاع الهام.

وضمن هذا المسعى، تحرص الدولة الجزائرية على توفير شروط النجاح للملايين من المتمدرسين في أطوار التعليم الثلاث، وللطلبة الجامعيّين وللمنتسبين لمراكز التعليم والتكوين المهنيّين، من خلال المنح المدرسية وخدمات الإطعام والنقل والصحة المدرسية. وفي ذات المنحى، تم تشكيل لجنة وطنية على مستوى وزارة التربية الوطنية، تعكف على بحث مسألة جودة التعليم، بالموازاة مع سعي القطاع إلى تعميم تجربة المدرسة النموذجية، التي ترتكز على تزويد الابتدائيات بالتجهيزات الالكترونية التفاعلية، وهذا تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية المتعلقة بتجهيز 50 بالمائة من مجموع الابتدائيات بالألواح الإلكترونية مع نهاية 2025.

قطاع التعليم العالي والبحث العلمي حقّق هو الآخر مكاسب هامة، نظرا للأهمية البالغة التي توليها له الدولة. ففضلا عن القرارات الهامة التي أحدثت طفرة نوعية في مردود المؤسّسات الجامعية طيلة السنوات الماضية، قرّر رئيس الجمهورية مؤخّرا الرفع من قيمة منحة الطلبة الجامعيّين. كما شهد القطاع اعتماد نصوص تشريعية طموحة ومحفّزة على البحث العلمي والابتكار وخلق المؤسّسات الناشئة، مع استحداث جامعات ومدارس عليا جديدة وأقطاب امتياز في العلوم الدقيقة والتكنولوجيا.

وفي هذا الإطار، درست الحكومة مؤخّرا، عرضا حول ضمان نظام الجودة في مؤسّسات التعليم العالي، من خلال جملة من الآليات الرامية إلى تمكين المؤسّسات الجامعية من تحقيق مستويات عالية من الامتياز، وضمان امتثالها للمعايير الدولية من حيث الحوكمة والتكوين والبحث والابتكار.

وقد تمكّنت الجامعة الجزائرية من إرساء بحث علمي مرتبط بالابتكار وخلق الثروة، عبر استحداث مؤسّسات اقتصادية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني، حيث تم خلال سنة 2024 استحداث 130 مؤسّسة ناشئة، 150 مؤسّسة مصغّرة، 900 مشروع مؤسّسة مصغّرة مؤهّل للتمويل، فضلا عن 2800 طلب براءة اختراع.

وينبع هذا الحرص على امتلاك أدوات القوة الكامنة في العلوم والمعارف، من نفس الأهداف والأسس التي بنى عليها العلامة ابن باديس دعوته الإصلاحية ومشروعه الحضاري، الذي انطلق فعليا عام 1913 حين التقى مع رفيق دربه الشيخ البشير الإبراهيمي، ليتفقا على محاربة سياسة التجهيل وطمس الهوية الوطنية المتبعة آنذاك من قبل المحتل الفرنسي بسلاح العلم، وذلك من خلال تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين، التي رأت النور عام 1931.

ومن هذا المنظور، أضفى الشيخ ابن باديس بعدا سياسيا واجتماعيا وثقافيا بارزا على مشروعه الإصلاحي، ما دفع بالشعب الجزائري إلى اتخاذ تاريخ رحيله يوما رمزيا للاحتفاء بالعلم والعلماء، مكرّسا هذا التقليد كمنارة للتذكير بمرحلة من تاريخ الأمة، تصدى خلالها رائد النهضة الجزائرية لمخطّطات استعمارية حاقدة استهدفت هدم ركائز الهوية، معتمدا في ذلك على تحرير العقل واستنهاض الهمم بسلاح العلم.

أكّد العمل على إطلاق شعبة تصنيع البطاريات.. عرقاب:

جاهزون لتكريس سيادة صناعية في مجال تخزين الكهرباء

■ جعل الجنوب قطبا استراتيجيا ومحرّكا رئيسيا لبناء الجزائر الجديدة

أكّد وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ الجزائر تتجه نحو بناء سيادة صناعية وتكنولوجية في مجال تخزين الطاقة الكهربائية، الذي يعتبر أحد ركائز الانتقال الطاقوي.

أكّد عرقاب في كلمة له خلال أشغال الطبعة 29 من يوم الطاقة، المنظمة من طرف المدرسة الوطنية متعددة التقنيات، أنّ "الجزائر تعمل على إطلاق شعبة صناعية متكاملة لتصنيع البطاريات، وهو ما يؤكّد توجّه الجزائر نحو بناء سيادة صناعية وتكنولوجية في مجال تخزين الطاقة، كرافعة لتحويل نموذجها الطاقوي".

وأشار في هذا السياق إلى أهمية مذكّرة التفاهم الموقعة مؤخّرا بين مجمّع "سونارام" والبروفيسور كريم زغيب، الخبير الجزائري الدولي في مجال بطاريات الليثيوم-حديد-فوسفات، بهدف تطوير شعبة صناعة البطاريات في الجزائر، من الاستكشاف والتحويل الكيميائي إلى التصنيع.

وعرفت فعاليات يوم الطاقة، المنعقدة تحت شعار "الصّحراء، إلدورادو المستقبل"، حضور كل من مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالطاقة والمناجم والبيئة، أمين معزوزي، ووزير التكوين والتعليم المهنيّين، ياسين المهدي وليد، ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، وكاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، إلى جانب الرئيس المدير العام لمجمّع "سونلغاز"، مراد عجال، وخبراء في القطاع.

وفي كلمته، اعتبر السيد عرقاب، أنّ شعار طبعة هذه السنة من يوم الطاقة، "يعكس رؤية الدولة الجزائرية، تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في جعل الجنوب قطبا استراتيجيا ومحرّكا رئيسيا لبناء الجزائر الجديدة"، مؤكّدا أنّ التحول الطاقوي الذي تسعى إليه البلاد ليس تنويعا لمصادر الطاقة فحسب، بل "انتقال شامل نحو نموذج أكثر توازنا واستدامة، يقوم على تطوير الطاقات المتجدّدة، والكفاءة الطاقوية، وتثمين الموارد الوطنية، خاصة في المناطق الجنوبية التي تزخر بإمكانات هائلة".

وذكر الوزير بمخطّطات قطاعه في هذا الصدد، والتي من أهمها البرنامج الوطني لإنتاج 15 ألف ميغاواط من الطاقة الشمسية بحلول سنة 2035، حيث تم الشروع في تنفيذ أولى مراحل المشروع عبر 13 ولاية، بطاقة إجمالية قدرها 3200 ميغاواط، مع العمل على دمج طاقة الرياح تدريجيا، استنادا إلى الدراسات التي أظهرت مؤشرات واعدة في العديد من المناطق.

كما شرع القطاع في تنفيذ مشروع "استراتيجي" لربط الشبكة الكهربائية الشمالية بشبكات الجنوب الكبير، عبر خطوط كهربائية عالية التوتر بطول 880 كلم، يضيف السيد عرقاب، الذي اعتبر أنّ المشروع من شأنه "تحسين جودة الخدمة، ودعم مشاريع الطاقات المتجدّدة، وتوفير بنية تحتية لوجستية للمشاريع الصناعية والزراعية في الجنوب".

وذكر الوزير بأنّ قطاعه مستعد لمرافقة الشباب حاملي المشاريع، لكونهم "قوة دافعة نحو تنمية مستدامة وذات مردودية اقتصادية حقيقية"، مشيرا إلى أنّ "التحول الطاقوي لن يكون ممكنا إلّا من خلال الاستثمار في العنصر البشري، وعلى رأسه الشباب والطلبة".

وفي هذا الصدد، أكّد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، في كلمة له، أنّ الطلبة والمبتكرين الشباب مطالبون أكثر من ذي قبل باستغلال الفرص المتاحة لتجسيد مشاريعهم، بما أنّ كل الامكانات معبأة في سبيل بناء اقتصاد قائم على المعرفة وعلى المورد البشري.

من جانبه، أكّد وزير التكوين والتعليم المهنيّين أنّ قطاعه، الذي يكمل جهود الجامعة ضمن منظومة التكوين والتعليم الوطنية، يضع تعزيز مختلف مجالات الطاقة ضمن أولوياته، مشيرا إلى أنّ التحديات الجديدة التي تعرفها الطاقة، ومتطلبات مواكبة تطوراتها، بالأخص ما يتعلق بالطاقات المتجدّدة والشبكات الذكية وتخزين الطاقة ووسائل النقل الكهربائية، تتطلب جهودا كبيرة في البحث والتكوين.

وشهدت فعاليات يوم الطاقة، تقديم دراسة تقنية حول التحول الطاقوي في آفاق 2030 و2035 و2050، من طرف متسّق التظاهرة، البروفيسور شمس الدين شيتور، تمحورت حول التحديات التي يعرفها العالم، والتدابير التي ينبغي للجزائر اتخاذها لمواجهتها بمرونة.

وتعرف الطبعة 29 من يوم الطاقة تنشيط عدة ندوات من طرف خبراء وأساتذة في مختلف المجالات، مثل التحولات البيئية، والأمن المائي وآثار التحديات الجيوسياسية على المجال، ورقمنة قطاع الطاقة. كما قدم طلاب المدرسة العليا متعدّدة التقنيات مساهمات ومداخلات حول موضوع الانتقال الطاقوي.

ثمرة شراكة جزائرية - إيطالية

برنامج ثري في الاستغلال، التكوين والاستثمار في الرّخام

● احتياطات بـ143 مليون متر مكعب عبر 338 موقع

أكّدت كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلّفة بالمناجم كريمة طافر، أمس، بولاية تلمسان، على ضرورة تعزيز التكوين في شعبة الرخام بالتنسيق مع الوزارات المعنية.

أوضحت طافر للصحافة لدى زيارتها لمكمن الرّخام "القعدة" ببلدية هنين، أنّ المؤسسة الوطنية للاستغلال والبحث المنجمي "سونرام"، ستقوم بالتوقيع على اتفاقية مع فيدرالية إيطالية متخصّصة لتعزيز التكوين في شعبة الرخام إلى جانب العمل المشترك، الذي سيكون مع وزارات أخرى على غرار البيئة وجودة الحياة والسكن والعمران والمدينة والتكوين والتعليم المهنيّين لتطوير التكوين في ذات المجال.

وأضافت كاتبة الدولة بالمناسبة أنّ تطوير شعبة الرخام، خاصة بعد قرار توقيف استيراد اللوحات نصف المصنّعة، سيكون عبر إستراتيجية مع المؤسسة الوطنية للاستغلال والبحث المنجمي، من خلال إعادة النظر في تنظيم شركة الرّخام وتعزيز الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص في هذه الشعبة وتعزيز التكوين.

وقالت في هذا الصدد أنّ "هذه الزيارة تندرج ضمن خطة العمل المسطّرة لتطوير قطاع المناجم بصفة عامة وخاصة شعبة الرخام، وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بتلبية الاحتياجات الوطنية وتصدير الفائض من الإنتاج" مشيرة إلى أنّ احتياطات الرخام والغرانيت وأحجار الزخرفة على المستوى الوطني تقدر بـ 143 مليون متر مكعب موزعة عبر 338 موقع.

ومن جهته، أبرز الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للاستغلال والبحث المنجمي سلطاني بلقاسم، أنّ "هناك برنامج تكوين ثري في مجال استغلال الرخام وبرنامج آخر خاص بالاستثمار والتحويل، الذي سينطلق قريبا عبر المؤسسة الوطنية للحصى متعلّق بإتقان عملية استخراج الرخام وتحويله".

وأشار إلى أنّ عملية التحويل تكون عبر وحدات الإنتاج البالغ عددها 43 وحدة على المستوى الوطني، والتي تعتبر شريكا حقيقيا ولديها قدرات تصل إلى تحويل أزيد من 10 ملايين متر مكعب سنويا من الرخام مع ضمان جودة المنتوج.

ويتربّع موقع "القعدة" للرخام ببلدية هنين على مساحة 67 هكتارا ويقدر احتياطه بـ 12 مليون متر مكعب من الرخام الأسود والبني، كما يبلغ إنتاجه السنوي بـ 1.500 متر مكعب، حسب الشروحات المقدمة من طرف ممثلي المؤسسة الوطنية للحصى.

دشّن وحدة إنتاج العلف المستخلص من بقايا النخيل.. بداري:

توفير مناصب شغل جديدة لفائدة سكان ولاية بسكرة

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، أمس، بالمقاطعة الادارية القنطرة بولاية بسكرة، على تدشين وحدة إنتاج علف المواشي المستخلص من بقايا النخيل.

حسب الشروحات المقدمة للسيد بداري، خلال زيارته التفقدية إلى ولاية بسكرة مرفوقا بالوالي لخضر سداس، أبرزت الباحثة بمركز البحث العلمي والتقني بالمناطق القاحلة ببسكرة، سميرة مرادي، أنّ قدرة إنتاج هذه الوحدة تبلغ 200 قنطار وستصل مستقبلا إلى 400 قنطار يوميا.

وفي تصريح للصحافة على هامش تدشينه لهذه الوحدة، أكّد السيد بداري أنها تعد ثمرة للبحث العلمي في شقه المتعلق بإنتاج علف المواشي من مركبات جديدة واستبدال الذرى ببقايا النخيل، وهو ما يحقّق التنمية المستدامه ويقلّل من تكلفة الأعلاف ويخلق الثروة ومناصب شغل جديدة لفائدة سكان ولاية بسكرة.

وكان السيد بداري قد استهل زيارته بالاستماع إلى عرض حول واقع قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بقاعة الاجتماعات الكبرى لمقر ولاية بسكرة، أين أشرف على تكريم الطلبة الفائزين في المسابقة الوطنية الجامعية للبرمجة والربوتات في طبعتها الثانية، التي احتضنتها جامعة بسكرة في الفترة بين 12 و16 أبريل الجاري.

وأشرف السيد بداري على مراسم توقيع اتفاقيات شراكة تجارية بين "مدار جلوبال أجري فود" ومركز البحث العلمي والتقني بالمناطق القاحلة، وهي اتفاقية بموجبها سيتم تفعيل العمل المشترك بين الطرفين. وسيواصل السيد بداري زيارته بمعاينة عديد المرافق التابعة لقطاعه الوزاري.

تستفيدان من الشّروط اللاّزمة للحفاظ على مواردها

باتنة.. تصنيف شطّي جندلي وقداين ضمن المناطق المحميـة

شهد قطاع البيئة في السنوات الأخيرة بولاية باتنة تطورا ملحوظا، من خلال تسجيل العديد من العمليات التنموية، خاصة تلك التي تتعلق بإنجاز دراسات حول بعض المواقع البيئية من أجل تصنيفها والحفاظ عليها، حيث تمت الموافقة على تصنيف المنطقتين الرطبتين شطي جندلي وقداين ضمن المجالات المحمية على المستوى الوطني، حسب ما أفادت به مديرة القطاع بالنيابة غنية بعزيزي.

باتنة: حمزة لموشي

عملية التصنيف تأكدت بعد عقد اللجنة الولائية للمجالات المحمية بولاية باتنة اجتماعا من أجل دراسة العرض المقدم من طرف مديرية البيئة حول المنطقتين الرطبتين، بحضور رؤساء المجالس الشعبية للبلديات الخمس المعنية بغرض تحديد المجال المحمي لكل منطقة، حيث بذلت محافظة الغابات بالتنسيق والتعاون مع الحظيرة الوطنية بلزمة جهودا منذ سنوات رفقة مختصين وحماة للبيئة من أجل تصنيف شطي قداين وجندلي كمحميتين طبيعيتين وطنيتين، لتستفيدا من شروط الحماية والتصنيف من أجل الحفاظ على مواردهما، إضافة إلى محاولات تصنيف 4 مناطق رطبة أخرى تعاني من الجفاف بسبب قلة التساقط.

وكشفت المكلفة بتسيير مديرية البيئة بالولاية، أن وزارة البيئة وجودة الحياة هي من قدمت اقتراح تسجيل هذه الدراسة، وتم الموافقة عليها لتنطلق بعدها الإجراءات الإدارية الخاصة بإعداد دفتر شروط خاص بالمحميتين، ثم الشروع في عملية التصنيف.

ويعتبر شط قداين من بين أكثر المناطق الرطبة، التي شهدت هذه السنة توافدا كبيرا للطيور المائية المهاجرة، بعدد فاق 3900 طائر تضم 23 نوعا، حيث يتواجد هذا الشط بين بلديات عين ياقوت ولازرو وكذا سريانة، ثم منطقة المرجة الرطبة ببلدية بولهيلات، وأخيرا سد كدية لمدور بتيمقاد، التي شهدت بدورها توافدا للطيور، في حين يقع شط جندلي بين بلديتي بومية وبولهيلات، فيما يمتد شط قداين بين بلديات سريانة ولازرو وعين ياقوت، حيث تتمتع هذه المناطق الرطبة بباتنة بالكثير من المقومات البيئية والطبيعية.

وتعد مبادرة التصنيف الأولى من نوعها بولاية باتنة، وتدخل كما أفادت ذات المتحدثة في إطار الجهود المبذولة للمحافظة على الأنواع النباتية والحيوانية بالمنطقتين الرطبتين.

وقد سجلت عودة قوية لبعض الطيور المهاجرة بتعداد يفوق 400 طائر مهاجر، مقارنة بالسنة الماضية خلال عملية الإحصاء الشتوي السنوي لمختلف الطيور المائية المهاجرة بالمناطق الرطبة بولاية باتنة، خلال الفترة الممتدة من منتصف شهر جانفي المنصرم إلى آخره حسب ما أفادت به مصلحة حماية النباتات والحيوانات بذات الحظيرة الوطنية.

بهدف تأمين سلامة المواطن وصحة الاستهلاك

وهران.. عمليـة تحديـد شبكـات الغـاز القـديمـة متـواصلـة

أعلنت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية وهران عن انتهاء أشغال استبدال أنابيب الغاز الخاصة بشبكة التوزيع في عدد من الأحياء، وذلك ضمن مشروع إعادة التهيئة الذي يستهدف الشبكات القديمة وتعويضها بأنابيب حديثة تواكب المعايير التقنية المعمول بها.

حبيبة غريب

يدخل المشروع حسب ما صرّحت به مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية وهران في بيان لها، تحصّلت "الشعب" على نسخة منه، في إطار برنامجها المتواصل لتحسين نوعية الخدمة وضمان سلامة وموثوقية شبكة توزيع الغاز.

وشملت هذه الأشغال حسب ذات المصدر، حي 350 مسكن بتعاونية النخيل، حيث تم استبدال شبكة الغاز على طول واحد كيلومتر و800 متر، مع تجديد 73 ربطًا منزليًا، كما مست العمليات حي يغموراسن الذي شهد استبدال واحد كيلومتر و700 متر من الشبكة، مرفوقة بتجديد 144 ربطًا، في حين عرف حي بيتي استبدال شبكة الغاز على مسافة قدرت بـ 2 كيلومتر و700 متر، مع تجديد 120 ربط.

واستفاد ساكنة حي بئر الجير أيضا من ذات العملية، حيث تم إنجاز الأشغال على طول 800 متر، فيما تتواصل حاليًا أشغال الشطر الثاني من المشروع على مستوى نفس الحي، والتي بلغت نسبة التقدم فيها 60 ٪، وتشمل استبدال 340 متر من الشبكة.

وذكرت المديرية في بيانها، عن عملية انجاز ووضع حيز الخدمة لشبكة جديدة بطول 3 كيلومترات، شملت 1214 ربط موزعة على حي 590 مسكن ايسطو وحي دالمونت، في الفترة الممتدة بين نهاية 2024 وبداية 2025، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التغطية وضمان التوزيع الآمن والفعال للغاز عبر مختلف أحياء الولاية.

وتندرج هذه الأشغال يضيف ذات المصدر، في إطار جهود المديرية لاستبدال الشبكة المهترئة المصنوعة من الحديد والنحاس، بأنابيب مصنوعة من مادة البولي إيثيلان التي تتميز بمقاومتها العالية واستدامتها وجودتها التقنية، بما يعزز سلامة الشبكة ويحسن من أدائها على المدى الطويل.

كما أكّدت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية وهران بالمناسبة، "التزامها الدائم بتحسين خدماتها وتقريبها من المواطن، داعية في الوقت ذاته الشركات التي تقوم بأشغال الحفر الى استشارة مصالحنا التقنية من أجل تفادي الاعتداء على الشبكة".

وفي شأن متصل، عبّرت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية وهران عن قلقها من تكرار حوادث تخريب الشبكة نتيجة عمليات الحفر العشوائي التي تقوم بها بعض الشركات والمتعاملين في قطاعات أخرى دون التنسيق المسبق مع مصالح التوزيع، مما يؤدي في العديد من الأحيان إلى الإضرار بالمنشآت وإحداث انقطاعات قد تؤثر على المواطنين.

تعزيزا للبحث الأكاديمي

الجلفة.. افتتاح فضاء جديد للمخطوطات النّادرة

أعلنت جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة، عن افتتاح فضاء علمي جديد مخصص للمخطوطات، الدوريات والمطبوعات النادرة، وذلك على مستوى مكتبة كلية الآداب واللغات والفنون.

الجلفة: موسى دباب

يأتي المشروع بهدف توفير بيئة بحثية متخصصة لفائدة طلبة الماستر والدكتوراه، وكذا الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات، من خلال إتاحة مصادر تراثية أصيلة تشمل مخطوطات نادرة، ومطبوعات حجرية، بولاقية، وثعالبية تمثل ذاكرة ثقافية وتاريخية جزائرية فريدة.

ويوفّر هذا الفضاء العلمي خدمات متقدمة، من بينها الاطلاع على فهارس رقمية للمخطوطات، والحصول على نسخ رقمية للراغبين، وذلك تحت إشراف أساتذة مختصين في مجال التراث وتحقيق المخطوطات. كما يعد منصة علمية واعدة لإحياء التراث المخطوط غير المحقق بعد، وتوفير ظروف ملائمة للبحث والتوثيق الأكاديمي.

وقد جاءت هذه المبادرة ثمرة لجهود جماعية قادها نخبة من أساتذة الكلية، الذين عملوا على تجسيد هذا المشروع منذ مدة زمنية، ليكون إضافة نوعية لمسار تطوير البحث العلمي في جامعة الجلفة، لا سيما في مجالات تهتم بصون وتوثيق الذاكرة الوطنية.

ويتوقّع القائمون على هذه المنصة العلمية، أن تجذب الباحثين من مختلف جامعات الوطن، نظرا لما توفره من مصادر بحثية نادرة وفرص حقيقية للتحقيق العلمي المتخصص.

ولقيت هذه المبادرة ترحيبا واسعا من الأسرة الجامعية، باعتبارها خطوة هامة نحو صون الذاكرة العلمية الجزائرية، وتعزيز مكانة الجامعة كمركز إشعاع علمي في مجالات التراث والدراسات الإنسانية.

ترسيخا لقيم المواطنة الإيكولوجية لدى الناشئة

خنشلة.. تجهيز 46 ناديا بأدوات الأنظمة البيئية

تنفيذا للبرتوكول المبرم بين وزارتي البيئة وجودة الحياة والتربية الوطنية المتضمن إنشاء نوادي بيئية على مستوى المؤسسات التربوية في الأطوار الثلاثة، والهادفة إلى نشر الوعي البيئي وترسيخ القيم البيئية في الوسط المدرس، تم الشروع في تجهيز 46 مؤسسة تربوية بولاية خنشلة بتجهيزات وأدوات بيئية لفائدة تلاميذها.

خنشلة: اسكندر لحجازي

تتضمّن العملية تزويد المؤسسات بتجهيزات بيداغوجية بيئية، منها أدوات البستنة، بيوت بلاستيكية مجهزة بأنظمة استعادة مياه الأمطار، حاويات الفرز الانتقائي، صناديق التسميد، وغيرها بهدف تمكين التلاميذ من خوض تجارب علمية تطبيقية تساهم في تعزيز التربية البيئية والتنمية المستدامة وتساهم في تطوير مهاراتهم.

كما تهدف العملية إلى تلقين التلاميذ الممارسات البيئية السليمة، وغرس الوعي البيئي لديهم بما يساهم في توعية المجتمع وخلق ثقافة بيئية مستدامة، علما أن هذه العملية تدخل ضمن برنامج وطني يشمل كافة الولايات في إطار البرتوكول المذكور.

يذكر في هذا السياق، أن ولاية خنشلة تم اختيارها كولاية نموذجية لإطلاق العملية مؤخرا على المستوى الوطني إلى جانب ولايات أدرار، معسكر والمنيعة نظرا لأهمية هذا المشروع الرامي إلى ترقية المواطنة البيئية لدى التلاميذ، وتطوير معارفهم ومهاراتهم في المجال البيئي يرمي والهادف إلى التبني المستدام للسلوكيات المسؤولة للحفاظ على البيئة، وترسخ مواقف إيجابية لدى التلاميذ تجاه البيئة وغرس الحس البيئي لدى الناشئة.

على مستوى بلدية الخنق

الأغواط.. ربط 40 مستثمرة فلاحية بالكهرباء

تمّ ربط 40 مستثمرة فلاحية ببلدية الخنق (جنوب الأغواط) بشبكة الكهرباء، حسبما علم لدى مصالح الولاية.

لدى إشرافه على وضع حيز الخدمة لهذا المشروع، أبرز والي الأغواط فضيل ضويفي أهمية برنامج إيصال الكهرباء إلى المحيطات الفلاحية، الذي يحظى بعناية خاصة من قبل الدولة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى ترقية النشاط الفلاحي لاسيما بولايات الجنوب والهضاب العليا.

وأضاف أن هذا البرنامج من شأنه أن يساهم في توسيع المساحة الصالحة للزراعة، ورفع الإنتاج في الشعب الإستراتيجية، مشيرا إلى أن ربط المستثمرات الفلاحية بشبكة الكهرباء يكتسي أيضا بعدا اجتماعيا لا يقل أهمية عن بعده الاقتصادي، يتمثل في تعزيز التنمية الريفية وفك العزلة، وكذا تشجيع الفلاحين على الاستقرار في مناطقهم.

من جهته، أشار المكلف بالإعلام والاتصال لدى شركة سونلغاز – توزيع بالأغواط، مراد غالم، إلى أن هذا المشروع الذي خصص له غلاف مالي بقيمة 200 مليون دج، في إطار البرنامج التنموي لقطاع الفلاحة والصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب، تضمن إنجاز 41 كلم من الشبكة الكهربائية و21 محولا كهربائيا.

منها 38 اعتداءً على المنشآت الكهربائية

سكيكدة.. تسجيل 69 حالة تعدّ على شبكتي الكهرباء والغاز

سجّلت مديرية التوزيع للكهرباء والغاز لسكيكدة 69 حالة تعد على مستوى شبكتيها الكهربائية والغازية خلال الثلاثي الأول للسنة الجارية، منها 38 اعتداء على المنشآت الكهربائية و31 اعتداء على الشبكات الغازية. وحسب خلية الإعلام والاتصال بمديرية التوزيع للكهرباء والغاز لسكيكدة، يعد انقطاع التموين بهاتين الطاقتين عن الزبائن واهتراء الشبكة من الخسائر التي تكلف في كل مرة ميزانية المديرية أموالا باهظة لتسوية الوضعية وإصلاح الأضرار.

سكيكدة: خالد العيفة

تتوزّع الاعتداءات حسب ذات المصدر، 06 حوادث ناتجة عن التعدي على الشبكة الكهربائية المتوسطة التوتر، أغلبها بسبب أشغال البناء بالقرب أو تحت الشبكة الكهربائية، حيث سجلت على مستوى بلدية سكيكدة لوحدها 04 حوادث اعتداء، و32 حادثا ناتجا عن التعدي على الشبكة الكهربائية المنخفضة التوتر، مع إحصاء 28 حالة سرقة للكوابل النحاسية الكهربائية الهوائية منذ بداية السنة الى غاية نهاية شهر مارس المنصرم، على مسافة 13.825 كلم.

أما بالنسبة للطاقة الغازية، فقد سجلت المديرية 31 حادثا ناتجا عن التعدي على الشبكة الغازية المتوسطة الضغط، مس عدة مناطق واحياء على غرار حي صالح بوالكروة، حي مرج الديب، حمادي كرومة، منطقة الإيداع حمروش حمودي، مسونة، فلفلة ديار الزيتون و08 ماي 1945 بعزابة، شارع ديدوش مراد بالقل امجاز، دشيش رمضان، جمال، مما استوجب تدخل الفرق التقنية لإصلاح الاعطاب في أسرع وقت ممكن، بالإضافة الى تسجيل 05 عمليات سرقة لتوصيلات الغاز.

وأوضحت مديرية التوزيع للكهرباء والغاز، أن ظاهرة التعدي والسرقة أحد الأولويات التي تعمل مصالح المديرية على محاربتها، والعمل على التقليل منها قدر المستطاع، خاصة أن هذه الاعتداءات لا تقتصر على الخسائر المادية والتأثير على استمرارية خدمة التوزيع فقط، بل قد تشكل خطرا على أمن وسلامة الأشخاص في المرتبة الأولى.

توقيع اتّفاقيات مع صندوق التعاون الفلاحي

برج بوعريريج.. إجراءات لحماية المؤسّسات الصّغيـــرة مـن المخاطـر

وقّعت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ببرج بوعريريج جملة من الاتفاقيات المحلية، في إطار تعزيز التعاون مع الشركاء والمؤسسات، آخرها توقيع اتفاقية تعاون محلي مع الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي ببرج بوعريريج، تهدف لتمكين المؤسسات الصغيرة وتأمينها ضد المخاطر وضمان استدامة المشاريع.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

تأتي الاتفاقيات بحسب القائمين على القطاع في سياق تجسيد الرؤية الإستراتيجية الجديدة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وتمكين المؤسسات المصغرة وأصحاب المشاريع من المساهمة الفعالة في الاقتصاد الوطني، لاسيما من حيث دعم المؤسسات الصغيرة الناشطة في القطاع الفلاحي، وتوفير المرافقة والخدمات التأمينية وإدارة المخاطر من حيث تبادل الخبرات في مجال الوقاية من المخاطر وضمان استدامة المشاريع.

وأكّد مدير الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولاتية "ناسدا"، رضا شبيني، عن توقيع اتفاقية تنفيذ مع الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي، تندرج حسبه في إطار الشراكة بهدف دعم حاملي المشاريع والمؤسسات المصغرة للوصول إلى حلول فيما يخص تسيير الأخطار وتكوين الإطارات وحاملي المشاريع، وتوعية حاملي المشاريع بالمؤسسات الناشطة في القطاع الفلاحي.

واعتبر المدير الجهوي لصندوق التعاون الفلاحي ببرج بوعريريج، في ذات السياق إلى أهمية إبرام هذه الاتفاقية في تدعيم التعاون المشترك من أجل تمهيد الطريق لأصحاب المشاريع الصغيرة والشباب، حيث يلتزم الصندوق بناءً على ما ورد في بنود الاتفاقية بسير الإخطار وتحسيس الشباب من أجل العملية التأمينية بهدف حماية المشاريع وضمان استمراريتها.

وتدخل هذه الاتفاقية في إطار جملة من الاتفاقيات المبرمة مؤخرا مع العديد من الشركاء لاسيما وكالتي "أنجام" و«أنام"، حيث تهدف بحسب القائمين على الوكالة إلى مرافقة المؤسسات المصغرة وترقية المقاولاتية، خاصة في ظل حزمة الإجراءات الجديدة التي يشهدها القطاع مؤخرا، أين تم فتح وتوسعة المشاريع وتتويعها لفائدة جميع المؤسسات المنشأة من طرف الوكالة أو وكالتي "أنجام" أو "كناك" أو تلك التي أنشأها أصحابها بإمكانياتهم الخاصة.

كما تسعى الوكالة مستقبلا إلى إطلاق مركز تطوير للمقاولاتية خاصة بقطاع التكوين المهني قصد تسليط الضوء على هذه الفئة المهمة، تسمح لهم بإنشاء مؤسسات مصغرة بحسب مسؤولي قطاع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ببرج بوعريريج.

تحت إشراف مراكز تطوير المقاولاتية

بومرداس..دورة تكوينية لفائدة المتربّصين حاملي المشاريع

تتواصل عبر عدد من معاهد التكوين المهني لولاية بومرداس الدورات التكوينية الخاصة لفائدة حاملي المشاريع والأفكار المبتكرة تحت إشراف مراكز تطوير المقاولاتية التي أنشئت مؤخرا خصيصا لدعم ومرافقة المتربصين، وتزويدهم بالمعارف العلمية والقانونية تجسيدا لاتفاقية التعاون ما بين قطاع التكوين والتعليم المهنيين ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة التي تمثلها وكالة "ناسدا" كشريك أساسي في الميدان.

بومرداس: ز . كمال

يحتضن المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني الهاشمي عامر ببلدية بودواو الدورة التكوينية الثانية التي أطلقتها مديرية القطاع لبومرداس لفائدة 25 متربصا متخرجا من حاملي المشاريع المبتكرة، وهذا بعد الدورة الأولى التي احتضنها معهد عبد الحق بن حمودة وضمت 15 متربصا، حسب ما كشفت عنه مديرة التكوين والتعليم المهنيين لبومرداس، في انتظار باقي الدورات الأخرى المسطرة في البرنامج.

واستفاد الحضور من توجيهات ومعارف تقنية علمية وأخرى قانونية من قبل مختصين من وكالة "ناسدا" وأساتذة المعهد، تناولت عددا من المقاييس كالتخطيط الاستراتيجي، تسيير الموارد البشرية، التسويق وغيرها من المعلومات الأساسية.

وقد حملت الدورة الثانية التي تدوم ثلاثة أسابيع شعار "أنا المقاول"، في دلالة على أهمية هذا التوجه الجديد الذي اعتمدته وزارة التكوين والتعليم المهنيين من أجل غرس المقاولاتية لدى المتربصين، وتشجيعهم على ولوج عالم الشغل والاستثمار الاقتصادي عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة وترجمة أفكارهم المبتكرة، وهذا باستغلال مختلف التحفيزات والامتيازات التي وضعت الدولة لمرافقتهم في الميدان، وضمان تمويل المشاريع عن طريق القروض البنكية وأجهزة الدعم المحلية.

كما ينتظر أن تتواصل الدورات التكوينية الموجهة لفائدة حاملي المشاريع لتمس عدد من المعاهد الوطنية بولاية بومرداس، حسب البرنامج المسطر من قبل مديرية القطاع وتشمل المعهد الوطني المتخصص بيسر، ثم الدورة الأخيرة بمعهد التكوين للكرمة، حيث سيستفيد المتربصون المشاركون من شهادات خاصة تتيح لهم التقدم لإنشاء مؤسسات مصغرة وتطوير مشاريعهم المبتكرة.

هذا وقد سبق هذه الدورة التكوينية التي نظمت لفائدة خريجي معاهد ومراكز التكوين المهني من حاملي المشاريع عدة دورات سابقة وأيام إعلامية تحسيسية بولاية بومرداس بالتنسيق مع الشريك الاقتصادي، ركزت في مجملها على هدف واحد وهو غرس الفكر المقاولاتي لدى المتربصين، ومرافقتهم في الميدان تماشيا مع التوجهات الجديدة للقطاع الذي بدأ يستقطب أعدادا كبيرة من الشباب، من بينها اليوم الدراسي المتزامن مع دورة فيفري بالتعاون مع المنتدى الوطني للابتكار في الحرف والصناعات التقليدية تحت شعار "خطوات تأسيس مشروعك من فكرة الى مؤسسة ناشئة"، بحضور مختلف الفاعلين وأجهزة الدعم مع مواصلة تظاهرة "أولمبياد المهن لسنة 2025"، التي تدخل هي الأخرى في إطار تمكين المتربصين، والعمل على اكتشاف مواهبهم وترجمتها على أرض الواقع.

من أجل تطوير وتوسيع البنية التّحتية للطّاقة في الولايات

سعيدة.. مشاريع كهروضوئية جديدة تعزّز شبكة الكهرباء

استفادت ولاية سعيدة على غرار معظم ولايات الوطن من مشاريع تجسيد محطات كهروضوئية، في إطار برنامج الدولة الجزائرية الطامح إلى تركيب محطات بطاقة إجمالية تصل إلى 15 ألف ميقاوات خلال الأفق الزمني الممتد إلى 2035، وقد حقّق قطاع الطاقة الاستفادة من خلال تنفيذ ثلاثة مشاريع في بلديات سيدي أحمد، سعيدة وعين السخونة.

سعيدة: ج . علي

في بلدية سيدي احمد، تمّ إنشاء محطة بطاقة قدرها 100 ميقاوات؛ بينما شهدت بلدية سعيدة تركيب محطة بطاقة 50 ميقاوات، أما في بلدية عين السخونة تنفيذ مشروع بطاقة 30 ميقاوات بمحاذاة المحطة القائمة، إذ يهدف المشروع إلى ضخ الطاقة المنتجة ضمن الشبكة الوطنية.

وتأتي هذه المشاريع ضمن إطار المشروع الوطني الطامح إلى تطوير وتوسيع البنية التحتية للطاقة في الولايات الجنوبية، إذ تمّ تجسيد الشطر الأول والثاني من المشروع الوطني عبر إنشاء حوالي 15 محطة ضوئية بطاقة إجمالية تقدر بـ 3200 ميقاوات، ممّا يسهم في تعزيز الطاقة المتجددة ودعم الاستقرار في شبكة الكهرباء الوطنية.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الاستثمارات في خلق فرص عمل جديدة، وتحفيز النشاط الاقتصادي في المناطق المستفيدة، ممّا ينعكس إيجابا على مستوى المعيشة والتنمية المحلية بهذا يظهر المشروع الوطني للطاقة الكهروضوئية، خاصة في الولايات الجنوبية، كجهد مشترك يسعى إلى ترسيخ أسس التنمية المتوازنة والانتقال إلى اقتصاد أخضر، يضمن استمرار الإمدادات الطاقوية المتجددة، ويضع الجزائر في مصاف الدول الرائدة في هذا المجال.

منتظر تسليمه في نهاية السنة الجارية

سيدي بلعباس..مصنع جديد لكبسولات الأدوية

انطلقت ورشة إنجاز مصنع الكبسولات المستعملة في صناعة الأدوية بالمنطقة الصناعية لمدينة سيدي بلعباس، على أن يتم تسليمه مع نهاية السنة الجارية على أقصى تقدير لوضعه حيز التشغيل.

سيدي بلعباس: نسرين . ب

المصنع المستقبلي يعد الأكبر من نوعه في شمال إفريقيا، ويعتبر من أهم الاستثمارات التي استفادت منها الولاية، كما أنه سيعزز قدرات إنتاج المواد الأولية المستعملة في الصناعات الصيدلانية، ويخلق فرص العمل للشباب البطال بالمنطقة.

وكان والي سيدي بلعباس خلال زيارة قام بها مؤخرا لورشة المشروع، قد أعطى تعليماته بتذليل كل العقبات وتسهيل كل الإجراءات الإدارية أمام المستثمر حتى يكون جاهزا في الآجال المحددة ويدخل حيز الخدمة، ما يمكّن من جلب قيمة مضافة لقطاع الاستثمار الصناعي بالولاية.

هذا المشروع الهام من المشاريع الاستثمارية التي تندرج ضمن إستراتيجية السلطات، الرامية الى تحقيق الأمن الصحي وضبط عملية استيراد المواد الصيدلانية والطبية، وضمان خفض من فاتورة استيراد الكبسولات المستعملة في الصناعة الصيدلانية.

يجدر الذكر، أنّ ولاية سيدي بلعباس تزخر بالعديد من المناطق الصناعية ومناطق النشاط المهيئة، والتي يتم تجهيزها لاحتضان المشاريع الصناعية، على غرار المنطقة الصناعية بسيدي بلعباس التي تم خلق بها عدد من المشاريع الكبرى كوحدة إنتاج الصنابير المائية، ووحدة انجاز الأجزاء الإلكترونية للسيارات والمطبعة الصناعية لطباعة الأوراق، إضافة الى وحدة بروادرما التي تنشط في مواد التجميل.

وتعتبر المنطقة الصناعية لسيدي بلعباس التي تتربع على مساحة 434 هكتار، وتمّت توسعتها على مساحة تفوق 54 هكتار، من أهم المناطق الصناعية من حيث المساحة والتجهيزات التي تشجع على خلق الاستثمار بالإضافة الى المنطقة الصناعية ببلدية رأس الماء، والتي يتم تهيئتها وربطها بجميع الشبكات، حيث بلغت نسبة كبيرة من الإشغال.

كما ينتظر أيضا تسلم المحول الكهربائي للتوتر العالي بطاقة 30/60 كيلو فولت لتمويلها بالكهرباء، وفتح الاستثمار للمتعاملين الاقتصاديين الراغبين في خلق مشاريعهم الصناعية والمنطقة الصناعية ببلدية تلاغ ومناطق النشاط التي تم استحداثها عبر بلديات الولاية لخلق مشاريع استثمارية تعود بالفائدة على الولاية.

ضمن تعزيز جهود عصرنة الخدمات الرّقمية

غليزان..افتتاح 13 موزّعا آليا للنّقود عبر عدّة مكاتب بريدية

تمّ بولاية غليزان فتح 13 موزعا آليا للنقود عبر عدة مكاتب بريدية، حسبما استفيد لدى المدير الولائي للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية محمد بودالي.

أوضح بودالي أنّ هذه التجهيزات تتوزع على مكاتب بريدية ببلديات عمي موسى ويلل وبن داود وسيدي امحمد بن عودة وزمورة ووادي السلام وسيدي سعادة وبلعسل بوزقزة والقطار والتجمعات السكنية "السمار" (القلعة) و«كناندة" (سيدي لزرق) و«أولاد سويد" (زمورة).

وقد سمحت هذه العملية برفع عدد من الموزعات الآلية للنقود عبر الولاية الى 45، بالإضافة إلى فضاء حر للخدمات المالية على مستوى القباضة الرئيسية بعاصمة الولاية تضم أربعة موزعات آلية، حسب ذات المسؤول، الذي كشف أنه سيتم فتح قريبا فضاء حر مماثل بمدينة وادي ارهيو.

ومن شأن تلك التجهيزات العصرية تعزيز جهود عصرنة الخدمات البريدية الرقمية وتحسينها لفائدة زبائن مؤسسة بريد الجزائر، علاوة على تخفيف الضغط على المكاتب البريدية وتوفير خدمة سحب النقود في أي وقت، وفق بودالي.

كما تتوفّر الولاية على مكتبين بريديين متنقلين (حافلتين مجهزيتين)، وذلك لتخفيف الضغط على المكاتب البريدية لا سيما في فترة المناسبات التي يكثر فيها توافد المواطنين لاستخراج أموالهم وخدمات أخرى، يضيف ذات المسؤول.

ومن جهة ثانية، تم ربط جميع المكاتب البريدية عبر جميع بلديات الولاية 38 بشبكة الألياف البصرية، مما يسهل سرعة تدفق المعلومات وتأمينها، يضيف ذات المصدر.

للإشارة، تضم مؤسسة بريد الجزائر بولاية غليزان 78 مكتبا بريديا، تقدم خدمات مالية لأكثر من 600 ألف زبون، من بينهم أزيد من 22 ألف زبون جديد، كما أشير إليه.

بعد تساقطات مطرية مسّت أكثر من 82 ألف هكتار

الشلف..مصالح الفلاحة تتوقّع محصولا وفيرا للحبوب

كشفت مصلحة الإنتاج والإحصاء بمديرية الفلاحة في الشلف عن توقعات مريحة فيما يخص مردود محصول شعبة الحبوب والبقوليات الجافة بعد التساقطات المطرية التي مست أكثر من 82 ألف هكتار لهذا الموسم الفلاحي الذي تدعم بمخازن جديدة لاستقبال المنتوج.

الشلف: و. ي . أعرابيي

بنظر مسؤولة المصلحة، فإن البرنامج الذي تم تنفيذه قد مس زرع ما يفوق 75400 هكتار من محصول شعبة الحبوب الخاصة بالقمح الصلب واللين والشعير والخرطان.

من جانب آخر، خصصت المصالح الفلاحية ما مساحته 6 آلاف هكتار ضمن عملية الري التكميلي التي لقيت تحفيزا كبيرا لتحقيقها لضمان الوفرة والمردودية التي قد تتجاوز هذا الموسم 25 قنطارا في الهكتار الواحد كمعدل عام، تشير محدثتنا لذات المديرية.

أما بخصوص عملية استقبال المحصول الفلاحي، فقد وفّر ذات المصالح 13 مخزنا موزعا على تراب الولاية، تضاف إليها 8 مستودعات تجري الأشغال بها تدخل ضمن البرنامج الذي أعدته وزارة القطاع تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية الرامية توفير الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من محصول الحبوب.

وفي ذات السياق، اعتبرت مسؤولة الإنتاج والإحصاء بالمديرية أن تخصيص 7511 هكتار لإنتاج البقوليات الجافة كالعدس والحمص والفاصولياء مؤشر إيجابي، خاصة بوجود نشطاء في هذه الشعبة بكل من بلديات توقريت والكريمية وسنجاس، ومناطق أخرى ملائمة لهذا النوع من المحصول، تقول محدثتنا.

الجزائـــــر في وجـــه الخطـــوب

مَن تعاون قرّبناه.. ومن تهاون غرّبناه..!

قَد عَلِمتُ، أطالَ اللهُ بقاءَكم، أنَّ البَلاءَ لا يَنشَأُ في أرضٍ إلا إذَا سُقِيَ مِن ماءِ الخِيانةِ، ولا تَشتَدُّ جُذورُه إلّا إن كانَ له في الدَّاخِلِ جِذعٌ يُرفِدُه ويُقِيمُ سُوقَه. وإنّي - إذ أَبْسِطُ بينَ أيديكم هذا المَقالَ - لا أُريدُ به جَزاءً ولا شُكورًا، ولَكِنَّه قَولٌ استَبطَنْتُهُ طَويلاً، وأَذعتُهُ إذ رَأيتُ الرَّأيَ قد التَبَس، والحَقَّ قد التَبَك، والبَاطلَ قد تَبَختَرَ في الأسواقِ كأنَّه صاحِبُ دارٍ ومَلِكُ ناصِيَة. فَيَا عَجَبًا..! ما بالُ القَومِ قد اجتَمَعوا عَلَينا مِن كُلِّ أَوْب، وَحَدبٍ وصَوب، وجَعلونا غَرَضًا لِسِهامِهم، كأنّ الجَزائرَ دارُ غِرَّةٍ، لا سَندَ لها ولا حِمَى!

بقَلَم: عَمَّار قواسمية

فَيَا هَذا، لاَ تَعذِلنِي فِي مُؤَازَرَتِي لِقَومِي، وَمُسَانَدَتِي لِوَطَنِي؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلتَ فَكَأَنَّكَ تُعَاتِبُ ابنًا إِذَا نَصَرَ أَبَاه، أَو أَخًا إِذَا عَضَدَ أَخَاه، أَو جَارًا إِذَا شَدَّ أَزرَ جَارِهِ يَومَ تَنَاهَشَتهُ الكِلاب واستَحَلَّت حِمَاهُ الذِّئَاب..! وَتَاللَّهِ، مَا ازدَدتُ لِوَطَنِي حُبًّا إِلَّا حِينَ رَأَيتُ العَدَاوَةَ تَتَكَالَب، وَمَا اشتَدَّ فِي قَلبِي التِزَامِي لَه إِلَّا حِينَ رَأَيتُ المَكرَ يُحَاقُ بِه. "وَلَا يَحِيقُ المَكْرُ السَيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ".

أَمَا واللهِ، لقَد طَال نَحيبُ فرنسا على ماضٍ وَلَّى، وما زالت أظفارُها تَجِنُّ إلى خَيرِ فارَقَهَا، وتَلعَقُ في خِفيَةٍ ما سالَ من دِمائِنا حِينَ طَرَدناها شَرَّ طَردَة، فَصَارَت لا تَرقُبُ فِينا إلّا ولا ذِمَّة، وقد كانت تَتَزَيَّا بِثَوبِ الحَلِيفِ الرَّفِيق، وفِي بَاطِنِها لا تُبطِنُ إلا الحِقدَ المُقِيمَ والضَّغِينَةَ الدَّفِينة.

غَيرَ أن الجَديدَ حَقًّا، وَالمُدهِي، أن يُعاوِنَ الذِّئبَ في افتِراسِ الشَّاةِ ابنُها، وأن يَعلُوَ صَوتُ النَّاعِقِينَ من بَينِ ظَهرانِينا، يَستَنكِرونَ على الوَطنِ أن يَدفَعَ الأذَى، ويَأخُذَ الحَذَر، ويَكسِرَ اليَدَ التي تَمتَدُّ إليه بما لا يُحِبّ. وأعنِي هَا هُنا الجَارَ الحَاسِدَ الفَاسِد، يُهرِقُ حِبرَه في تَقارِيرَ مَدفُوعَة، ويُحَرِّكُ أذرُعَه شَذَرَ مَذَر، فلا يُرضِيه أن تَكُونَ الجَزائرُ قَوِيَّةً، ولا أن تَظَلَّ مُتَماسِكَة، ولا أن تَبقَى مالِكَةً قَرارَها بيَدِها. وإنَّمَا يُرِيدُها تابِعةً مِثلَه، لا قَرارَ لها، ولا مَوقِفَ إلا بما يُملَى. ومَن وَرَاءَه؟ وَرَاءَه مَن نَعرِف، ممَّن لَفَظَهُم التَّارِيخُ كَمَا تُلفَظُ النَّوَاة، فَأَبَوا إلا أن يَنتَسِبوا للمُستَقبَلِ بِغَيرِ نَسَب، وأن يُمضُوا خُطَطَهُم على جَسَدِ الأُمَمِ المُستَقِرَّة، كما يُمضِي السم في البَدَنِ الضَّعِيف.

وقَد رَأَينا القَومَ يَتَقَدَّمُونَ على مَراحِل: هذا بوسائلِ إعلامٍ يُفترَى بها، وذَاك بتَقارِيرَ تُحاكُ في العَتمَة، وتُقدَّمُ في وَضَحِ النَّهارِ على أنّها حَقٌّ لا يَقبَلُ الرَّدّ، وآخَرونَ يَنهَشونَ وَطَنَهُم نَهشَ الذِّئابِ في زَرِيبةٍ لا حَارِسَ لها، يُدَثِّرونَ فِعلَهم بالكَلامِ المَعسُولِ، ويُدلُونَ بأَلسِنةٍ يُلبِسُونَها لِبَاسَ "حُقوقِ الإنسانِ وحُرِّيَّةِ التَّعبير". وما عَلِموا أنَّ الحُرَّ – وإن اختَلَفَ في الرَّأي – لا يَطعَنُ في ظَهرِ دارِه، ولا يَستَعِينُ بالغَرِيبِ على حَرمِ جِدارِه.

فَأَمَّا العَجَبُ العُجاب فَمِمَّن كانَ مِن أبناءِ البلادِ، وقد تَرَبَّى في رِحابِها، وتَنَعَّمَ بخَيراتِها، فَإِذَا بِه أَوَّلُ الضَّارِبِينَ بَسِيفِ الفِتنَة، والمُسارِعِينَ إلى إذكَاءِ نَارِها، يُسَخِّرُ ما أُوتِيَ من أَدَواتِ التَّواصُلِ لِيَصِلَ إلى قُلوبِ الغافِلِين، فيَنفُثَ فِيهِم سُمَّ الشَّكّ، ويُضعِفَ عَزائِمَهُم، ويَشُدَّ على يَدِ كُلِّ مَن يُخاصِمُ الجَزائرَ في العَلَنِ أو السِّرّ.

وإنِّي ما عَرَفتُ بِلادِي إلا عَزِيزةً، تَأبَى الذُّلَّ، وتَرفُضُ الرُّكوعَ، ولو اجتَمَعَ عليها مَن في الأرضِ جَمِيعًا. وقد شَهِدنا كَيفَ أنّها لَم تَتَوانَ عَن إبعادِ مَن ثَبَتَ تَورُّطُهُ في أفعالٍ تَتَرَبَّصُ بأَمنِها، فَإِذَا بالأبواقِ تَرتَفِع، وكأنَّ لِغَيرِ الجَزائرِ سِيادَةً لا تُمَسّ، ولِلجَزائرِ وَحدِها تُسقَطُ الكَرامةُ على مَذبَحِ الصَّمتِ والتَّبَعِيَّة!

ولكن، كَيفَ يَثبُتُ الحُرُّ إذَا خَلَت ظَهرُه من السَّنَد؟ وكَيفَ يُقاتِلُ إذا تَخَاذَلَ عَنه أَهلُه، وتَفَرَّقَ جَمعُه، وانقَطَعَت العُرَى؟ إنَّا اليومَ في مُنعَطَفٍ حَادّ، لا يَصلُحُ مَعَهُ الحِياد، ولا يُغني السُّكُوت، ولا يَنفَعُ التَّأويل. فإمَّا أن نَكُونَ سَنَدًا لِوَطَنِنا، وإمّا أن نَكُونَ عَالةً عليه، يَكثُرُ صَخَبُنا، ويَقِلُّ نَفعُنا.

وإنّ الَّذي لا يُناصِرُ وَطَنَه يَومَ الشِّدّةِ لا يَستَحِقُّ أن يَجنِيَ من ثَمَراتِه يَومَ الرَّخاء. فَشُدُّوا أَزرَ مُؤَسَّساتِكم، وكُونُوا ظَهرًا لَها لا خِنجَرًا عَلَيها، وَاحمِلوا مع أُولِي الأمرِ ثِقَلَ هذا الزَّمان؛ فإنّ المَعرَكَةَ لم تَعُد بالمُسَيَّراتِ والسِّلاح، بَل بالنِّياتِ وَالصَّلاح، وَبالثَّباتِ على القِيَم، وبالوُقوفِ أمامَ العَواصِفِ ولَو بِصُدورٍ عارِيَة: إنَّها حَربُ أفكار، لا حَربُ جِدار، ومَيدانُها العُقُولُ والأبصار، لا السُّيوفُ والنِّبالُ والغُبار..!

ومَن كان مِن أهلِ القَلَم، وحَمَلةِ الفِكر، ثُمّ زَهِدَ في وَجَعِ بَلَدِه، واستَثقَلَ أن يَنصُرَها إن نُكِبَت، ويُواسِيَها إن جُرِحَت، فذلك رَجُل قد خانَ الحِبرَ الذي به كَتَب، والعَقلَ الذي به نَطق، والدَّارَ التي بها نَشَأ.

أَمَا آنَ لأهلِ القَلَم أن يَعرِفوا أنّ الغَيرةَ على الوَطنِ فَرض، وأنّ مَن أعرَضَ عَن بِلادِهِ في سَاعةِ العُسر، ثُمَّ نَصَرَ غَيرَها، فَقَد جَهِلَ المُرُوءَة، وكَفَرَ بالعِشرة، وتَنَكَّرَ لِلحَقِّ والحَقيقة؟

فإن يَكُ هذا حالُ "مُثَقَّفٍ" في زَمَنِ الشِّدّةِ، فَبِئسَ ما ثُقِّفَ بِهِ وَلَه! وَكَيفَ يُرجَى خَيرُ مَن جَفَّت عَينُه عن دَمعِ أُمِّه، وَرَفَّت على بُكاءِ غَيرِها؟! وكيف يُرتَجَى صَلاحُ فِكرِ مَن لَم يَرَ في وَطَنِه إلا سَاحَةً لِلغُربَة، وفي أوطانِ غَيرِهِ دارَ قُربَة؟!

يا هذا، إنَّ المَواقِفَ لا تُكتَبُ بالحِبر، بَل تُسجَّلُ بالدَّمعِ والدَّم. وإنَّ القَلَمَ إذَا لَم يَكُن في يَدِ الغَيورِ صَارَ سَيفًا في يَدِ العَدُوّ. فَاختَر لِنَفسِك أن تَكُونَ نَاصِحًا في الشَّدائد، أو صَدًى أجوَفَ لِنِداءَاتٍ لا تَعرِفُك، ولا تَعُدُّك، ولا تَذكُرُك.

وفي ما قَالَ وَدَلَّ أَقُولُ إنَّ مَن نَكَصَ على عَقِبَيهِ في نَائِبةِ الجَزائر، فَلَيس من أهلِها وإن نَسَبَ نَفسَه إليها، ولا هو مِنها وإن أظهَرَ وُدَّها؛ فإنّ الوُدَّ عِند المحنةِ يُمَحَّص، والصِّدقَ في الشِّدَّةِ يُختَبَر. وما كُلُّ مَن رَفَعَ رايَتَها كان لها راعِيًا، ولا كلُّ من نَطَقَ باسمِها كان لها نَاصِحًا. والجَزائرُ – أطالَ اللهُ عِزَّها – لا تُصغِي لقَولٍ لا يُصَدِّقُهُ الفِعل، ولا تَركُنُ إلى مَن زَيَّنَ مَظهَرَهُ التَّعاوُنُ وَفَضَحَ جَوهَرَهُ التَّهاوُنُ؛ فهي لا تُسلِمُ قِيادَها إلّا لِصادِقِ العَهدِ، ولا تَجعَلُ في صَفِّها إلّا مَن نَصَرَها حِينَ غَيرُهُ كَسَرَها.

فَأَرُوا اللهَ من أَنفُسِكم ما يُحِبّ، وأَرُوا النَّاسَ أنَّ الجَزائرَ التي دَحَرت العَدُوَّ بالأمسِ – وهي في لأوائِها – لا يُزَعزِعُها خُذلانُ القَريبِ ولا بُهتانُ الغَريب، وأنَّا في وَسطِ هذه الخُطوبِ نُغَرِّبُ مَن تَهاوَنَ ونُقَرِّبُ مَن تَعاوَنَ، وأنَّ الجَزائرَ – وإن طالَ بِظَالِميها المَدَى – لا تَخِرُّ سَاجِدَةً إلّا لِرَبِّ العِزَّةِ والهُدَى.

× مترجم – مدقّق لغوي – مهتم بالشّأن الثّقافي

فـــــارس السّيـــــف والقلـــــم

الأمير عبد القادر الجزائـــري.. الفيلســـوف والإنســـان

يعتبر الأمير عبد القادر الوريث الأكبر للصوفيين الذين يستمدون مرجعيتهم من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، نور الوجود ووحدة الرسل والأنبياء، ولقد استمد الأمير هذه المكانة من خلال ما اكتسب عن طريق التربية الإسلامية أو بالأحرى تقاليد الحياة الروحية التي تتأسس في أصلها على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأقواله من خلال تحليل وتفسير القرآن الكريم.

أ – تيليوين مصطفى – الجزائر

ولقد اعتبر الأمير محمد صلى الله عليه وسلم واقعا إلهيا بديهيا، فمن خلال شخص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نجد تآلف الجميع الديانات والرسل ومن هنا وجب أن نتساءل: كيف فهم الأمير موضوع التصوف؟ ما علاقته بحياته الشخصية والعامة؟ وما هو الدرس الروحي والإنساني الذي استخلصه من هذا التصوف؟ وما هي الفلسفة التي استمدها من هذه الروحانية؟

يؤمن الأمير عبد القادر إيمانا راسخا أنّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو أول من أسّس مفهوم الأمة أو ما يسمّى بالفرنسية nation وكان مهدها في المدينة المنورة هذه الأخيرة التي جمعت الكون بمختلف مشاربه ومرجعياته الدينية وجمعت كذلك المؤمن وغير المؤمن. أو الذي هو في طريقه للإيمان وكانت شخصية ابن عربي ملهمة للأمير.

الأمير عبد القادر وابن عربي

يسمّى ابن عربي في الأدبيات الصوفية بالشيخ الأكبر وهذه التسمية دلالة على المكانة التي استمدها من التراث المحمدي، ولقد عرف عن ابن عربي رؤاه الصادقة التي كان يدور موضوعها بشكل عام حول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته السماء في هذا الوجود ولقد استمد الأمير عبد القادر أفكاره وتنظيراته وممارسته الحياتية من هذا الصرح الصوفي في ثقافتنا الإسلامية". من هنا وجب أن نتساءل ماذا استمد الأمير عبد القادر من ابن عربي؟

لقد استمدّ منه الكثير من نواح الفكر والحياة وعلى رأسها أن التصوف هو قمة القرب غير المشروط بين العبد وخالقه بطريقة ماهوية وجوهرية، أي البحث عن ما هو خالد وأبدي وثابت ومطلق لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ولم يستطيع الأمير طيلة حياته الفكرية والعملية أن يستقل عن هذه الشخصية التي أنارت الفكر الإسلامي وجدّدت فيه في مجال الروحانية وبالخصوص في التصوف.

إنّ ابن عربي في تصور الأمير، قد أضاف أشياء كثيرة للواقع والحقيقة المحمدية التي جمعت كل أبناء ادم من مؤمنين وغير مؤمنين أو من هم في طريقهم للإيمان، وهذا ما سميناه بمفهوم الأمة الكونيةلقد كان الأمير مخلصا للفكر الصوفي من خلال شخص ابن عربي لأنه أرسى قواعد للتأويل الموجودة في القرآن الكريم كرموز وقوانين إلهية، ومن خلال هذا المنهج استطاع ابن عربي أن يغني المعاني الموجودة في النص المقدس في وقت كان التأويل ممنوعا سياسيا، ولقد تأثّر الأمير بهذه الطريقة وهذا ما نجده في كتابه (المواقف).

إنّ ابن عربي يعتبر الأب الروحي والمعلم الأول للأمير، ولقد أضاف إليه الكثير سواء في طريقة تفكيره أو في طريقة حياته والدليل على ذلك أن ابن عرفي كان تيارا متدفقا وحلقة وصل بين الغرب والشرق وتصور الأمير.

هل يمكن اعتبار الأمير عبد القادر فيلسوفا إنسانيا؟

لقد استلهم الأمير طريقة ومنهج تفكيره وحياته من شخص ابن عربي وبالرغم من ذلك يقر الكثير:

إنّه بإمكاننا إدراج الأمير ضمن الفلاسفة الإنسانيين، وقد أصبح من البديهي أن النزعة الإنسانية (humanism) هي تلك النزعة التي تقر بمركزية الإنسان في الوجود مقابل الله، وقد برزت هذه النزعة في عصر النهضة التي أكدت العودة إلى التراث اليوناني والروماني وبالخصوص من خلال الآداب والفنون وفي أعمال الأمير وبالخصوص في مؤلفه الشهير (المواقف)"، حيث نجده قد اعتبر وتصوّر الإنسان مخلوقا تبث الله فيه روحا ليكون أخا للجميع في هذا الوجود. ومن هنا برزت فلسفة الأمير التي أساسها وجوهرها تربية وتهذيب وتنشئة الإنسان، وتشجيعه على العلم لبلوغ الحقيقة الإلهية أو للوصول إلى الطريق الإلهي.وهكذا يعود بنا الأمير إلى الوراء وبالخصوص إلى العصر الأوروبي الوسيط، وهو محاولة التوفيق بين العقل والإيمان وهذا يمثل قمة فلسفة الإنسانية، وبالرغم من ذلك لم ينس الأمير أهمية الزهد كمساعد للوصول إلى السعادة.

الرّوحية والإلهية

في الفلسفة الإنسانية، لم يعمل الأمير الوجود الانطولوجيا للمرات باعتبارها كانت إنسانيا، إذ رأى فيها جزءا مساويا للإنسان الرجل، ولا يمكن لهذه الأخيرة العيش بدونه، ووجودها مع أدم أي حواء يحمل معنى التكامل في الوظائف والمهمات والقدرات بشرط أن يكون هناك احتراما متبادلا بينهما، ولقد برزت نساء كثيرات حقّقت نجاحات وانتصارات، وأبرزهن لالة فاطمة نسومر بالرغم من هشاشة جسمها استطاعت أن تكون قائدة للكثير من حروب التي حقّقت فيها انتصارات مهمة للدفاع عن شرف أمّتها.

تمهيدا لضمّه في الميركاتو الصيفي

أندرلخت البلجيكي يراقب ياسين تيطراوي

في خطوة جديدة تؤكّد سعي الأندية الأوروبية إلى الاستثمار في المواهب الشابة القادمة من شمال إفريقيا، أبدى نادي أندرلخت البلجيكي اهتمامه الجاد بضم لاعب شارلوروا الجزائري ياسين تيطراوي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

عزيز. ب

وحسب موقع" فووت نيوز" البلجيكي المتخصّص في سوق التحويلات، فإنّ اهتمام فريق أندرلخت بخدمات خريج أكاديمية نادي اتلتيك بارادو، يأتي في ظل الأداء اللافت الذي يقدّمه ياسين تيطراوي رفقة نادي شارلوروا البلجيكي، الذي انضم إليه في صيف 2024 قادما من نادي أتلتيك بارادو، حيث وقّع عقدا يمتد لثلاث سنوات مع إمكانية التجديد.

وحسب مصادر صحفية بلجيكية، فإنّ مسؤولي أندرلخت يتابعون عن كثب تطور تيطراوي، ويعتبرونه أحد الأهداف الإستراتيجية للموسم المقبل، ضمن خطة النادي لتجديد دمائه بلاعبين شباب ذوي مؤهلات فنية عالية، فالنادي يرى في تيطراوي خليفة محتمل لعدد من لاعبيه المخضرمين، خصوصا في مركز خط الوسط الهجومي.

ورغم أنه لم ينضم بعد إلى صفوف المنتخب الجزائري الأول، إلّا أنّ تيطراوي يعد من العناصر الأساسية في منتخب أقل من 23 سنة، وقد شارك في عدة بطولات قارية رفقة منتخبات الأصناف الدنيا والمنتخب المحلي، حيث أظهر شخصية قوية داخل الملعب، ما يعزّز من فرصه في نيل استدعاء قريب من الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، خصوصا مع المسيلة، قبل أن يلفت الأنظار بموهبته الكبيرة وينتقل إلى أكاديمية نادي بارادو، المعروفة بصقل أبرز نجوم الكرة الجزائرية في السنوات الأخيرة، في صورة يوسف عطال وهشام بوداوي قبل أن ينتقل إلى البطولة البلجيكية من بوابة فريق شارلوروا، الذي بدأ في التألق تدريجيا معه ومع الأجواء الأوروبية.

سجّل ياسين تيطراوي أول أهدافه مع شارلوروا في ديسمبر 2024 ضد نادي سانت ترواند، مؤكّدا أنه قادر على فرض نفسه في منافسات الدوري البلجيكي الممتاز، حيث يتميّز اللاعب بقدرته على التحكّم في نسق اللعب وتمريراته الدقيقة، واسترجاعه لعدد كبير من الكرات في وسط الميدان، كما يعد من اللاعبين أصحاب الرؤية الواسعة داخل أرضية الميدان.

يبقى مستقبل ياسين تيطراوي واعدا بكل المقاييس، وإذا ما تمت صفقة انتقاله إلى أندرلخت، فسيكون ذلك بمثابة قفزة نوعية في مسيرته الكروية، وفرصة حقيقية للتطوّر في ناد عريق يعرف باحتضانه للمواهب وتصديرها إلى كبرى الدوريات الأوروبية.

تجدر الإشارة أنّ متوسط ميدان نادي شارلوروا البلجيكي، خاض هذا الموسم 25 مواجهة في جميع المنافسات الكروية المحلية، بمجموع 1730 دقيقة لعب، تمكّن خلالها من تسجيل هدف وتقديم كرة حاسمة.

الإصابة الأخيرة التي تعرّض لها متوسط ميدان نادي سيرامبكا كليوباترا المصري أحمد قندوسي. يذكر أنّ القيمة التسويقية لمتوسّط الميدان ياسين تيطراوي، بلغت حسب موقع "ترانسفير ماركت" المختص في الإحصاء 3,5 مليون يورو، هو الذي بدأ مشواره الكروي في نادي أولمبي

بطولة إفريقيا للمحليّين 2025

الجزائر - غامبيا.. هذا الجمعة بعنابة

ستلعب مباراة (الجزائر - غامبيا) في إياب الدور الثاني والأخير من التصفيات المؤهلة لبطولة إفريقيا للأمم للمحليين "شان 2024"، المؤجلة إلى 2025، يوم الجمعة 9 ماي بملعب 19 ماي 1956 بعنابة، على الساعة (19:00)، حسب ما أعلنت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.

ويذكر أنّ مباراة الذهاب ستقام يوم السبت 3 ماي بملعب الاستقلال بباكو (الساعة 16:00 بالتوقيت الجزائري)، بنفس نفس المصدر.

في حال التأهل، ستقع الجزائر في المجموعة الثالثة في النهائيات القارية إلى جانب أوغندا، النيجر، غينيا والمتأهل الآخر من الملحق الثاني (جنوب إفريقيا أو مالاوي).

كأس الكونفدرالية الإفريقية

صادي يجدّد دعمه الكامل للنادي الرياضي القسنطيني

أكد وزير الرياضة وليد صادي دعمه الكامل للنادي الرياضي القسنطيني لكرة القدم، ممثل الكرة الجزائرية في كأس الكونفدرالية الافريقية، وذلك في حفل نظم سهرة الاثنين بقسنطينة، على شرف الفريق تتحضيرا له قبل نصف نهائي (ذهاب) المنافسة القارية المقرّر، يوم 20 أفريل بالملعب البلدي لنادي بركان المغربي.

وأعلن الوزير خلال مأدبة عشاء نظمتها السلطات المحلية لولاية قسنطينة لأعضاء الفريق، "أنّ الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) ستتكفل بكافة الترتيبات المالية لتنقل النادي الرياضي القسنطيني". كما شدّد صادي على أهمية حفاظ الفريق على نفس العزيمة والإصرار، من أجل تشريف الألوان الوطنية ورفع راية الجزائر عاليا في المحافل الدولية.

بالمناسبة، خصت ولاية وبلدية قسنطينة، النادي بمساعدات مالية تشجيعا لممثل الجزائر في المنافسة القارية، من أجل العودة بنتيجة طيبة من تنقله، ومواصلة المشوار بثبات نحو النهائي. واختتم الحفل بتكريم رمزي للوزير صادي، وكذا والي الولاية إلى جانب الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية لأشغال الآبار وسط أجواء حميمية، تعكس التفاف الأسرة الرياضية والجمهور الجزائري حول النادي الرياضي القسنطيني.

"الفاف" تنبّه أندية الرابطة الثانية هواة

14 ماي.. آخر أجل لتسديد الديون

حدّدت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، تاريخ 14 ماي المقبل، كآخر أجل لأندية الرابطة الثانية هواة لتسديد ديونها طبقا للجدول الذي سطرته الهيئة الفدرالية، حسبما كشفت عنه الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة في بيان لها.

وجاء في البيان: "راسلت الفاف، يوم الأحد 13 أفريل، جميع رؤساء رابطات كرة القدم، يطلب فيه الاتصال بالأندية بخصوص الشطر الثالث من ديون الأندية، طبقا للجدول الذي حدّدته الاتحادية الجزائرية في المنشور رقم 29 المؤرّخ في سبتمبر 2024". وحدّدت الفاف في المراسلة، تاريخ 25 أفريل 2025، من أجل نشر قائمة الأندية المدينونة على موقع الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة، بينما حدّد تاريخ 6 ماي 2025، كآخر إعذار للأندية.

وتقوم كل رابطة من الرابطات بإرسال إعذارات مدتها 8 أيام ابتداء من يوم الثلاثاء 6 ماي، للفرق الممتنعة عن تسديد الديون. وتم إضافة فترة من 7 إلى 14 ماي للأندية من أجل تسديد الديون، ولن يتم قبول أي ملف بعد هذا التاريخ.

وسيتم عقد اجتماعات لجان الانضباط يوم 15 ماي لدراسة الملفات وخصم النقاط من الأندية الممتنعة عن التسديد.

وجاء أيضا في البيان: "لا تضبط الرابطات الترتيب النهائي لبطولاتها للموسم الرياضي 2024-2025، سوى بعد صدور قرارات لجان الانضباط، تحصر الغرامات الانضباطية إلى غاية إصدار الأجواء الملائمة تساعدتهم في التركيز على التدريبات، حيث كان العمل يرتكز على الجانب البدني بدرجة أكبر لأنه جدّ مهم لرياضة الملاكمة.

المحترفون الجزائريون

عمورة مع أفضل صناع أهداف البطولات الأوروبية

يتواجد الدولي الجزائري، محمد الأمين عمورة، المحترف في صفوف فريق فولفسبورغ الألماني لكرة القدم، في قائمة أفضل اللاعبين المساهمين في الأهداف في البطولات الأوروبية، وفق آخر إحصائية صدرت عن موقع "ترانسفير ماركت"، المتخصّص في بيانات اللاعبين.

وحسب ذات الموقع، احتل الدولي الجزائري محمد الأمين عمورة، المركز الثامن ضمن قائمة أكثر اللاعبين مساهمة في البطولات الأوروبية لهذا الموسم، حيث ساهم في تسجيل 20 هدفا، أين أحرز 10 أهداف وقدم 10 تمريرات حاسمة.

وشهدت القائمة التي ضمت عشرة لاعبين، وجود اسم الدولي المصري لفريق ليفربول الانجليزي، محمد صلاح الذي تصدّر القائمة، متفوقا على البرازيلي رافينيا، حيث سجّل وصنع 45 هدفا مع "الريدز" بجميع المسابقات. ومنذ انتقال اللاعب السابق لفريق وفاق سطيف إلى نادي فولفسبورغ الألماني، قادما من يونيون سان جيلواز البلجيكي، نجح محمد الأمين عمورة في تقديم مستوى مميّز، جعله أحد أبرز نجوم فريقه وكذا الدوري الألماني "البوندسليغا"، وبات مطلب العديد من الأندية التي تريد الحصول على خدماته على غرار بايرن ليفركوزن وآينتراخت فرانكفورت الألمانيين، بالإضافة إلى أندية من البريميرليغ الإنجليزية، ويتقدمها ليفربول وآرسنال وتوتنهام.

وشهدت القيمة المالية لعمورة (24 عاما) في سوق الانتقالات الشتوية المنصرم ارتفاعا محسوسا، حيث أكّد موقع "ترانسفير ماركت" الألماني المختص في الأرقام والإحصاء، أنها بلغت حاليا 32 مليون أورو وأنها مرشحة للارتفاع أكثر عند نهاية الموسم الكروي الجاري، ممّا يجعله ثاني أغلى لاعب جزائري في سوق الانتقالات.

استعدادا للاستحقاقات الدولية القادمة

المنتخب الوطني أشبال يختتم تربّصه بالشلف.. اليوم

يختتم اليوم المعسكر التحضيري للمنتخب الوطني للملاكمة ذكور فئة الأشبال، الذي جرى بمركز تحضير الفرق الوطنية بالشلف، في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 أفريل 2025، والذي يدخل ضمن رزنامة العمل المسطرة من المديرية الفنية لاتحادية الفنّ النبيل، من أجل ضمان أفضل جاهزية للملاكمين لقادم الاستحقاقات الدولية التي تنتظرهم.

نبيلة بوقرين

المعسكر التحضيري عرف مشاركة 31 ملاكم من كل الأوزان تحت إشراف الطاقم الفني بقيادة المدرّب رضا عيبود ومساعدة ياسين لوبار ونور الدين مجهود، بعدما تم انتقاء أفضل الأسماء التي برزت في البطولة الوطنية التي جرت الأسبوع الماضي، حيث تم الاعتماد على قائمة موسعة للعمل معها من خلال برمجة تربصات دورية، ويكون التركيز على العمل البدني والفني لتطوير مهارات الملاكمين بهدف تكوين خزان للمنتخب الوطني الأول.

وفرت الاتحادية الجزائرية للملاكمة كل الظروف للتعداد الوطني من أجل التركيز على العمل، لأنّ الاستقرار ووجود الأجواء الملائمة تساعدهم في التركيز على التدريبات، حيث كان العمل يرتكز على الجانب البدني بدرجة أكبر لأنه جدّ مهم لرياضة الملاكمة.

يدخل هذا التربص في جدول التحضيرات الخاصة بالطبعة الأولى للألعاب الرياضية المدرسية الإفريقية، المقرّر إقامتها بالجزائر خلال شهر أوت القادم.

بالتالي فإنّ الأمور الجدية لرسم خريطة جديدة للملاكمة الجزائرية انطلقت، من خلال الشروع في تكوين أسماء صاعدة، لأنّ التكوين يعتبر أهم عامل للنجاح في تجسيد الأهداف المستقبلية للتواجد بقوة في مختلف الاستحقاقات الدولية والقارية، خاصة مع نهاية أولمبياد باريس 2024، حيث فليسي وبن شبلة، بولودينات، وأسماء سبق لها أن رفعت الراية الوطنية إفريقيا، كما سجّلت حضورها في الألعاب الأولمبية ثلاث مرات متتالية، ليأتي الوقت من أجل تدعيم النخبة بدماء جديدة لها القدرة على الصعود لمنصة التتويج.

دخل البرنامج الخاص بالعهدة الأولمبية الجديدة حيّز التطبيق، بعدما تم الاعتراف رسميا بالاتحاد العالمي للملاكمة الجديد، من أجل ضمان تواجد قوي ضمن الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028، لأنّ العمل يستوجب تحضير طويل المدى وفي المستوى العالي، وبما أنّ الجزائر تملك تقليدا في هذا الاختصاص على الصعيد الأولمبي، فإنّ الهدف القادم هو الحفاظ على المكسب والسعي لتحقيق إنجازات جديدة، تعيد بريق الملاكمة الجزائرية التي تراجع مستواها في السنوات الأخيرة، خصوصا عند فئة الذكور.

دعا من خنشلة إلى العناية بالمواهب.. صادي

تفعيل الرياضات المدرسية والجامعية.. ضرورة قصوى

أكّد وزير الرياضة، وليد صادي، عند زيارته لولاية خنشلة على "ضرورة تفعيل الرياضات المدرسية والجامعية، باعتبارها خزانا لاكتشاف المواهب الشابة".

وأوضح الوزير خلال تصريح للصحافة بالمركب متعدّد الرياضات 1 نوفمبر 1954 بخنشلة، خلال زيارة عمل وتفقد قادته لولاية خنشلة، بأنه "توجد نسبة كبيرة من الأطفال والشباب بهذه الولاية، وجب على السلطات المحلية الاعتناء بهم وتأطيرهم في إطار الرياضات المدرسية والجامعية، التي تبرز مواهبهم ومنه تسمح للفرق والجمعيات من الاستفادة منهم مستقبلا".

كما أفاد بأنه: "وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تلتزم دائرته الوزارية بمرافقة وتأطير والمتابعة الحثيثة للاتحاديات الوطنية والولائية للرياضات المدرسية والجامعية، وتلك المخصّصة لمتربصي هياكل التكوين والتعليم المهنيين، مع العمل على رفع كل العقبات التي تعترض عمل هذه الاتحاديات".

أسدى وزير الرياضة وليد صادي لدى معاينته مدى تقدم أشغال المركز الجهوي لتجميع وتحضير المنتخبات الوطنية بعين السيلان ببلدية الحامة، تعليمات تقضي بـ " ضرورة الإسراع في إنهاء ما تبقى من أشغال واستغلال فترة الصيف، لإنجاز التهيئة الخارجية لهذا المشروع الذي بلغت نسبة الإنجاز به 65 بالمائة". كما أمر المسؤول على قطاع الرياضة في الجزائر المسؤولين المحليّين بإيفاده بتقارير شهرية عن مدى تقدم أشغال هذا المرفق الذي وصفه بـ "الهام والإستراتيجي" لكونه يقع بمنطقة جبلية يفوق علوها 1.400 متر، الأمر الذي يشجّع الفرق المحلية والمنتخبات الوطنية على التحضير به بمجرد وضعه حيّز الخدمة.

واستمع الوزير لدى زيارته للمركب متعدّد الرياضات 1 نوفمبر 1954، الذي استفاد من عملية إعادة تأهيل مؤخّرا، لانشغالات ممثلي مختلف الجمعيات الرياضية الناشطة بالولاية، حيث وعد بالتكفل بها في حدود الإمكانات المتاحة.

وأكّد وليد صادي عند زيارته مشروع إنجاز مسبح جواري ببلدية المحمل، على ضرورة تسريع وتيرة الأشغال مع مراعاة معايير الجودة حتى يتم وضع هذا المرفق الرياضي في متناول الجمعيات وسكان المنطقة والسماح لهم باستغلاله، ابتداء من الصائفة المقبلة مجانا قبل أن يختتم زيارته لولاية خنشلة بوضع حجر أساس مشروع إنجاز مسبح جواري آخر ببلدية بغاي.

إدارة شبيبة القبائل تحفّز اللاعبين ماليّا لتحقيق الفوز

عودة بودبوز تريح زينباور قبل مواجهة سوسطارة

يواصل فريق شبيبة القبائل تحضيراته تحسّبا لمواجهة اتحاد العاصمة، لحساب الجولة 23 من الرابطة المحترفة "موبيليس". ويعمل الجهاز الطبي بلا هوادة، من أجل تجهيز صانع الألعاب رياض بودبوز، ليكون حاضرا بعد شفائه من الإصابة، وهي النقطة التي أراحت المدرّب الألماني زينباور، الذي يطمح للفوز بعد التعثر خلال المواجهة الأخيرة أمام اتحاد بسكرة، بعد أن اكتفى الفريق بالتعادل.

عمار حميسي

تلقى مدرّب شبيبة القبائل زينباور أخبارا مفرحة من الجهاز الطبي، تؤكّد أنّ صانع الألعاب رياض بودبوز، سيكون بإمكانه المشاركة خلال المواجهة المقبلة أمام اتحاد العاصمة، بعد أن شفي من الإصابة التي كان يعاني منها، وفي حال عدم حدوث أي مضاعفات خلال تدريباته مع المجموعة، سيكون بإمكان اللاعب التواجد مع المجموعة التي ستسافر إلى العاصمة.

عودة بودبوز أمر إيجابي للفريق وينتظره المدرّب زينباور على أحرّ من الجمر، بالنظر إلى الجودة الفنية التي يتمتع بها، وظهرت عواقبها على الفريق بعدما كان غيابه عن التشكيلة الأساسية، خاصة خلال المواجهة الأخيرة أمام اتحاد بسكرة مؤثرا، وهو الأمر الذي جعل المدرب زينباور، يطالب الجهاز الطبي ببذل قصارى جهده من أجل تجهيز اللاعب الدولي السابق.

الفريق فشل في الفوز خلال الجولة الأخيرة، ومن الناحية الفنية كان هناك عجز واضح في مجال صناعة اللعب، ومد المهاجمين بالكرات في العمق، وهو الأمر الذي فوت على الفريق فرصة الظفر بثلاثة نقاط، وزنها من ذهب في سلم الترتيب، في سباق المنافسة على إحدى المراتب المؤهلة للمنافسة القارية.

إدارة الفريق من جهتها عملت على تحفيز اللاعبين من خلال التأكيد على أنها ستقوم بمنحهم منحة خاصة، في حال تحقيق ست نقاط خلال الجولتين المقبلتين أمام اتحاد العاصمة وبعدها أمام شباب بلوزداد، على أرضية ملعب حسين آيت أحمد، وهما المواجهتان اللتان ستحدّدان بنسبة كبيرة، مدى قدرة الفريق إنهاء الموسم الكروي بقوة.

إدارة الفريق تحدثت خلال الفترة الماضية عن اللقب، والمدرّب تريث لأنه يدرك أنّ المنافسة تتطلّب وجود عوامل كثيرة، غير متوفرة في الفريق هذا الموسم منها قوة الفريق داخل الديار وشراء مقعد البدلاء، حيث أنّ العكس حدث هذا الموسم، فالشبيبة من الفرق الضعيفة خلال المباريات التي تجري على أرضية ميدانها، ولم تحقّق الكثير من النقاط بملعب تيزي وزو الجديد، كما أنّ الجهاز الفني لا يملك الكثير من الحلول الفنية عند معاقبة أو إصابة لاعب في الفريق.

من عشر مباريات لعبها الفريق على أرضه وأمام جمهوره هذا الموسم لم يفز إلاّ في 6 فقط، وخسر مواجهتين وتعادل في أخريين، وهي الحصيلة التي تبقى سلبية بكل المقاييس، ولا تعكس قدرة الفريق في المنافسة على اللقب، لأنّ هذا الأخير يتطلب قوة على الأرض، والبحث عن النقاط خلال التنقلات.

ستكون الشبيبة خلال المواجهتين المقبلتين أمام منعرج حقيقي في الموسم، وهو ما جعل المدرّب لا يقوم بالضغط على لاعبيه، رغم أنه لأمهم كثيرا عقب مواجهة اتحاد بسكرة، إلا أنه قلل من الضغط بعد ذلك، وطالبهم بنسيان تلك المواجهة والتفكير فقط في المباراة المقبلة أمام اتحاد العاصمة، التي يرى أنّ الفوز بها أكثر من ضروري. فالتعادل أو الخسارة أمام الاتحاد، سيبعد الفريق أكثر عن سباق المنافسة على اللقب، خاصة أنه فرّط في الفوز أمام اتحاد بسكرة، وهو ما يجعل المواجهة المقبلة بوابة العودة من جديد إلى المنافسة على لقب البطولة أو إحدى المراكز المؤهّلة لإحدى المنافسات القارية، رغم أنّ المأمورية لن تكون سهلة، وهو الأمر الذي يدركه المدرّب جيدا.

تجدر الإشارة أنّ صانع ألعاب فريق شبيبة القبائل رياض بودبوز، خاض هذا الموسم 15 مواجهة في منافستي الرابطة المحترفة لكرة القدم وكأس الجزائر 2025، تمكّن خلالها من تسجيل 5 أهداف وصناعة 3 أهداف أخرى.

المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة

"الخضر" يختتمون تربّصهم بمركز فوكة

أنهى المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة تربّصه التحضيري بمركز تجمّع وتحضير النخبة الرياضية بفوكة (تيبازة)، تحسبا للمواعيد الرسمية المقبلة، حسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف).

وأضحت الهيئة الفدرالية في بيان نشرته في موقعها الرسمي، أنه خلال هذا التربص، الذي انطلق يوم الأحد 7 افريل، بمشاركة لاعبي البطولة المحلية إلى جانب عناصر محترفة تنشط في الخارج، خضعت المجموعة لبرنامج تدريبي مكثف شمل مختلف الجوانب التقنية والتكتيكية، مع تركيز الناخب الوطني، نور الدين بن عمروش، على عامل الانسجام.

كما خاض "الخضر" حسب نفس المصدر، مباراتين تطبيقيتين أمام فريقين من القسم الأول، يومي الجمعة والسبت بقاعة المركز، وقد شكلتا بالنسبة للطاقم الفني فرصة لتجريب العناصر المشاركة في هذا التربص قصد الوقوف على جاهزيتها. وفي ختام هذه المحطة التحضيرية، غادر اللاعبون مقر التربّص من أجل العودة إلى أنديتهم، ختم البيان.

ينوي تمديده إلى ديسمبر 2026

ميسي سيجدّد عقده مع انتر ميامي الأمريكي

أفادت شبكة "ريليفو" الإسبانية بأنّ الأسطورة الأرجنتينية، ليونيل ميسي، سيجدّد تعاقده مع نادي إنتر ميامي الأمريكي حتى ديسمبر 2026.

وقالت الشبكة الإسبانية أنّ ميسي سينضم بعدها إلى برشلونة في صفقة انتقال حرّ كلاعب أو في دور آخر، وهو ما يؤكّد بأنّ إدارة انتر ميامي الأمريكي قد تكون آخر محطة كروية لـ "البرغوث" ليونيل ميسي في عالم الساحرة المستديرة.

يذكر أنّ اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، كان قد قاد فريقه انتر ميامي الأمريكي لكرة القدم، للتأهل لنصف نهائي كأس رابطة أبطال كونكاكاف، بتسجيله هدفين في مرمى أنجلوس إف سي (3 – 1)، في لقاء الإياب الذي جمعهما يوم الخميس الماضي.

البطولة الوطنية للشطرنج ما بين مصالح الشرطة

أزيد من 130 متنافسا بغرداية

يشارك ما لا يقل عن 131 متنافسا (ذكور وإناث) في الدورة 12 من البطولة الوطنية للشطرنج ما بين مصالح الشرطة، التي انطلقت فعالياتها الاثنين بولاية غرداية، حسبما علم لدى المنظمين.

وتندرج هذه البطولة التي تنظمها مديرية الصحة والنشاط الاجتماعي والرياضات بالمديرية العامة للأمن الوطني، على مدار أربعة أيام (14 – 17 أفريل)، ويشارك فيها أيضا ستة عناصر من الدرك الوطني، في إطار الموسم الرياضي الجاري (2024 – 2025)، استنادا لنفس المصدر. ويعد هذا الموعد الرياضي فرصة للمشاركين لممارسة الرياضة، التي تشكل عاملا أساسيا في الإعداد البدني والذهني لأفراد هذا السلك الأمني، كما أكّد مسؤولو الأمن الوطني على هامش مراسم افتتاح البطولة، بحضور السلطات المحلية لولايتي غرداية والمنيعة.

تجليات جزائرية في رحلات إبداعية

"السّيرة الذّاتية".. تمثّلات الماضي وإشراقات المستقبل

- أسماء جزائرية لامعة طوّعت فن السّيرة وأخرجت الرّوائع
- السّيرة الذّاتية..تجربة واقعية قد يتسلّل إليها التّخييل

يُعدّ فن السيرة الذاتية جزءًا أصيلاً من هذا الإبداع الأدبي، بل يُعتبر من أقدم الفنون نشأة وتجذراً في تاريخ الأدب. وقد انتهجه العديد من الكتّاب في مختلف أنحاء العالم، وفي العالم العربي على وجه الخصوص. فكما يشير المستشرق الألماني كارل بروكلمن، "كان العرب في الجاهلية يفخرون بذكر مآثر أسلافهم وأيامهم وأنسابهم، وكان سمرهم يجري في رواية أيامهم". وهكذا، شقت السيرة الذاتية طريقها نحو التطور والازدهار مع ظهور أدباء أفذاذ عمدوا إلى تسجيل أدق تفاصيل حياتهم، ورسم خيوط علاقاتهم الإنسانية، ليتحول هذا الفن إلى فضاء رحب يبوح من خلاله الكاتب بما يجسد تجربته الذاتية العميقة في معترك الحياة.

في الجزائر، تتجلى براعة كثير من الأدباء في تجسيد فن السيرة الأدبية، حيث أسسوا لتجارب رائدة في الكتابة عن الذات وسرد وقائع الحياة، أو أجزاء هامة منها، ومشاركتها مع قرائهم بشفافية وصدق. وبذلك، استطاعت هذه الأعمال أن تحتل مكانة مرموقة بين مختلف الأجناس الأدبية المتعارف عليها في المشهد الثقافي الجزائري. ويؤكد كتّاب ونقاد على الدور المحوري للسيرة الذاتية، معتبرين أن الرواية العربية عموماً والجزائرية خصوصاً، لا تخلو من البعد الذاتي العميق في الكتابة. بل ذهب بعض النقاد إلى اعتبارها وسيلة للبحث عن الذات والكشف عن ملامح الهوية الفردية والجماعية في سياقات تاريخية واجتماعية متنوعة.

تركّز على حياة الكاتب ورؤاه الشّخصية

السّيرة الذّاتية..تتويج لتجربة حياة

السيرة الذاتية نوع أدبي يركز على حياة الكاتب وتجاربه الشخصية، وهي شكل من أشكال السرد القصصي غير الروائي، يتيح للكاتب التأمل في ماضيه ومشاركة رؤاه الشخصية مع القراء. وتتميز بتقديمها سردًا مباشرًا لحياة الكاتب، متيحة فهمًا أعمق للشخص وتجاربه، وموفرة رؤى أوسع للتجربة الإنسانية، مع قدرة كبيرة على الإلهام. وعلى غرار باقي أشكال الإبداع، تعرّضت السيرة الذاتية لتأثيرات التكنولوجيا، إلى حدّ الحديث عن نشأة "سيرة ذاتية رقمية".

أسامة إفراح

قد نؤكّد جميعا أنّنا نعرف الزعيم الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا، ولكن المؤكد هو أننا سنعرفه أفضل بكثير حينما نقرأ سيرته الذاتية "مسيرة طويلة نحو الحرية" (Long Walk to Freedom). هكذا تؤثّر السّير الذاتية فينا، وفي وعينا وإدراكنا للأشياء.

التّعريف والنشأة

تعتبر سامية بابا (جامعة الجزائر 2) أن أشهر التعريفات للسيرة الذاتية تعريف فيليب لوجون الذي يقترح حدّا في كتابه الأول عن الموضوع (1971) مفاده أن: "السيرة الذاتية هي حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز عن حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة".

وتقول الباحثة إن هذا الحد عرف رواجا كبيرا في دراسات السيرة الذاتية، ويركز على أربعة عناصر: شكل الكلام، والموضوع المتطرق إليه، ومنزلة المؤلف (التطابق بين المؤلف والراوي) وموقع الراوي (التطابق والشخصية الرئيسية). ولما كانت هذه العناصر ليست خاصة بالسيرة الذاتية، عمد لوجون إلى المقارنة مع باقي الأجناس الأدبية القريبة كالرواية. ثم تقول الباحثة إن لوجون تراجع عن هذا التعريف معلنا عن حد آخر للسيرة الذاتية في كتابه "أنا أيضا" (1986)، وفيه يقول: "السيرة الذاتية هي أثر أدبي، رواية، شعر، مقالة، دراسة فلسفية...يسعى من خلاله المؤلف بقصد مضمر أو صريح إلى حكاية حياته وعرض أفكاره وتشخيص إحساساته". وبهذا التعريف وسع "لوجون" مجال السيرة الذاتية بإضافة عنصر جديد هو القصدية التي من شأنها أن تكون مضمرة أو صريحة، مع الحفاظ على عنصر الحكي أي الطابع الاسترجاعي، أما النقطة الجديدة التي طرأت فهي الشعر عوض النثر الذي أصر عليه في التعريف الأول.

من جهتها، تلاحظ الهوارية عراج (جامعة وهران 1)، أنه إذا كان النقد الحديث قد حدّد المجال الأجناسي للسيرة الذاتية باعتبارها نوعا من الكتابة المتعلقة بأدب الذات، فإنه لم يحسم نهائيا في مسألة تعريف هذا الجنس الأدبي تعريفا علميا دقيقا.

وفيما يخص نشأة وتطور تاريخ السيرة الذاتية، تنقل سامية بابا بأن "الاعترافات" لجان جاك روسو (1712) أول عمل سير ذاتي في العصر الحديث حسب المقاييس التي تم وضعها، ما معناه أن للغرب السبق في الكتابة السير ذاتية. ولكن "جورج غوسدورف" يعارض هذا الطرح ويعتبر أن الكتابة عن الذات هي حقيقة لا زمنية، فهي بالنسبة إليه قد قطعت قرونا لأنها حاجة أبدية للإنسان.

عربيا، أشارت الباحثة إلى أنّ سيرة طه حسين "الأيام" (1926) بأجزائها الثلاثة تعد أول عمل عربي في العصر الحديث، ويعود سبب هذا الاختيار لجرأة الطرح من جهة، وصراحته وتقديمه للحقيقة من جهة أخرى، وهناك أمثلة كثيرة في الساحة العربية الحديثة من بينها "سبعون" لميخائيل نعيمة، و«أنا" للعقاد، و«حياتي" لأحمد أمين، و«خارج المكان" لإدوارد سعيد.

وتلاحظ حليمة بولحية (جامعة سكيكدة)، أن التقاليد العربية التي تميل إلى التكتم والتستر، إضافة إلى الطابوهات التي تحكم المجتمع العربي، آلت دون الانغماس في هذا النوع، والكتابة فيه بكل جرأة وصدق دون الأخذ بالاعتبار لأي سلطة انطلاقا من سلطة النفس ذاتها، واكتفت الأقلام العربية بتدوين سيرتها الفكرية ومشوارها العلمي منذ عهد الطفولة إلى وقت الكتابة، مرورا بمراحل حياة الكاتب والصعوبات والعراقيل التي واجهته لتحقيق ما وصل إليه الآن، خاصة الظروف الاجتماعية.

خصائص ومميّزات

تركّز السيرة الذاتية على تجارب الكاتب الشخصية ومنظوره، وعلى عكس أشكال الأدب الأخرى، يقوم المؤلف بتوثيق حياته. كما تركّز السيرة الذاتية على التأمل الذاتي والداخلي، حيث يتأمل الكاتب في أفعاله وخياراته وتجاربه الماضية. وغالبًا ما تتضمن السير الذاتية عناصر من النمو والتحول الشخصي على مدار حياة الكاتب، وقد تتضمن أيضًا عناصر من السياق التاريخي والثقافي.

ولعل من أهم مميزات السيَر الذاتية، قدرتها على إلهام القراء وتمكينهم، ومنحهم الأمل والشجاعة والدافع للتغلب على مختلف التحديات والعقبات، ما يجعلها شكلا أدبيا قيما ومؤثرا.

ويذكر حسين تروش عددا من خصائص السيرة الذاتية، منها أنها تكتب مرّة واحدة لا تتكرر، ولذلك يكون النص السير ذاتي عند كاتبه نصا مهما في حياته الأدبية والاجتماعية، بواسطته يتوّج تجربة حياة، وهو يعلم أنه لن يعود إليها مرة أخرى لأن الحياة قد لا تسعفه بالوقت الكافي ليعيد كتابة سيرة حياته الشخصية، وإن أسعفته فإن ما أراد أن يقوله قد قاله.

ويضيف أن فعل الكتابة في هذا الجنس الأدبي هو فعل استحضار للذكريات واستعادة لماض بعيد، وهو فعل عسير ولكنه يبعث ضربا من اللذة الفنية لا يتّوفّر في مجالات إبداعية أخرى، ففي هذا الجنس الأدبي يعيش المؤلّف لحظتين زمنيتين، لحظة الحاضر بكل تفاعلاته، ولحظة الماضي بكل ذكرياته، لحظة الشيخوخة والعجز واقتراب الرحيل، ولحظة الفتوة والشباب الغائبين، ولكن في كلا اللحظتين انفعال نفسي يربط بين الكاتب والقارئ. وانطلاقا من هذا التفاعل بين الذات والزمن والقارئ تنشأ السيرة الذاتية التي لا يمكن أن تتوقف عند مجرد سرد الأحداث الماضي أو استحضار لذكريات الطفولة والشباب وذكريات العمر، بل هي بحث عن معنى جديد لوجود الكاتب من خلال التفاعل بين الذات والكتابة. وهذا التفاعل المتبادل بين هذه الأطراف المتعددة (الذات، الزمن، الكتابة، القارئ) يعطي السيرة الذاتية مجالا واسعا للتعبير تتعدد فيه الموضوعات وتتنوع فتجعل من السيرة الذاتية نصا مفتوحا على القراءة والتأويل.

وبخصوص علاقة السيرة الذاتية بالرواية، يقول الباحث إنّ بداية الرواية كانت سيرا ذاتية مثلت حياة أصحابها في أشكال أدبية هامة تعود إلى العصور القديمة، وهو ما يوضحه باختين، وتظل العلاقة بين السيرة الذاتية والرواية أكثر التباسا، فكثيرا ما يُنظر إلى الرواية على أنها جنس سير ذاتي. وظهرت أجناس وسيطة بين الرواية والسيرة الذاتية، مثل رواية السيرة الذاتية (roman autobiographique) والسيرة الذاتية الروائية (auto biographie romancée).

ويذكر تروش ملاحظتين أساسيتين يمكن تقديمهما حول بنية الرواية وبنية السيرة الذاتية: فالسيرة الذاتية بنية مغلقة ومنتهية لأنها تنتهي مع حياة كتابها، وبهذا فهي لا تمتد في المستقبل، وتلغي كل بعد في هذا الاتجاه، ومن حيث البناء فهي تشبه الأسطورة والملحمة. أما الرواية فتبدو بنيتها منفتحة على كل الأزمنة، فهي تصور حياة متطورة ونامية، ويشهد القارئ أهم اللحظات في حياة الشخص وهي تتطور أمامه.

السّيرة الذّاتية الرّقمية

يلقي أحمد بدير شعبان الضوء على حقل أدبي ناشئ لم تتضح معالمه بعد، ولكن يمكن أن نطلق عليه اسم "السيرة الذاتية الرقمية"، ويقول الباحث إن هذا الحقل يهتم برصد طبيعة عرض الذات وإدارة الهوية الرقمية، وكتابة الحياة على مواقع الإنترنت وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وتوضيح الفرق بينه وبين النمط التقليدي الذي اعتاد عليه الكتاب في كتابة سيرهم، واستعادة ذكرياتهم في سرد حكائي على الورق، في شكل الكتاب المطبوع، وهو ما انعكس على الدراسات النقدية والأكاديمية التي ركزت وما زالت على أنواع السيرة الذاتية المستندة إلى المطبوعات، مع ما لذلك من أثر في انتشار المفاهيم المألوفة للهوية الشخصية والاجتماعية.

ولكن العالم الديناميكي عبر الإنترنت بدأ في إنتاج مفاهيم جديدة للسيرة الذاتية، يؤكد الباحث، وسيكون لذلك آثاره القوية على المستقبل الرقمي للسيرة الذاتية، من حيث الكتابة ووسائل عرض الذات وسرد ذكرياتها بطريقة تفاعلية تشرك المتلقي في مناقشة أحداثها، والتعليق على قضاياها، مما سينعكس على بلورة شكل جديد للهوية الذاتية يمكن أن يطلق عليها "الهوية الرقمية".

وممّا خلص إليه الدكتور شعبان أنّ السيرة الذاتية فن مرن له وجود ديناميكي يتجاوب بسرعة مع المتغيرات الاجتماعية والتقنية، وهذا يتجلى في التجاوب السريع مع الوسائط المتعددة، وانتقال التعبير عن الذات من الحكي المكتوب على الورق إلى النشر التفاعلي وسرد السيرة المصورة.

كما أنّ السيرة الرقمية تتوافق مع السيرة التقليدية المكتوبة في وحدة الدافع والمتمثل في الرغبة في نقل الخبرات والتواصل مع الآخرين ولكنها تختلف عنها في المرونة وإمكانية التغيير، حيث إن السيرة التقليدية ثابتة ويغلب عليها التسلسل الزمني، ويصعب تغيير محتواها أما السيرة الرقمية يغلب عليها الانتقائية والمرونة ويمكن تغيير محتواها بواسطة الشخص المعني أو بواسطة الآخرين، إضافة إلى أنها تتميز بالعلنية والمكاشفة وإشراك الجمهور المتفاعل في صنعها.

وقد أفسحت السيرة الرقمية المجال لمصادر معاصرة للسيرة الذاتية، فإذا كانت الذاكرة هي المصدر الرئيس للسيرة الذاتية التقليدية، إلا إنها لم تعد كافية مع السيرة الرقمية التي استندت على المذكرات والصور، وكذلك الهواتف المحمولة الذكية التي صارت تخزن الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات الحساسة في صورة يوميات وتزامنها مع الأجهزة الأخرى حتى صارت رافدا مهما من روافد السيرة الذاتية الرقمية المعاصرة.

ولما كان الأدب الرقمي يتميز بالتفاعلية (l'interactivité) فقد سمح بالعلاقات التداولية بين المرسل والمتلقي، عبر الوسيط الإعلامي (الصوت والصورة والنص) وبالتالي تبادل الملاحظات والانتقادات والتعليقات المختلفة بصورة مباشرة، على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي.

وعلى الرغم من اعتماد السيرة الرقمية على وسائل الميديا الحديثة، كالصوت والصورة والفيديو، يظل السرد المكتوب دائما هو الأسلوب الأمثل للتعبير عن الذات سواء بطرقة تقليدية أو رقمية، فالسرد هو أحد مكونات الهوية، يقول الباحث، مضيفا أن الصورة تعد هي الأخرى نصا ثقافيا، وأحد أهم عناصر الإبداع في العصر الرقمي، بل هي شريك أساسي في تشكيل الهوية والتعريف بالذات على شبكة الإنترنت، حيث تتسم بالتعدد الدلالي وتستطيع، مع الفيديو، أن يرويا ما لا تستطيع الكلمة أن تشرحه.

الرّوائي الطيب صياد لـ "الشعب":

السّيرة الذّاتية توثيق والرّواية تخييل

قال الرّوائي الطيب صياد، إنّ الباحثين يدرسون في الأدب عدة مستويات تتقاطع وتتباعد في مجال المتن الروائي من أهمها مصطلح "السيرة" و«السيرة الذاتية" و«السيرة الروائية" و«الرواية السيرية"، وأصل هذه المستويات ومبدؤها هو مصطلح "السيرة" الذي له امتداد عميق في أدبيات التراث العربي الإسلامي.

أمينة جابالله

أفاد الطيب صياد في تصريح لـ "الشعب"، بأنّ السيرة الذاتية هي ببساطة تدوين الكاتب لمجريات حياته بموضوعية من حيث المعلومات والحوادث، على أن يكون حرا في استخدام أي أسلوب يشاء سواء الأسلوب التوثيقي أو الأسلوب الأدبي، حيث يمكنه أن يعرض سيرته بطابع أدبي دون المساس بحقائق التوثيق الخاصة بحياته.

وأضاف المتحدّث: "يمكننا مما سبق أن نفهم أن هناك مشكلة حين نربط بين مصطلح السيرة وبين الرواية، لأن الرواية أساسها العمل التخييلي، بينما السيرة أساسها هو العمل التوثيقي"، وقال "كيف تكون هناك سيرة ذاتية روائية أو رواية سيرية؟ أظن هذا نوعا من تغليب العمل الخيالي على التاريخي (وهنا نستذكر المصطلح الإشكالي الآخر: رواية تاريخية!) فالرواية بحكم أنها جنس أدبي يبتلع كل ما حوله؛ استطاعت عبر تجارب الأدباء أن تُطوِّع أدوات السيرة لتجعل منها خادما لبنية الرواية الأدبية".

وفي حديثه عن تجلي السيرة الذاتية في المتن الجزائري، استعرض صياد أسماء أدبية وازنة كان لها الفضل في إتحاف القارئ بفن السيرة الذاتية، منهم يقول "رمضان حمود الذي كتب أول نص من هذا اللون الأدبي بعنوان "الفتى" في وقت باكر جدا من القرن الماضي سنة 1929، وكتب عبد المجيد الشافعي "ذكريات من بعيد"، إضافة إلى الشيخ البشير الإبراهيمي؛ والأديب الراحل عمار بلحسن أحد أبرز من كتب في السيرة الروائية في "يوميات الوجع" 1993، ومعه الأديب العبقري واللغوي الكبير عبد المالك مرتاض في كتابَيْه "الحفر في تجاعيد الذاكرة" 2003، و«ما بقي من نعومة الذاكرة" 2006، ولا يمكننا أن ننسى هنا الأديبة زهور ونيسي وكتابها الفريد "عِبَر الزهور والأشواك".

تعتبره فضاءً لاستعادة الذّات..الدكتورة دلال حلايمية لـ "الشعب":

المتن السّيري..

تدافع سردي بين "الذّاتي" و"الموضوعي"

• الجزائريّون قدّموا روائع سيرية ومكتبتنا تزخر بأسماء لامعة

أكّدت الباحثة في الأدب والنقد الدكتورة دلال حلايمية، أنّ السيرة الذاتية تُعد من الأجناس الأدبية التي تثير العديد من الإشكالات على مستوى المفهوم والنشأة، وكذلك على مستوى الحدود والتداخلات الفنية، إلى جانب الإشكال القائم بين الصدق والتخييل، مشيرة إلى أن هذا الفن قد نال حظًا من اهتمام الأدباء الجزائريين الذين جعلوا منه وسيلة للبحث عن ذواتهم وتحديد هوياتهم، خصوصا في ظل التعدد الحاصل في مرجعياتهم التاريخية، الثقافية، الاستعمارية والواقعية.

فاطمة الوحش

قالت الدكتورة دلال حلايمية في تصريح لـ "الشعب": "لقد استثمر الأدباء الجزائريّون السيرة الذاتية باعتبارها فضاء لاستعادة الذات وسط المتغيرات المتعددة، فبرزت أسماء وازنة خاضت هذا المسار الإبداعي، نذكر منها: مالك بن نبي، محمد البشير الإبراهيمي، آسيا جبار، ياسمينة خضرا، ربيعة جلطي، الحبيب السائح، أبو العباس برحايل، فيصل لحمر وغيرهم، حيث اعتمدوا على الذاكرة كمحورٍ أساسي لبناء نصوصهم، فاستقوا وقائعها من تجاربهم الخاصة ومعتقداتهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية".

وأضافت الدكتورة حلايمية، أنّ السيرة الذاتية الجزائرية تتميّز بتنوع في أساليب كتابتها، حيث تتراوح بين النزعة الذاتية والنزعة الموضوعية، وبين الحقيقة والتخييل، كما تتداخل فيها أجناس أدبية متعددة، مثل الرواية، المذكرات، اليوميات، الاعترافات، وأسلوب المونولوج. وأشارت إلى أن هذه الخصوصية الأدبية جعلت من السيرة الذاتية الجزائرية فضاء رحبا يتيح للكاتب أن يعبر عن مواقفه، معاناته، تطلعاته، وحتى عن مواطن ضعفه، ما يكسب النص عمقًا إنسانيا واضحا.

وأوضحت حلايمية أنّ من أبرز سمات السيرة الذاتية في الجزائر هو وعي الذات الكاتبة بقيمة فعل الكتابة وتوثيق اللحظة والتجربة والمعاناة الشخصية والجمعية في آن واحد، وهذا ما يدفع بالكتّاب أحيانا إلى التخييل، أو إلى تقمّص شخصيات غير حقيقية كنوع من القناع السردي، بهدف مراوغة الرقابة، أو كوسيلة فنية تدمج بين الاعتراف والتخيل السردي، الأمر الذي يفتح أمامهم المجال لاستخدام تقنيات متنوعة مثل العودة إلى الماضي، والاسترجاع، والاستباق، ما يجعل السرد أكثر ديناميكية وثراءً.

وأكّدت المتحدّثة أنّ بعض الكتّاب مثل أبو العباس برحايل في سيرته "وتلك الأيام"، قد برعوا في خلق نوع من الحوار بين الكاتب والقارئ، وجعلوا من هذا اللقاء السردي وسيلة لفهم الذات ومساءلتها، حيث قالت: "نجد برحايل يروي في إحدى محطات حياته الجامعية قصة صديقه الذي كان يشاركه الاهتمامات الفكرية والقراءة والنقاش، ويذكره بشفافية لافتة قائلا إنه استعار منه كتاب (الغربال) لميخائيل نعيمة، بل بالأحرى استحوذ عليه ولم يُعِده قط. وهو بهذا يكسر التوقعات، ويعرض صورة واقعية صادقة تعكس بساطة الحياة، وتكشف جوانب غير مثالية للمجتمع".

وأشارت المتحدّثة إلى أنّ مثل هذا النوع من الكتابة يكشف عن التناقضات الكامنة في المجتمع، ويمنح القارئ فرصة التأمل والتفاعل مع أحداث النص، بل يدفعه أحيانا إلى المقارنة بين الواقع المعيش والمتخيل السردي، ويخلق ما يسمى بالميثاق السيري بين الكاتب والمتلقي، حيث يكون الأول مسؤولا عن إنتاج نص صادق فنيًا، ويكون الثاني مسؤولا عن إعادة تشكيل هذا النص وفق تجربته ووعيه وثقافته.

وشدّدت الدكتورة حلايمية، على أنّ السيرة الذاتية الجزائرية قد تطورت لتصبح نوعا أدبيا قائما بذاته، يمتلك خصوصيات تميّزه عن نظيره العربي والغربي، وترتبط جذوره بالسياقات التاريخية والسياسية التي عاشها الجزائريون، وبالرغبة في إثبات الذات داخل مجتمع يعاني من الانشطار الثقافي بسبب الاستعمار ومحاولات طمس الهوية. وأشارت إلى أنّ اللغة قد تحوّلت في هذا الجنس إلى أداة فاعلة للبحث عن الذات، وإعادة تشكيل الانتماء، والتعبير عن ذاكرة مزدوجة: فردية وجمعية.

وختمت حلايمية حديثها بالتأكيد على أنّ السيرة الذاتية الجزائرية لا تنفصل عن الكتابة الإنسانية الشاملة، فهي تعكس التوق إلى قول الذات، وتدوين لحظة إنسانية تتقاطع فيها التجربة الفردية مع الشأن العام، ما يمنح المتلقي تجربة مختلفة، ويجعله يعيد قراءة ذاته من خلال تجارب غيره، ويعيش حياة ثانية قد لا يستطيع أن يحققها في الواقع، بل يجدها في النص، عبر تقنية الذاكرة المكتوبة.

الدكتورة خديجة باللودمو لـ "الشعب":

السّيرة الذّاتية بالجزائر.. جهود إبداعية راقية

ترى الدكتورة خديجة باللودمو، أن السيرة الذاتية في الأدب تحتل مكانة مرموقة بين الأجناس الأدبية المتعارف عليها، والتي أثبتت وجودها عبر التاريخ الإبداعي في مختلف عصوره ولغاته.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

أكّدت أستاذة النقد الأدبي الحديث والمعاصر، بجامعة الحاج موسى أخاموك بتمنغست، خديجة باللودمو، لـ "الشعب"، أن الحديث عن السيرة الذاتية بالجزائر يجعلنا نقف قليلا عند ملامحها، ذلك أن الأدباء الجزائريين أثبتوا حضورهم الإبداعي في شتى الأجناس والمجالات، فكانت مقالات البشير الإبراهيمي مدخلا لفن السيرة الذاتية خاصة مقال (من أنا؟)، و«مذكرات شاهد القرن" لمالك بن نبي، وفي السرد النسوي الجزائري برزت أولى النصوص في خمسينيات القرن الماضي مع المجاهدة زهور ونيسي في روايتها (من يوميات مدرّسة حرّة)، وقد تميّز واسيني الأعرج بتسريب بعض تفاصيل حياته عبر أغلب رواياته، ليُفرد لها مؤلّفا خاصا أصدره في جزأين عنونه بـ "سيرة المنتهى..عشتها كما اشتهتني"، والتي فصّل فيها حياته منذ مولده، مراحل حياته وشغفه بالأدب وانخراطه في الكتابة الأدبية.

وقالت باللدمو "إنّ رصد هذه النماذج وغيرها كثير في تاريخ الأدب الجزائري منذ نشأته إلى يومنا، ما يجعلنا نؤكد على بعض فنيات كتابة السيرة الذاتية، خاصة في المتن الروائي الجزائري بشكلين: أحدهما معلن واضح والآخر ضمني مبطّن في شكل سيرة غيرية تفضح تفاصيلها المطابقة لحياة الكاتب، ونقف هنا عند مصطلح شخصنة الأحداث، وهو ما يجعل من هذه الأحداث مرتبطة بسيرة الروائي وإن ادّعى غير ذلك"، وأضافت "هذا يدعونا إلى تأمل الأسلوب الذي يمكن أن يعتمده فن السيرة الذاتية، والذي يتوجّب على السارد من خلاله الكثير من الحرص كي لا يقع في فخ التأريخ سواء لحياته الخاصة أو لحياة غيره في كتابة السيرة الغيرية".

في السياق، تضيف الشاعرة إن كتابة السيرة الذاتية تفتح أمام المتلقي تساؤلا كبيرا أساسه مدى صدق الكاتب فيما نقله من أحداث، فبينما

تكون السيرة الغيرية أسهل في تدوين أحداثها بسلبها وإيجابها، تعرف السيرة الذاتية ضغطا وعسرا في نقل مجريات الحياة الشخصية بكل شفافية ومصداقية، فالسارد هنا في مقام محاكمة لنفسه وقد يجد حرجا في نقل بعض التفاصيل التي لا يرغب في الإفصاح عنها وفضحها للآخرين.

في هذا الشأن، تؤكّد المتحدثة أن الحكم على تموضع فن من الفنون أو جنس من الأجناس في الأدب الجزائري لن يكون سهلا؛ فهو مرتبط بالكم والنوع ومتعلّق بما يصدر في هذا الجنس عربيا وعالميا.

ففي الوقت الراهن – تقول باللودمو – قد لا يسعنا الحكم على أدب السيرة الذاتية الجزائري حكما نهائيا وقاطعا، فمن المجحف إنكار ما يُكتب في هذا الجنس الأدبي شعرا ونثرا، و الأمثلة المذكورة في بداية الدردشة قليلة جدا فيما كُتب فيه عبر تاريخ الإبداع الجزائري. تقول المتحدثة. الأمر الذي يدفعنا لنتحلى بالقليل من الإنصاف، ونعترف بالجهود الإبداعية التي ظهرت في هذا السرد الذاتي، ليبقى الإقرار بقوته من عدمها منوطا بما ستقيّمه الأجيال اللاحقة في هذا الباب، وأضافت بأن للسيرة الذاتية خصائص وضوابط تضمن لها فنيتها، لكن الفوارق الجوهرية بين الأدب والتأريخ وبين الصراحة والانزياح، وغيرها من الثنائيات تجعل من أدب السيرة الذاتية يراوح مكانه في الأدب العالمي أجمع

القاص والنّاقد قلولي بن ساعد لـ "الشعب":

البعد الذّاتي من ثوابت "الرّواية"..وإن أنكرت

. يرى قلولي بن ساعد أنه من الصعب فصل البعد الذاتي عن الرواية، إذ يؤكّد "لا يمكن أن تخلو، في اعتقادي، الرواية العربية عموما والرواية الجزائرية على الخصوص، من البعد الذاتي في الكتابة الروائية. فمهما حاول الروائي الزعم بأنه يقدم عملا روائيا، فلا بد أن تتسرب إلى نصه بعض الجوانب المغيبة من سيرته الذاتية، حتى دون قصد".

موسى دباب

يشير قلولي بن ساعد في حديث مع "الشعب"، إلى أنّ هذا التداخل بين الذاتي والروائي تجّسد في ما يسمى بـ "الرواية السيرية"، حيث يوظف الكاتب مخزونه الحياتي ضمن لعبة التخييل الروائي، ما يجعله يعيد تشكيل سيرته الذاتية بأسلوب فني، بغية إضفاء بعد جمالي وسردي يحجب المعالم الحقيقية للشخصية الكاتبة.

ويقول قلولي "ولا ينبغي أن نتغافل عن ذلك الأفق من الكتابة الروائية الذي يسمى في النقد المعاصر "بالرواية السيرية"، وهو مجال من مجالات الكتابة الروائية تستعين فيه الذات الكاتبة من مخزونها الحياتي وتراكماتها في الوجود والدنيا، واضعة ذلك ضمن لعبة الكتابة الروائية الى درجة تعويم الأثر الروائي بنوع من التخييل الفني، بهدف التغطية على المعالم الذاتية في الكتابة الروائية".

وحول الأساليب التي يمكن أن يعتمدها الكاتب عند تقديم سيرته الذاتية داخل النص، يرى الناقد أن ذلك يرتبط بمهاراته اللغوية ومرجعياته السردية، مؤكّدا "عندما يستدعي المتلقي أو القارئ الأسلوب المعتمد في كتابة فن السير الذاتية، فأظن أن ذلك يتوقف على مهارات الكاتب اللغوية ومرجعياته السردية ولا وجود في نظري لأسلوب قار أو ثابت يمكن اعتماده عندما يكون الكاتب بصدد كتابة نص روائي يستمد مرجعيته الإحالية من سيرته الذاتية أو من سيرة غيره من الشخوص الواقعية الذين يرغب في الاشتغال عليهم كشخوص روائية".

ويرى بن ساعد أنّ الإشكال الأكبر الذي يواجه كاتب السيرة الذاتية هو مدى قدرته على نقل حياته بمصداقية للمتلقي، بعيدا عن الخوف من التقاليد الاجتماعية أو القيود الثقافية. وأن الصدق المطلق في كتابة السيرة الذاتية يكاد يكون مستحيلا في الأدب العربي، موضحا "بصراحة، أرى أنه يستحيل على الكاتب العربي، وليس الجزائري فقط، أن يكتب عن ذاته بصدق خالص. فكل السير الذاتية الروائية التي قرأتها، باستثناء "الخبز الحافي" لمحمد شكري، لا تزال واقعة تحت طائلة الخوف من المجتمع والسلطة التقديرية للجماعات المتخيلة"، ويشير إلى أن هذا الخوف ينبع من ما أسماه الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو بـ "الإخصاء الثقافي"، حيث تفرض الجماعات الاجتماعية أنماطا رقابية على الأفراد، ما يدفع الكتاب إلى ممارسة رقابة ذاتية على نصوصهم، خوفا من الاصطدام بالوعي الجمعي الراسخ".

أما عن وجود أدب سيرة ذاتية واضح في الجزائر، فيؤكّد الناقد قلولي بن ساعد أن هذا النوع الأدبي موجود لكنه متداخل مع الأجناس الأدبية الأخرى، قائلا "نعم هناك أدب هو أدب السيرة الذاتية، وفي ما سبق من عصور الأدب لم يكن الحديث ممكنا عن أدب السيرة الذاتية منفصلا عن هموم الكتابة الروائية، لأن الرواية هي الجنس الأدبي الوحيد الذي حصل له نوع التداخل النصي مع فن كتابة السيرة الذاتية، قبل أن تنبثق في فضاء الثقافة العربية أنواعا أخرى من السير، على غرار السيرة الثقافية أو الفكرية كما تتجلى في ما يكتبه عدد من المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس وغيرهم بالمعنى الذي نراه في عنوان كتاب مهم للناقد المصري الدكتور صلاح فضل وهو "عن النقد وعشق التميز مقاطع من سيرة فكرية".

ويشير الناقد إلى ظهور ما يسمّى بـ "السيرة الغيرية" في الرواية الجزائرية، مؤكّدا أنه لا ينبغي أيضا نسيان ذلك النوع من السير

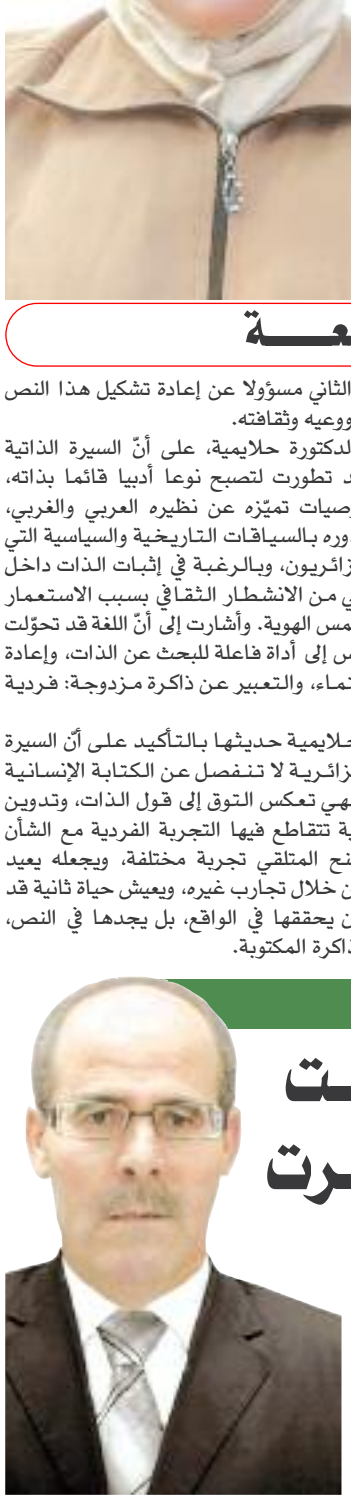

الفنية الذي تعج به النصوص الروائية الجزائرية. "وأعني بذلك ما أصبح يسمى في النقد الروائي العربي بالسيرة الغيرية أو سيرة الآخر غير الكاتب في النص الروائي"، ويضرب مثالا برواية "الشمعة والدهاليز" للطاهر وطار، "النص الذي تحضر فيه بعض الجوانب من سيرة الشاعر الجزائري يوسف سبتي الذي يقدمه الروائي الطاهر وطار بوصفه الشخصية المحورية في الرواية ضمن مجتمع الرواية الواقعي شبه التخييلي"، ورواية "رسول الفضة" للروائي أحمد عبد الكريم، الذي استعان فيه بما قام بجمعه من حياة ومسيرة الشاعر الشعبي الأغواطي "التخي عبد الله بن كريو في القضاء والحياة" يقول المتحدث. ثم يستطرد قائلا: "هذا لا يعني بالطبع بأن الطاهر وطار قد كتب سيرة الشاعر يوسف سبتي. ولا يعني أيضا أن أحمد عبد الكريم قد كتب سيرة الشاعر الشعبي عبد الله بن كريو بقدر ما يمكن القول بأن عملهما أقرب إلى ما يسمى بالرواية السيرية، التي لا يتردد الروائي في الاستعانة فيها بما يسمى السيرة الغيرية ضمن نصه الروائي في اكتماله الفني".

ويختم الناقد بالإشارة إلى رأي الروائي عبد الرحمن منيف، الذي اعتبر أن الرواية العربية عموما هي "سيرة من لا سيرة له"، في إشارة إلى التداخل الكبير بين السيرة الذاتية والخيال الروائي، في قوله "وهنا أجد نفسي كقارئ وناقد أتفق تماما مع الروائي الكبير عبد الرحمان منيف عندما كان يرى بأن الرواية العربية عموما هي سيرة من لا سيرة له".

غزة تشهد أسوأ وضع إنساني منذ بدء الحرب

الاحتلال يستهدف النازحين وحصيلة الإبادة تتجاوز 51 ألف شهيد

أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة التي ترتكبها القوات الصهيونية إلى "51 ألف شهيد و116 ألفا و343 مصابا" منذ أكتوبر 2023. بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس الماضي (تاريخ استئناف حرب الإبادة الجماعية) ألفا و630 شهيدا، و4 آلاف و302 إصابة".

استشهد فلسطينيون، أمس، في سلسلة غارات صهيونية على مناطق عدة في قطاع غزة، ضمن حرب الإبادة المتواصلة للشهر 19. بينما وصفت الأمم المتحدة الوضع الإنساني في القطاع الفلسطيني بأنه "الأسوأ" منذ بدء الحرب على غزة.

وتركزت الاستهدافات الصهيونية من الطيران الحربي والمسير إضافة للمدفعية، على خيام ومنازل مواطنين بالقطاع. ففي شمال القطاع، استشهد فلسطينيان في قصف من مسيرة صهيونية لخيمة تؤوي نازحين في منطقة "مشروع بيت لاهيا" شمال قطاع غزة.

واستهدفت المدفعية المناطق الغربية من بيت لاهيا، فيما أطلقت مروحية للاحتلال نيرانها بشكل مباشر نحو منازل المواطنين والمناطق الشرقية للمدينة.

وتبع ذلك استشهاد فلسطيني بعد استهداف طائرة مسيرة منزلا في محيط مفترق الغفري بشارع الجلاء وسط مدينة غزة.

كما أطلقت مسيرة "كواد كوبتر" النار باتجاه حي التفاح شرقي غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف حي الزيتون جنوب شرق المدينة، ما أسفر عن حالة من الهلع في صفوف المدنيين بجانب الدمار.

وفي جنوب القطاع، استشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون جراء قصف مسيرة صهيونية خيام نازحين خلف كلية الرباط بمنطقة المواصي غرب مدينة خان يونس.

فيما استشهدت فلسطينية وأصيب عدد آخر، في قصف طائرة حربية للاحتلال منزلاً لعائلة عاشور في منطقة التحلية بمدينة خان يونس.

كما استهدفت الدبابات الصهيونية بقذائفها منطقة قيزان رشوان جنوبي مدينة خان يونس، وبإطلاق نيران رشاشاتها بشكل مكثف شرق بلدة عبسان شرق المدينة.

وأفاد مراسلون، باستمرار الجيش الصهيوني في نسف مبان سكنية شمال مدينة رفح، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف يستهدف المدينة.

أسوأ وضع إنساني

في ذات السياق، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن قطاع غزة يشهد أسوأ وضع إنساني منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر 2023.

وأشار بيان أوتشا، أمس، إلى أنّ الوضع الإنساني السيّئ في غزة، سببه الحصار الخانق الذي تفرضه سلطات الاحتلال منذ 2 مارس الماضي، حيث أغلقت المعابر بالكامل ومنعت دخول أي مساعدات إنسانية.

وذكر البيان، بأن المساعدات لم تدخل غزة منذ أكثر من شهر ونصف، وهي أطول فترة يُمنع فيها إدخال المساعدات منذ بدء الحرب، ووصف الوضع الحالي بأنه "ربما الأسوأ منذ اندلاع الحرب قبل 18 شهراً".

ومنذ 2 مارس الماضي يمنع الجيش الصهيوني دخول الإمدادات الأساسية من غذاء وماء لقطاع غزة عقب إغلاقه للمعابر ما تسبب في كارثة إنسانية وتفاقم للمجاعة.

تفاقم أزمة نقص الأدوية

في الأثناء، يواجه مئات الجرحى والمرضى الذين اضطروا، قسراً، إلى مغادرة المستشفى المعمداني -بعد قصفه وخروجه عن الخدمة بالكامل- وضعا صحيا كارثيا في ظل الحصار والنقص الحاد في المساعدات وانعدام فرص علاجهم.

وقالت وزارة الصحة بغزة، أمس، إن أزمة نقص الأدوية تعيق عمل الطواقم الطبية لإتمام التدخلات الطارئة للجرحى، مشددة على أن مئات المرضى والجرحى لا تتوفر لهم أدوية وتزداد معاناتهم مع إغلاق المعابر.

وقالت الوزارة في بيان: "الخدمة الصحية في المستشفيات تُقدم وفق أرصدة محدودة من الأدوية والمهام الطبية".

وأكدت أن "أزمة نقص الأدوية تُعيق عمل الطواقم الطبية لإتمام التدخلات الطارئة للجرحى، ومئات المرضى والجرحى لا تتوفر لهم أدوية وتزداد معاناتهم مع إغلاق المعابر".

وأشارت الوزارة إلى أن"مرضى السرطان والفشل الكلوي والقلب الأكثر تأثرا بنقص الأدوية والمهام الطبية".

وأوضحت وجود "أصناف أخرى من قائمة الأدوية مهددة بالنفاد، ما يعني تفاقم مستويات العجز عن 37٪ من الأدوية، و59٪ من المهام الطبية".

وطالبت وزارة الصحة بغزة "المؤسسات الدولية بالضغط على الاحتلال الصهيوني لإدخال الإمدادات الطبية والمستشفيات الميدانية".

وبدورها، حذرت منظمة الصحة العالمية من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة في القطاع الفلسطيني المحاصر.

وقالت مارغريت هاريس، المتحدثة باسم المنظمة، إنهم لا يحصلون غالبا على إذن لإدخال مساعدات طبية إلى غزة، مؤكدة أن هناك نقصا حادا بالإمدادات الطبية والأدوية في القطاع.

والاثنين، قالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للاستعداد وإدارة الأزمات والمساواة حاجة لحبيب، في بيان عن الأوضاع في غزة والضفة الغربية، قبيل اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في لوكسمبورغ، إن منع الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة "تسبب في أزمة إنسانية، بينما تتكدس المساعدات خارجه ويتعفن الطعام".

فيما حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، الجمعة، من اقتراب غزة من حالة "الجوع الشديد للغاية" جراء استمرار الحصار الصهيوني.

والسبت، قالت منسقة الأمم المتحدة الخاصة لعملية السلام في الشرق الأوسط، منسقة الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريد كاغ، إن أكثر من 60 ألف طفل دون سن الخامسة في القطاع يعانون سوء التغذية.

ويحاصر الكيان الصهيوني غزة للعام 18، وبات نحو 1.5 مليون من مواطنيها، البالغ عددهم حوالي 2.4 مليون فلسطيني، بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم، ودخل القطاع مرحلة المجاعة؛ جراء إغلاق المعابر بوجه المساعدات الإنسانية.

ترفض التفاوض على سلاح المقاومة

حماس تدرس مقترح الوسطاء وتتمسك بوقف دائم للقتال

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس،في بيان لها، إن قيادة الحركة تدرس بمسؤولية وطنية عالية المقترح الذي تسلمته من الوسطاء وإنها ستقدم ردها عليه في أقرب وقت فور الانتهاء من المشاورات اللازمة بشأنه.

جددت حماس تأكيد موقفها الثابت بضرورة أن يحقق أي اتفاق وقفا دائما لإطلاق النار وانسحابا كاملا للاحتلال. وأكدت حماس موقفها الثابت بالتوصل لصفقة حقيقية وبدء مسار جاد لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وكان قيادي في حركة حماس قال، إن مقترحا تلقته الحركة في مصر يشمل إطلاق سراح نصف الأسرى الصهاينة في الأسبوع الأول من الاتفاق، كما يشمل تهدئة مؤقتة لـ45 يوما مقابل إدخال الطعام والإيواء. كما يشترط المقترح تسليم جميع الأسرى الأحياء والأموات بنهاية اليوم 45 لتمديد الهدنة وإدخال المساعدات.

وأضاف القيادي في حماس، أن وفد الحركة المفاوض فوجئ بأن المقترح الذي تلقته يتضمن نصّا صريحا بنزع سلاح المقاومة، وأن مصر أبلغت حماس أنه لا اتفاق لوقف الحرب دون التفاوض على نزع سلاح المقاومة.

وقال القيادي في حماس، إن الحركة أبلغت مصر أن المدخل لأي اتفاق هو وقف الحرب والانسحاب وليس السلاح، وأن نقاش مسألة سلاح المقاومة مرفوض جملة وتفصيلا، مؤكدا على أن سلاح المقاومة حق أساسي من حقوق الشعب الفلسطيني غير خاضع للنقاش.

مقترح "نزع سلاح المقاومة"

هذا، وقد أثار الحديث عن مسألة نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة خلال المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية القاهرة، ضمن جهود وقف إطلاق النار وعقد صفقة جديدة لتبادل الأسرى مع الاحتلال؛ ردودا واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأ مغردون باستذكار تعليقات تاريخية لقادة المقاومة الفلسطينية بشأن هذا الملف، وأعادوا نشرها عبر وسم "سلاحنا- كرامتنا"، فيما وصف آخرون مقترح تسليم السلاح بأنه "نكتة سمجة".

ومن ضمن التعليقات التاريخية التي نشرها المغردون، مقطع مصور للشهيد القائد صلاح خلف (أبو إياد)، وهو يتحدث قائلا: "من الذي يرمي سلاحه من يده ويذهب ليفاوض؟!".

كما أعاد مغردون نشر مقطع فيديو للشهيد الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، وهو يتحدث عن مسألة ترك السلاح والاستسلام أمام الاحتلال.

وأبرزت التعليقات والردود الواسعة التي تداولها النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أنه لا يوجد في غزة أي سلاح من السلاح الثقيل، ولا طائرات ولا دبابات ولا صواريخ باليستية ولا مسيّرات نوعية.

ولفتت إلى أن السلاح الموجود في غزة مصنف ضمن السلاح الدفاعي الخفيف في القانون الدولي، أو السلاح الشرطي، بما فيه من عبوات وقذائف الآر.بي.جي والياسين والغول المصنع محليًا.

وجاء في أحد التعليقات: "يريدون نزع إرادة القتال، فالسلاح يعوّض، لكن الإرادة إذا هُزمت لا تعوض. لم يكسر الكيان الصهيوني يوم 7 أكتوبر بالسلاح النوعي، بل الإرادة والعقلية الفلسطينية اللتين صهرتا فولاذ الميركافا، وقهرتا أسطورة الجيش الذي لا يقهر".

وتابعت: "الفلسطيني لا يملك سوى التشبث بسلاحه على أرضه، وتجارب صبرا وشاتيلا بعد حرب 1982 حاضرة، والمستعمر لا يشبع من الدماء، بل يقتات عليها، فسلاحنا هو صمام الأمان لصون شرفنا وعرضنا".

رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ 27 نوفمبر

غارة صهيونية على جنوب لبنان.. وقلق أممي

رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ 27 نوفمبر الفائت، تواصل القوات الصهيونية شن غارات على جنوب وشرق لبنان قائلة، إنها تستهدف مواقع لحزب الله.

وفي أحدث التطورات، استهدفت غارة صهيونية، أمس، سيارة على طريق عيترون جنوب لبنان، ما أسفر عن استشهاد عنصر بحزب الله يدعى نجيب بيضون، وإصابة 3 أشخاص آخرين.

من جانب آخر، عبرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن قلقها بشأن حماية المدنيين في لبنان مع استمرار ارتقاء شهداء في صفوفهم جراء الهجمات الصهيونية منذ وقف إطلاق النار.

وقال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ثمين الخيطان، للصحافيين في جنيف، أمس: "تواصل الهجمات العسكرية الصهيونية في لبنان قتل وإصابة المدنيين، وتدمير البنية التحتية المدنية، ما يثير مخاوف تتعلق بحماية المدنيين".

يذكر، أنه منذ توقيع اتفاق وقف النار بين الكيان الغاصب والسلطات اللبنانية برعاية أميركية- فرنسية في 27 نوفمبر 2024، نفذت القوات الصهيونية العديد من الغارات على مواقع في لبنان، قائلة إنها تستهدف مواقع لحزب الله.

كما رفضت الانسحاب من 5 تلال استراتيجية جنوب لبنان ترابض فيها، على الرغم من نص الاتفاق على الانسحاب التام.

يخشى اتساع التمرد

الجيش الصهيوني يحاول احتواء أزمة العرائض

كشف إعلام صهيوني، أمس الثلاثاء، بأن جيش الاحتلال يحاول احتواء أزمة الاحتجاج بين قواته وتقليل الأضرار.

ذكرت المصادر، أن الجيش يجري مباحثات مع الطيارين وعناصر في الاستخبارات بعد التوقيع على عرائض تطالب بوقف الحرب، لافتةً إلى أن التقديرات تشير إلى أن الخلافات باتت موجودة، ويخشى من اتساع رقعة الاحتجاجات.

تتزايد المطالب في الكيان الصهيوني بوقف الحرب، حيث ارتفع عدد الموقعين على عريضة تطالب بإعادة الأسرى الصهاينة في قطاع غزة، حتى ولو كان الثمن وقف الحرب فورا.

وتناولت وسائل إعلام صهيونية اتساع دائرة المحتجين على استمرار الحرب في قطاع غزة، وسط تصاعد الأصوات داخل الأوساط العسكرية والأمنية السابقة التي تطالب بوقف العمليات واستعادة الأسرى الصهاينة، وتوجه اتهامات مباشرة للحكومة بتعمد عرقلة أي اتفاقات لإنهاء الحرب".

وبحسب قناة صهيونية، فإن الاحتجاجات داخل صفوف قوات الاحتياط آخذة في التوسع، لاسيما بعد عزل الطيارين الموقعين على عريضة تطالب بإنهاء الحرب، وقد انضمت مجموعات جديدة من عساكر الاحتياط إلى الحراك المتنامي، وأعلنت تضامنها مع الطيارين المفصولين.

وقال مراسل الشؤون العسكرية بالقناة، إن العرائض الجديدة التي يتم التوقيع عليها تُكرر المطالبة ذاتها، وهي أولوية استعادة الأسرى الصهاينة 59 من غزة، حتى وإن استدعى ذلك وقف الحرب، على أن يُستأنف القتال لاحقا إن اقتضت الضرورة.

من جهتها، ذكرت قناة أخرى أن 3700 شخص وقعوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية فقط على عريضة تطالب بوقف الحرب. وتشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للموقعين بلغ الآلاف من العسكريين السابقين من مختلف الوحدات.

وبحسب القناة، شملت قائمة الموقعين 1600 من المظليين وسلاح البر، و1500 من سلاح المدرعات، ونحو 200 طبيب وطبيبة من الاحتياط، وأكثر من 250 من المتقاعدين في جهاز الموساد بينهم 3 رؤساء سابقون للجهاز، إضافة إلى عناصر من البحرية ووحدة 8200 وبرنامج "تلبيوت".

وفي المقابل، هاجم وزير الأمن القومي من حزب "قوة يهودية" هذه الاحتجاجات، وقال: "لن نضحي بالمستقبل من أجل الحاضر بسلوك طائش كما فعلوا في اتفاقيات أوسلو"، واتهم المحتجين بانعدام الرؤية.

تصنّفها كقضية تصفية استعمار

الأمم المتحدة تتمسّك بحلّ للقضية الصحراوية يكفل تقرير المصير

أكد الدكتور سيدي محمد عمار، عضو الأمانة الوطنية، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، على أن جلسة المشاورات التي عقدها مجلس الأمن حول بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) هي دليل قاطع على حضور القضية الصحراوية على جدول أعمال الأمم المتحدة.

جاء التأكيد ردّا على ما تروج له دولة الاحتلال المغربي من دعاية ومزاعم لإيهام الرأي العام الداخلي، بأن ملف القضية الصحراوية قد "أغلق" على مستوى الأمم المتحدة، بعد أن أعادت الإدارة الأمريكية تأكيد موقفها الداعم للسياسة التوسعية المغربية والمناقض لميثاق الأمم المتحدة.

وقال الدبلوماسي الصحراوي، إن عقد جلسة المشاورات من قبل أعضاء مجلس الأمن، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، ومواقف العديد من أعضاء المجلس، التي أكدت على ضرورة تحقيق حل سلمي وعادل ودائم ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره، هو رد واضح وقوي على المواقف المنحازة التي عبرت عنها مؤخراً الحكومتان الفرنسية والأمريكية وعلى دعاية دولة الاحتلال المغربي.

وفي الختام، أكد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، على أن ملف قضية الصحراء الغربية لم ولن "يغلق" مادام الشعب الصحراوي لم يتمكن من ممارسة حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة أو التقادم في تقرير المصير والاستقلال.

وكان مجلس الأمن الدولي عقد، الاثنين، جلسة مشاورات مغلقة حول آخر التطورات في الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب منذ 1975.

وخلال الجلسة، قدم كل من الممثل الخاص للأمين العام الأممي ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، ألكسندر إيفانكو، وكذا المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، تقريريهما.

للتذكير، فقد اعتمد مجلس الأمن الدولي في 31 أكتوبر 2024 القرار 2756 الذي مدد بموجبه ولاية بعثة "المينورسو" لمدة سنة إضافية.

يذكر، أن مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا كان قد أجرى، الأسبوع الماضي، عدة زيارات تحضيرا لاجتماع مجلس الأمن، حيث التقى بممثلي جبهة البوليساريو ودولة الاحتلال المغربي باعتبارهما طرفي النزاع، كما قادته جولته أيضا إلى موريتانيا والجزائر، باعتبارهما بلدين مراقبين.

هذا، وقد تم خلال جلسة مجلس الأمن إعادة التشديد من قبل العديد من الدول الأعضاء على ضرورة تحقيق حل سلمي وعادل ودائم ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وهو ما يؤكد من جديد على أن السبيل الوحيد لاستكمال تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية يكمن في ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.

كما أن تعبير الدول الأعضاء عن قلقها حيال وضع حقوق الإنسان في المناطق الصحراوية المحتلة في ظل ما ترتكبه دولة الاحتلال المغربي من خروقات جسيمة، يذكر من جديد بضرورة الإسراع في إنشاء آلية أممية مستقلة ودائمة لمراقبة وحماية حقوق الإنسان في الإقليم والتقرير عنها.

وكانت جبهة البوليساريو قد أكدت خلال زيارة المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية الأخيرة للمنطقة، عن تمسك الشعب الصحراوي القوي بحقه غير القابل للتصرف أو المساومة في تقرير المصير والاستقلال وبحقه في المقاومة المشروعة دفاعاً عن حقوقه وسيادته.

كما عبرت جبهة البوليساريو عن دعمها لجهود الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي، وجددت مطالبتها للأمم المتحدة باتخاذ خطوات عملية لتمكين المينورسو من تنفيذ ولايتها من خلال تطبيق خطة التسوية الأممية الأفريقية وتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال.

دحضت أكاذيب الاحتلال.. البوليساريو:

قضيتنا عادلة وكفاحنا مشروع

أصدر مكتب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب "البوليساريو" بيانا يصحّح من خلاله المغالطات وينفي الأكاذيب والاتهامات التي يسعى الاحتلال المغربي، عبر منابر إعلامية خارجية، لإلصاقها بالصحراويين الذين يقرّ العالم أجمع بأنّهم شعب مسالم ويخوض مقاومة شرعية ونظيفة من أجل تقرير المصير والاستقلال.

البيان الصحراوي يردّ على المقال الذي نشرته جريدة "واشنطن بوست" الأمريكية بتاريخ 12 أبريل الجاري، والذي تحاول من خلاله صحفية ألمانية من أصول مغربية، فبركة ادّعاءات بائسة، دون أدنى دليل، وبطرق غامضة وحجج واهية، لإلصاق تهمة الإرهاب بجبهة البوليساريو.

ويقول البيان: "على إثر علمنا بتفاصيل حملة المغالطات والتشويه التي يكثّف المغرب وتيرتها، خاصة في الفترة الأخيرة، لتحقيق مآربه العدوانية ضد الشعب الصحراوي المسالم، بهدف تمرير دعايته الكاذبة عبر لوبيات تعمل لصالحه، بالإضافة إلى تحرك بعض الأوساط المقربة منه؛ فإننا، باسم جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية الصحراوية، نؤكد على ما يلي:

1. تدين جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية الصحراوية كل المحاولات الدنيئة والمغالطات المكشوفة التي تهدف إلى إلصاق تهمة الإرهاب بنضال الشعب الصحراوي المشروع من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال، المعترف به من لدن المجتمع الدولي (منظمات ومحاكم إقليمية ودولية).

2. تُذكّر جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية الصحراوية، بالالتزام التام بمعاهدة منظمة الوحدة الإفريقية لمنع ومكافحة الإرهاب، المعتمدة في الجزائر العاصمة خلال الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية، المنعقدة في جويلية 1999، والتي صادقت عليها الدولة الصحراوية بتاريخ 16 جويلية 2005، وأودعت صك التصديق لدى المفوضية الإفريقية.

3. تُذكّران أيضا بتوقيع جبهة البوليساريو بتاريخ 23 جوان 2015، على اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 وبروتوكولها الإضافي الأول، باعتبارها حركة تحرر وطني، وكطرف ملتزم باحترام القانون الدولي والقانون الإنساني. وكل ذلك يدل على أن المغرب، مهما فعل أو إدعى، سيبقى قوة احتلال لا شرعي لا يحوز على أية سيادة على الصحراء الغربية طبقا لقرارات الشرعية الدولية.

4. تتحدى جبهة البوليساريو المملكة المغربية ولوبياتها المختلفة، أن يقبلوا بإجراء تحقيق مشترك، تشرف عليه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، عبر خبراء مستقلين، بخصوص الجهات في المنطقة التي لها علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع الإرهاب، بما في ذلك شبكات التهريب والجريمة العابرة للحدود التي ثبت تورط أطراف مغربية فيها.

5. تُعلن جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية الصحراوية عن قرارهما متابعة كل جهة أو شخص يروّج، عن قصد أو عن غير قصد، لأكاذيب أو اتهامات أو معلومات تهدف إلى تدنيس النضال النظيف للشعب الصحراوي، من خلال إلصاق تهمة الإرهاب به، مباشرة أو بشكل غير مباشر، وستلجأ إلى كافة الآليات القانونية الدولية لردع ذلك.

6. تشجب جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية الصحراوية هذه الحملة الموجَّهة من طرف المحتل المغربي، وكل من يقف وراءه علنًا أو خفية، بهدف خلق المغالطات وتوفير الظروف المواتية لمواصلة الاحتلال اللاشرعي لأجزاء هامة من التراب الوطني الصحراوي، ومحاولة عرقلة ممارسة شعبنا لسيادته وحقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال.

7. إن خمسة عقود من النزاع الصحراوي-المغربي تثبت، بما لا يدع مجالًا للشك، أن كل الحلول التي تحاول القفز على حقوق الشعب الصحراوي، غير القابلة للتصرف أو التقادم، في تقرير المصير والاستقلال، لن يُكتب لها النجاح، مهما كثُرت المؤامرات والمغالطات التي ترافقها. وحده الحل العادل والدائم، القائم على احترام إرادة الشعب الصحراوي، هو السبيل إلى السلام والاستقرار في المنطقة.

حضور دائم في اجتماعات الاتحاد الأفريقي

دور صحراوي بارز في القضايا القارية

أشاد البرلمان الإفريقي بانخراط الجمهورية الصحراوية المستمر في إطار الاتحاد الإفريقي، وبدورها النشط في القضايا القارية، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الصحراوية.

جاءت الإشادة على لسان رئيس البرلمان الإفريقي، فورتشن زيفانيا شارومبيرا، خلال لقائه بالممثل الدائم للجمهورية الصحراوية لدى الاتحاد الإفريقي، لمن ابا علي، في مقر سفارة الجمهورية الصحراوية بالعاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، التي قام بزيارتها رفقة الأمينة العامة للبرلمان الإفريقي السيدة ليندييوي خومالو ووفد رفيع من أعضاء الهيئة.

وذكرت وكالة الأنباء الصحراوية، أن الزيارة شكلت فرصة لإجراء مناقشات مثمرة حول مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك أنشطة البرلمان الإفريقي الجارية، والبرنامج الحالي لمفوضية الاتحاد الإفريقي، وتعزيز العلاقات المؤسسية بين البرلمان الإفريقي والمجلس الوطني الصحراوي.

وخلال اللقاء، أشاد رئيس البرلمان الإفريقي بانخراط الجمهورية الصحراوية المستمر في إطار الاتحاد الإفريقي، وبدورها النشط في القضايا القارية، وقدم لنظيره الصحراوي عرضا حول آخر مستجدات عمل البرلمان وآفاقه المستقبلية.

وجدد الطرفان التزامهما المشترك بتعزيز التعاون بين المؤسستين التشريعيتين، خاصة في سياق المهمة الأوسع للاتحاد الإفريقي الرامية إلى ترسيخ الحوكمة الرشيدة والمشاركة الديمقراطية والتكامل القاري.

من جانبه -يضيف ذات المصدر- جدد السفير الصحراوي دعم الجمهورية الصحراوية الثابت للبرلمان الإفريقي، باعتباره هيئة حيوية ضمن مؤسسات الاتحاد الإفريقي. كما نوه بالنهج الشامل الذي يتبناه البرلمان الإفريقي ودوره في إيصال صوت الشعوب الإفريقية.

هذا، وشاركت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، بوفد وزاري يقوده وزير الشؤون الخارجية، السيد محمد يسلم بيسط، في أشغال الدورة 24 الاستثنائية للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، التي عقدت، أمس، بمقر الاتحاد في أديس أبابا، العاصمة الإثيوبية.

وعقدت الدورة الاستثنائية بمشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء 55، لمناقشة ملفات محورية تتعلق بتفعيل هياكل الاتحاد الإفريقي، من خلال استكمال انتخاب المناصب القيادية في عدد من الأجهزة وعلى رأسها مجلس السلم والأمن.

يمعن في ممارساته القمعية ضد الصحراويين

دعوات لاتخاذ إجراءات ردعية ضد الاحتلال المغربي

دعا وزير شؤون الأرض المحتلة والجاليات الصحراوي، مصطفى محمد عالي سيدي البشير، المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ضد دولة الاحتلال المغربية والضغط عليها من أجل وقف ممارساتها القمعية ضد الشعب الصحراوي الأعزل.

بمناسبة منبر تضامني مع جماهير الأرض المحتلة وعلى رأسهم الأسرى السياسيون الصحراويون في سجون الاحتلال، نظم بولاية بوجدور، بمخيمات اللاجئين الصحراويين، دعا مصطفى محمد عالي سيدي البشير، المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ضد الدولة المغربية والضغط عليها من أجل وقف ممارساتها القمعية ضد الصحراويين العزل، والعمل على تمكين الشعب الصحراوي من حقه في الحرية وتقرير المصير في أسرع وقت ممكن.

كما تطرق في كلمته إلى الهدف والغاية من الحملة الوطنية والدولية لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، مشيدا في السياق ذاته بنضالات جماهير الأرض المحتلة "التي تواصل العطاء رغم غطرسة الاحتلال وهمجيته".

من جهتها، استنكرت والي ولاية بوجدور، الديه محمد شداد، الممارسات اللاّإنسانية في حق جماهير الشعب الصحراوي من حصار وقمع وتنكيل بالأراضي المحتلة، ما يتنافى ومواثيق حقوق الإنسان.

بدورها، أدانت منظمة تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (كوديسا)، إمعان قوات الاحتلال المغربي في استهداف العائلات الصحراوية في الجزء المحتل من الصحراء الغربية، مطالبة المجتمع الدولي بضرورة التدخل العاجل لحماية المدنيين وتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

وقال رئيس منظمة "كوديسا"، علي سالم التامك، إن "الاحتلال المغربي صعد من انتهاكاته الحقوقية بحق الصحراويين في المدن المحتلة، سواء كانوا مدنيين أو حقوقيين، خاصة بعد انطلاق الحملة الدولية لتحرير السجناء السياسيين الصحراويين، والصدى الكبير الذي حققته في ظل الالتفاف الشعبي والحقوقي الكبير حولها".

ووجه علي سالم التامك نداء عاجلا للمنتظم الدولي، لتحمل مسؤوليته في حماية المدنيين بالأراضي الصحراوية المحتلة، وفق ما تنص عليه المواثيق الدولية، مشددا على ضرورة منح بعثة "مينورسو" صلاحيات مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة، لتوثيق جرائم الاحتلال المغربي.

حمّلت الحكومة المخزنية مسؤولية تنامي الاحتقان

نقابات تحذر من استمرار ضرب القدرة الشرائية للمغاربة

حذرت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الحكومة المغربية، من خطورة الاستمرار في ضرب القدرة الشرائية للمغاربة عبر ارتفاع أسعار المواد الأساسية والمحروقات، وطالبت بالزيادة العامة في الأجور والمعاشات وتفعيل السلم المتحرك للأجور والأسعار.

حمّلت الكونفدرالية في بيان لمجلسها الوطني، الحكومة مسؤولية ارتفاع منسوب الاحتقان بسبب إخلالها بالتزاماتها وتعاقداتها الاجتماعية، وعبرت عن رفضها لمنطق الانتقائية الذي تنهجه الحكومة في التعاطي مع الملف الاجتماعي وفق أولوياتها وأجندة "الباطرونا". وطالبتها بتنفيذ كافة التزاماتها بما فيها ورش مراجعة قوانين الانتخابات المهنية ضمانا للإنصاف وتكافؤ الفرص.

ونبهت المركزية النقابية إلى تصاعد مظاهر الريع والفساد الإداري والمالي، والتهميش والإقصاء الاجتماعيين، وتركيز الثروة في يد الأقلية، وارتفاع منحنى البطالة، وفشل المخططات وتعميق اللامساواة الاجتماعية والمجالية مما يهدد الأمن الغذائي والطاقي، ويساهم في ارتفاع غلاء المعيشة نتيجة ارتفاع نسبة التضخم المالي.

كما استنكرت الكونفدرالية استمرار التضييق على الحريات النقابية، وعلى رأسها حرية التنظيم وتمكين المكاتب النقابية من وصولات الإيداع، والتي هي عنوان لواقع ضرب الحريات الفردية والجماعية، مما يستلزم ضرورة احترام الحريات، وخلق انفراج اجتماعي وسياسي عبر إطلاق سراح معتقلي الحراكات الاجتماعية والمدونين ونشطاء القضية الفلسطينية.

في سابقة الأولى من نوعها

مصابون بالتّوحّد يعرضون مواهبهم الفنية بالبليدة

أكّد أطفال مصابون بالتّوحّد قدرتهم على الإبداع في مجال الفن في معرض نُظّم خصيصا لهم نهاية الأسبوع المنقضي احتفالا باليوم العالمي للتحسيس بطيف التوحد المصادف للثاني من شهر أفريل، وتحت شعار "التوحد الإبداع"، وذلك بساحة أول نوفمبر 1954 بمدينة الورود المعروفة بساحة التوت.

أحمد حفاف

في سابقة الأولى من نوعها ارتأى المنظمون من خلال هذه التظاهرة تمرير رسالة مفادها بأن أطفال التوحد قادرين على الإبداع ولديهم ما يقدمونه للمجتمع، حيث ظهر ذلك جليا من خلال إبداعات أطفال يمثلون ثماني جمعيات متخصصة في رعاية الأشخاص المصابين بالتوحد في الرسم والمسرح، وغيرها من الفنون أمام مرأى الجمهور والمارة في ساحة التوت التي تعتبر متنفسا للعائلات، وقريبة من الشوارع العتيقة التي تزج بالمارة القادمين للتسوق والتنزه.

وكانت مديرية النشاط والتضامن الاجتماعي لولاية البليدة قد فتحت المجال أمام أطفال التوحد بتخصيص سهرات لهم لتقديم عروض فنية خلال شهر رمضان المنقضي بمدرسة المعوقين سمعيا في بن عاشور، وهي المبادرة التي لاقت استحسان أوليائهم الذين يأملون في أن يندمج أبنائهم في المجتمع.

هذا ما أكّده رشيد رحال، رئيس جمعية البليدة للتوحد وهو أب لطفل متوحّد، حيث قال بأنّ الأطفال المصابين بالتوحد لديهم مواهب وقدرات مثل أي طفل آخر، خاصة في مجال الحرف والرسم، وصرّح في هذا الصدد: "قد استفاد العديد من الشباب المشاركين في هذا المعرض من التكوين خاصة في مجال الخزف الفني، ضمن اتفاقية تم توقيعها مع إدارة التكوين والتعليم المهنيين، وهي تجربة هي الأولى من نوعها على المستوى الوطني".

وبحسب ذات المتحدّث، فقد حضر أخصّائيّون في النطق واللغة في المعرض الخاص بأطفال التوحد، حيث أجابوا على أسئلة الزوار حول أعراض طيف التوحد بما في ذلك العلامات الأولى له مع تقديم توجيهات لهم فيما يخص تشخيصه.

يُضاف ذلك إلى جهود بذلتها الجمعيات المتخصصة في رعاية المصابين بالتوحد التي أطلقت مع بداية الشهر الحالي حملات تحسيسية لفائدة العائلات لتصبح على دراية بالتوحد، وأهمية التشخيص المبكر على أمل علاج المصابين وإدماجهم قبل تعقد وضعيتهم، يقول رحال.

وأوضح ذات المتحدث في هذا الشأن قائلا: "تتكفّل جمعيتنا بأكثر من 80 طفلا مصابا بالتوحد تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و20 عامًا فأكثر، ونُخصّص لهم دورات تكوينية لتعلم الرسم وصناعة الفخار زيادة على الدروس البيداغوجية".

ودقّ رحال ناقوس الخطر بخصوص زيادة عدد الأطفال المصابين بالتوحد خلال السنوات القليلة الماضية، وبالتالي فقد أصبح المركزان النفسيان البيداغوجيان التابعان للدولة غير كافيين لاستيعاب جل الأطفال بحسب قوله، مع العلم أن ولاية البليدة تشهد إنجاز مركز بيداغوجي جديد في بلدية بوقرة لتدعيم منشآت التكفل بهذه الفئة.

وتحدّث في هذا الخصوص قائلا: "المشكلة هي أنه عندما يصل الطفل المصاب بالتوحد إلى سن 17 عاماً، يتم إبعاده عن المركز النفسي البيداغوجي التابع للدولة، ولهذا السبب نطالب بإنشاء مركزين أو ثلاثة مراكز نفسية تربوية أخرى، بعضها سيضطر إلى رعاية الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 20 عاماً فما فوق، لأن هذه الفئة العمرية تُترك لوحدها، يجب على الأطفال المصابين بالتوحد أن يخرجوا من قوقعتهم ويعبروا عن عبقريتهم".

في انتظار تقدير لا يأتي

يحتاج العاملون لإثبات جدارتهم، في بداية العمل، لكن بعد فترة من بذل الجهد، يحين الوقت للتقدير والمكافأة، ويؤدي عدم الحصول عليهما إلى الشعور بالإحباط والإرهاق وأحيانا بعدم القدرة على اتخاذ خطوات مهمة في حياتهم المهنية، وهذا هو أحد أسباب عدم الرضا الوظيفي الأكثر شيوعا لدى النساء، ويقوم المصابون به ببذل جهد كبير في العمل، لكنهم يتعمّدون العمل في الظل وعدم جذب الانتباه.

وفي الوقت نفسه ينتظرون تلك اللحظة التي سيثني المديرون فيها على عملهم، ويمنحونهم التقدير الكافي، ويكافئونهم بترقية أو راتب أكبر، على الرغم من أنهم لا يطالبون بهذا التقدير، إذا كنت تشعر بالإحباط في العمل، فربما يكون ما تعاني منه هو ما يُعرف بمتلازمة تيارا أو التاج.

وتوضّح شيريل ساندبرغ في كتاب "التحمل: المرأة والعمل والرغبة في القيادة" كيف أن النساء يتجنبن المخاطرة في الغالب، ويملن للشعور بالأمان، وتجنب التحديات وهو ما ينتهي بهن إلى الركود، إذ تميل المرأة إلى الترقي في المكان نفسه، وحين تتقدم لوظائف أخرى، ففي الغالب تفعل ذلك حين تعتقد أنها تستوفي نحو 100 ٪ من المعايير، على عكس الرجال الذين يتقدمون للوظائف عندما يعتقدون أنهم يستوفون 60 ٪ فقط.

"متلازمة تيارا" تصيب النّساء في العمل

وفق موقع "فوربس" تؤكد ساندبرغ أن بعض القيود الداخلية تمنع النساء من التقدم في العمل، بينها أن كثيرات منهن لا يتمتعن بالثقة بالنفس ويفتقدن لمهارة القيادة، ما يجعلهن أكثر ميلا لخفض التوقعات بشأن ما يمكنهن تحقيقه ويعود الأمر لأسباب متعددة، بينها التنشئة والفرص التعليمية المتاحة وعلاقات الأقران.

وتشير ساندبرغ إلى ميل النساء إلى قبول العرض الأول، وتؤكد أن التفاوض مهارة مهمة في هذا الصدد، وتحكي عن تجربتها في العمل لدى شركة فيسبوك حين عرض عليها مارك زوكربيرغ الانضمام إليها، وكيف أنها كانت تميل إلى قبول العرض الأول الذي قدمه لها ولكن تشجيع زوجها بتقديم عرض مقابل، وهو ما حدث بالفعل، جعلها تفوز في النهاية بعرض أكثر ربحا، بحسب "فوربس".

توضّح دراسة نشرتها "أسيان سوشيال ساينس" عام 2019، أن متلازمة تيارا بين مشكلات أخرى مثل متلازمة المحتال

تشكل عائقا للتقدم الوظيفي للمرأة، وقدرتها على تولي مراكز قيادية، في الغالب ما يعتقد صاحبات متلازمة تيارا أن المطالبة بالحقوق، تجعلهن مزعجات، فينتظرن الحصول على الترقيات أو زيادة الراتب، وهو ما يؤثر سلبا في النجاح الوظيفي.

وتشير الدراسات إلى أن هذا الانتظار المرتبط بانخفاض تقدير الذات، يخفض جودة الحياة لدى المرأة بسبب عدم القدرة على إكمال المهام، فضلا عن إعاقتها عن التقديم لوظائف جديدة، ويتطور أحيانا لمشكلات كبرى مثل الشعور بالإحباط أو الاكتئاب.

تعتبر متلازمة تيارا موقفا سلبيا إذن، في انتظار تقدير الجهد ومنح الفرص والمكافآت، ووفق موقع "تيلبا" فإن بعض السلوكيات تكشف أنك قد تكون مصابا بها، ومن بينها لا تشعر بالراحة في أن تطلب ما تريده، تخشى أن تبدو مغرورا إذا طلبت ما تعتقد أنك تستحقه، لا تعرف كيف تتحدث عن إنجازاتك، تقارن نفسك بالآخرين، وترى دائما أنك أقل منهم.

كيف تتغلّب على متلازمة تيارا؟

وفق موقع "أولا" تكمن بداية الحل في الوقوف على حقيقة المشكلة، والتأكد أن الانتظار السلبي ليس مجديا، فكّر في الوقت الذي انتظرت فيه الاعتراف بإنجازاتك، دون أن يحدث أي شيء، وفي أهمية اتخاذ إجراءات للوصول للنتائج التي تتمناها، فلدى كل منا أولويات تشغل تفكيره ولا يمكننا انتظار الآخرين لكي نحصل على الفرص التي نرغب في الحصول عليها.

بعد تحديد المشكلة، فإن الوقت مناسب لتصبح أقل تحفظا ولأن تكشف ما تفكر فيه دون خوف، لذا توقف عن الصمت في الاجتماعات وابدأ في المشاركة؛ اعرض أفكارك، واطرح الأسئلة.

(**الجزيرة + مواقع إلكترونية**)

من هنا وهناك

"كل واهرب".. زبائن يربكون مطاعم بريطانيا

الحديث عن ظاهرة "تناول طعامك واهرب" تتجدد في بريطانيا بعد فرار سيدتين مع أولادهما من مطعم صيني من دون دفع فاتورة الطعام قبل أيام، وتشير تقارير إلى أن ثلث مطاعم المملكة المتحدة تتعرض لهذه الجرائم التي تحث الشرطة على الإبلاغ عنها فور وقوعها.

الحادثة وقعت قبل أيام وانتهت بالنسبة إلى المطعم الصيني، لكنها ما زالت متفاعلة في الشارع لأن "جرم" السيدتين ليس الحالة الأولى، وإنما ظاهرة يعانيها قطاع الضيافة منذ سنوات تعرف باسم "dine-and-dash" أو "تناول طعامك واهرب" بالترجمة العربية، وتتسبب بإرباك حقيقي للمطاعم والبارات في بريطانيا.

وفي عام 2018 وجدت دراسة استقصائية أن واحداً من كل 20 زبوناً في بريطانيا خرج من المطعم من دون دفع ثمن وجبة طعامه، ووفقاً لدونا جونز، مفوضة الشرطة في منطقة "هاميشاير" و«جزيرة وايت"، فإن هذه الظاهرة آخذة في الارتفاع بسبب ازدياد صعوبة الأوضاع المعيشية في عموم مناطق المملكة المتحدة.

«تناول طعامك واهرب" هو شكل من أشكال سرقة المتاجر التي وصلت إلى أعلى مستوياتها في إنجلترا وويلز منذ 20 عاماً، وفقاً لمكتب الإحصاءات الوطنية، وحتى أشهر قليلة مضت كانت الحكومة تحظر على المحال والمطاعم، وغيرها من المؤسسات التجارية نشر أو مشاركة صور "الجناة" وفضحهم إعلامياً.

تقول تقارير هيئة قطاع الضيافة إن ثلث مطاعم بريطانيا تعاني هرب الزبائن من دون دفع الفاتورة، وبحسب الرئيسة التنفيذية للهيئة كين نيكولز، تقلص هذه الجرائم من هامش أرباح منشآت القطاع الذي لا يتجاوز أربعة في المئة بأحيان كثيرة، ناهيك بأن قطاع الأعمال في المملكة المتحدة يعاني أصلاً اضطراب الاقتصاد الوطني، وتراجع أنشطته ومبيعاته لجملة من الأسباب الداخلية والخارجية.

وتعترض نيكولز في حديث مع صحيفة "الغارديان" على التعامل مع "تناول طعامك واهرب" كظاهرة بسيطة أو "ترند" على وسائل التواصل، لأن في ذلك "تقليل من حجم المشكلة" وتساهل مع الجناة، منوهة إلى أن الدافع الأساسي وراء المشكلة هو عدم خشية الناس من المحاسبة، و«من آمن العقاب أساء التصرف".

تقول الشرطة إنها ملتزمة بمكافحة ظاهرة "تناول الطعام واهرب" كفعل يخالف للقانون، وهي تحث أصحاب المطاعم والبارات على التقدم بالشكوى مباشرة حال وقوع هذه الجرائم، كما تعتبر وجود كاميرات للمراقبة في تلك المنشآت التجارية عاملاً مساعداً جداً في ملاحقة الفاعلين والقبض عليهم ومحاسبتهم.

أسباب تجعل طاولة الطّعام أكثر صدقاً

في الاجتماعات، تتطلب الأجواء الرسمية الانضباط، وتظهر الكلمات كأنها متزنة ومرتبطة بحسابات معينة. الجميع يحاول الحفاظ على الصورة المهنية، مما يحد من الانفتاح في التعبير عن الآراء الحقيقية. أما في بيئة غير رسمية مثل طاولة الطعام، فتصبح الأمور أكثر استرخاءً. لا توجد متطلبات للغة أو تصرفات معينة، ويُسمح للأشخاص بالتعبير عن أنفسهم بشكل أكثر عفوية. هذه الحرية في التعبير تعني أن الناس يشعرون بالأمان، ويكونون أكثر استعداداً للكشف عن آرائهم الحقيقية ومشاعرهم دون خوف من العواقب وفق "سيدتي نت".

الطّعام يُحفّز العاطفة

الطّعام ليس مجرد وسيلة للإشباع الجسدي، بل هو عامل قوي في تعزيز الروابط العاطفية بين الأفراد. الأكل معاً يخلق تجربة جماعية تعزز من الإحساس بالانتماء والتواصل. فعندما نتشارك الطعام مع الآخرين، نحن لا نكتفي فقط بتناول الوجبات، بل أيضاً بتبادل لحظاتٍ حميمة قد تتضمن ضحكات مشتركة، نظراتٍ متبادلة، وربما اعترافات أو أفكاراً لم تُقل من قبل. هذه اللحظات تساعد على كسر الجليد وتُشجع على الحديث الصريح بعيداً عن السياقات الرسمية.

لغة الجسد أكثر طبيعية

في الاجتماعات الرسمية، يتبع الجميع قواعد معينة للتصرف. الجلوس في وضعية مستقيمة، تجنب الإيماءات الكبيرة، والتعبيرات المحدودة، جميعها تهدف إلى تقديم صورة مهنية ومتزنة. لكن على طاولة الطعام، تتبدد تلك القيود. الأشخاص يتركون أنفسهم يظهرون كما هم، يضحكون، يتحركون بحرية، وتظهر تعبيراتهم الجسدية الحقيقية. هذه الديناميكية الطبيعية تساعد في قراءة نوايا الآخرين وفهم مواقفهم بشكل أعمق. لذلك، عندما يشارك الناس آراءهم بشكل غير محكوم، تُكشف مواقفهم الحقيقية التي قد لا تظهر في بيئة أكثر رسمية.

غياب الضغط والتقييم المباشر

في الاجتماعات، يحضر دائماً الشعور بأن هناك تقييماً يجري، سواء بشكل مباشر أو ضمني. يتوقع المشاركون في الاجتماع أن يكونوا على دراية كاملة بكل التفاصيل، وأن يكونوا مستعدين لتقديم إجابات محكمة وأفكار محورية. هذه الضغوط تخلق نوعاً من الحذر في التعبير. على طاولة الطعام، تُتاح للناس فرصة التحدث بدون هذه التوترات. لا يوجد مدير يراقب، ولا أحد يدوِّن الملاحظات. يمكن للحديث أن يتدفق بحرية، ويُسمح بالتعبير عن الآراء الشخصية بلا أي قيود. هذا يقلل من التوتر ويشجع على إظهار الآراء الحقيقية.

الأحاديث الجانبية تقود للحقيقة

في الاجتماعات، النقاش عادةً ما يكون موجهاً بشكل مباشر نحو موضوع معين، والمشاركون يحرصون على الحفاظ على خط سير النقاش، أي خروج عن الموضوع يُعتبر غير مهني أو قد يتم تجاهله. أما في الأجواء غير الرسمية على طاولة الطعام، يتشعب الحديث بسهولة، وتتفرع الموضوعات في جميع الاتجاهات. هذه الأحاديث الجانبية قد تكشف عن جوانب من الشخصيات أو المواقف لم تُذكر في النقاش الرسمي. أحياناً، من خلال حديث عابر عن الطقس أو موضوع غير ذي صلة، يتكشف رأي أو فكرة كانت مخفية وراء الجدران المهنية.

يقام كل سنة في إطار تظاهرة الرّبيع البليدي

معرض الورود يكسو البليدة حلّة بهيجة

يعود الربيع البليدي كل سنة في فصل الربيع ويلبس مدينة الورود حلة رائعة، كما ينعش الحركة التجارية للناشطين في إنتاج الورود والزهور ونباتات الزينة، والمختصين في تحويل النباتات الطبية والعطرية إلى مواد تجميل وزيوت أساسية وطبيعية.

أحمد حفاف

انطلقت فعاليات الربيع البليدة في التاسع من شهر أفريل الحالي بإقامة معرض تجاري للورود ومختلف النباتات التي تتميز بها المنطقة سواء في سهل "المتيجة" أو جبال الأطلس البليدي، قبل أن تفتتح التظاهرة رسميا مطلع الأسبوع الحالي من قبل رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني ابتسام حملاوي وبحضور منتخبين محليين وناشطين جمعويين.

فضلا عن طقوس أخرى توارثتها العائلات البليدية، فإن أهم ما يميز هذا الموروث اللامادي هو إقامة معرض الورود وسط المدينة، بساحة الحرية في نهج باب السبت وشارع العيشي عبد الله المؤدي إلى ساحة التوت بنهج باب الجزائر، فهذه الأماكن العتيقة تُعتبر قلب المدينة ويقصدها السكان للتسوق والتجول على حد سواء.

حديقة تسر النّاظرين

شكّلت خيم المشاركين في معرض الورود حديقة رائعة بالهواء الطلق، فمشهد الورود ونباتات الزينة المعروضة يُسر الناظرين المارين بالمكان خاصة النساء اللواتي تحرصن على تزيين بيوتهن، ولو أن الرجال لا يترددوا في شراء أجمل الورود وتقديمها كهدايا.

صحيح أن الربيع البليدي موروث ثقافي واجتماعي، لكن معرض الورود تجاري ويشكل فرصة مهمة للربح بالنسبة للناشطين في إنتاج شتلات النباتات، وكذا هؤلاء الذين ينتجون ماء الورد بطريقة تقليدية أو متطورة، ولأن التظاهرة تدوم لأكثر من شهر، فهي تتيح لعشاق الورود من الولايات الأخرى الوقت الكافي لزيارة البليدة واكتشاف روعة النباتات، بل يُمكن استغلالها كأداة جذب سياحي ضمن إبراز المقومات السياحية للمنطقة، فالمعرض لا يقل شأنا عن الأماكن الأثرية أو المناظر الطبيعية الخلابة.

كما يشكل معرض الورود متنفسا حقيقيا للعائلات البليدية ويجذب السياح المحليين والأجانب، وبالتالي فهو يقدم قيمة مضافة للاقتصاد بالنظر إلى تشجيع الشباب على العمل في المشتلات، فضلا عن مضامينه الثقافية للتعريف بهوية المنطقة وقيم مجتمعها الأصيل.

ماء الورد الأصيل

في جولة قادتنا إلى هذا المعرض، لفت انتباهنا جميلة بوشارب المختصة في إنتاج الزيوت الطبيعية والأساسية وبعض مواد التجميل، كما أنها ترأس مجلسا مهنيا ولائيا للنباتات الطبية والعطرية، حيث تعرض بعض منتوجاتها مثل زيت الضرو الطبيعي المفيد لأمراض الصدر وماء الورد الذي يكون أصليا إذا ما استخلص من الوردة الدمشقية المعروفة باسم "المسكية" في البليدة بحسب قولها، وتزهر هذه الوردة في شهر ماي بحسب تعبيرها.

أقرّت بوشارب بأن المجتمع البليدي تغير مقارنة بما كان عليه في الماضي، ولم يعد يحرص على غرس نباتات الزينة والورود، كما أن تغيير نمط الهندسة المعمارية في البناء من الأسباب التي أدت إلى تخلي كثير من العائلات عن عاداتهم، ولم يعد في البنايات الحديثة وسط الدار أين كانت العائلات تغرس الورود وأشجار الطيبة من الياسمين والفل والمسك، وأشجار الليمون الذي يستخدم لتحضير عصير "الشاربات".

وأضافت بالقول: "يُطلق على البليدة مدينة الورود لكثرة الورود بها، ففي القدم كانت العائلات تغرس الورود في فناء المنازل مما يشعرها براحة البال وتستخدم أجهزة تقطير تقليدية لاستخلاص ماء الورد منها..على الأجيال القادمة أن تتمسك بعادات الأجداد، وأن يهتموا أكثر بالنباتات الطبية والعطرية ويخصصوا لها مساحات لزراعتها لأنها مهمة بالنسبة لصحة الإنسان ولها دور مهم في البيئة". وتابعت: "كانت العائلات في البليدة تستخدم ماء الورد التي تستخلصه من الورد المغروس وسط الدار وتستخدمه لتنكيه القهوة ولحد الآن مازال البعض منها يتمسك بهذه العادة، لكن مع الأسف هناك من باع منزله العتيق، وتخلى عن غرس الورد وحل محله بناية شاقولية تحجب أشعة الشمس لا مكان فيها لوسط الدار".

النّباتات الطبية والعطرية

من جهتها استعرضت مريم بوقلقال، مسيرة مشتلة في بلدية بني مراد تجربتها في مجال إنتاج الورود بالقول: "بدأنا في مؤسستنا منذ سنة ونصف بزراعة نباتات الزينة مثل القاطيفا والورود ثم توجهنا نحو إنتاج النباتات الطبية والعطرية، وهذا بعد ازدهار نشاط إنتاج الزيوت الأساسية في البليدة، وكان من الضروري أن نوفر للفاعلين في هذا المجال المادة الأولية مثل نباتات العطرشة والنعناع والحبق والإكليل والزعتر".

وتحدّثت بوقلقال عن إنتاج الورود في مشتلتها التي تتربع على مساحة نصف هكتار في ديار البحري: "يستهويني حقا مجال تخصصي لكن العمل فيه صعب جدا، فمثلا كي نضمن الاستمرارية في الإنتاج ينبغي أن نحوز على البيوت البلاستيكية التي نستخدمها في زراعة الشتلات". وأضافت تقول وهي تعرض منتوجاتها بساحة الحرية: "مجال التزيين بالنباتات في تطور مستمر والناشطين فيه يسعون لتوفير أنواع وأصناف جديدة من الورود، فمثلا العام الماضي شهد معرض الورود ترويج شجيرة الياسمين المدى الأشقر التي تُباع بأكثر من مليوني سنتيم، وهناك أيضا نبتة للزينة أصلها من الصين يُطلق عليها اسم السرخس، وشجيرة التويا التي تشبه أشجار البستان وهي صنف أجنبي أيضا". وختمت قولها: "نأمل في أن تدعمنا الدولة بتخصيص مساحات لنا لزراعة النباتات الطبية والعطرية، وهذا بغرض استغلالها في مجال مهم أي صناعة الزيوت ومواد التجميل، الذي يقبل عليه الشباب بشكل لافت خاصة في ولاية البليدة التي معظم أراضيها غابية تعتبر بمثابة ثروة نباتية".

ويشارك في معرض الورود المئات من الناشطين في مجال المشتلات وتُجار وكذا مختصون في التقطير والزيوت ومواد التجميل، لكن شكلت نباتات الزينة الأغلبية الساحقة من المنتوجات المعروضة مع وجود قليل من شتلات الأشجار المثمرة مثل الرمان والليمون، الذي كان في السابق يكاد لا يخلو منه بيت من بيوت العائلات البليدية.

حينما يصبح الغياب حضورا

الذّكاء الاصطناعي غيّر شكل الفقد

حين نفقد أحدهم نحتفظ بصورته، بصوته، بضحكته في ذاكرتنا. لكن ماذا لو أصبحت هذه الذكرى شيئا حيا يحاكيه الهاتف؟ ماذا لو تمكنت من إرسال رسالة إلى شخص رحل، وتلقيت ردا منه؟

لم تعد هذه الفكرة ضربا من الخيال، بل واقعا تقنيا بدأ ينتشر في العالم من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي التي تحاكي صوت وشكل وحتى طريقة كلام من غابوا عنا. تقنيات تستخدم اليوم لإعادة تشكيل شخصيات الراحلين، لأغراض متعددة، منها ما هو ترفيهي، ومنها ما يتعلق بالحزن والحنين، ومنها ما يثير جدلا أخلاقيا ونفسيا عميقا وفق موقع الغد.

عزاء رقمي أم تعلّق مرضي؟

في هذا الاستخدام، ينقسم الرأي النفسي. فبينما يرى البعض أن التقنية تمنحهم فرصة متأخرة للوداع أو لتخفيف ألم الفقد تدريجيا، يحذّر اختصاصيون نفسيون من أن هذا "الارتباط الصناعي"، قد يطيل مرحلة الإنكار، ويعيق عملية الحزن الطبيعية، بل يؤدي في بعض الحالات إلى تعلق مرضي يمنع التكيف مع الخسارة.

وعن تجربة مريم، وهي أمّ فقدت طفلها الوحيد بعد حادث سير، تظهر كيف يمكن للتكنولوجيا أن تلامس أعمق جراحنا. بعد عام تقريبا من وفاته، وبينما كانت تتصفح إحدى التطبيقات، قررت مريم أن تجرب ميزة تحريك الصور. اختارت صورة لابنها وهو يضحك ثم انتظرت.

«بدأت الصورة تتحرك، وابتسم. كانت الابتسامة نفسها، والعيون التي كنت أشتاق الى لرؤيتها كل يوم"، تقول مريم بصوت مرتجف.

لكن بدلا من الشعور بالراحة، وجدت نفسها تبكي بشكل هستيري، "شعرت كأنه عاد للحظة، لكن عودته كانت ليتركني من جديد. لم أستطع التحمل. أغلقت التطبيق، ولم أستعمله مرة أخرى". بالنسبة إليها، لم يكن هذا تواصلا، بل صدمة جديدة. لحظة جعلتها تعيش الفقد مرة أخرى، وربما بوجع أشد.

أكد النفسانيون أن لهذه الظاهرة جانب خطير، خاصة عندما تستخدم في سياق الحزن والفقد. ويوضّحون أن كل إنسان يمر بمراحل متعددة من الحداد بعد فقدان شخص عزيز، منها ما يتعافى منه بشكل تلقائي، ومنها ما يحتاج إلى تدخل مختص، لكن في كل الأحوال، هذه المراحل تتطلب وقتا ومواجهة داخلية حقيقية.

وبينوا أن استخدام الذكاء الاصطناعي لصناعة فيديوهات وظهور الشخص المتوفى وكأنه حي، فإننا بذلك نبقي الشخص في حالة إنكار، وهي المرحلة الثانية من مراحل الفقد بعد الصدمة. مشاهدة مثل هذه الفيديوهات قد تعطي أملا زائفا بعودة من رحلوا، ما يطيل مرحلة الإنكار، ويؤثر سلبا على الصحة النفسية للفرد.

والحزن عملية مركبة قد تمتد من ثلاثة أشهر إلى سنة، وتتأثر بعوامل متعددة كقرب العلاقة ونوع الوفاة. وبالتالي فإنّ إعادة مشاهدة المتوفين عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تغرق الشخص في حالة من التعلق المؤلم.

في عالم تتسارع فيه التكنولوجيا أكثر من قدرتنا على فهمها نفسيا وأخلاقيا، يبدو أنّنا ندخل عصرا جديدا من العلاقة مع الموت. عصر قد يبدد وحشة الفقد، لكنه يطرح سؤالا عميقا: هل هذا التواصل يريحنا، أم يزيد أوجاعنا؟

ينوّه النفسانيون إلى أن الإنسان يُخلّد بأفعاله وأثره، لا بصورته، ونعمة النسيان ضرورية لمواصلة الحياة. فالعودة المتكررة لصورة المتوفى لا تعني الوفاء، بل قد تمنع التقدم والتعافي. وهنا يحذرون من أن ردود الأفعال تختلف حسب الفئة العمرية، طبيعة العلاقة، ومدى التعلق، ما يجعل التعميم خطرا في هذا السياق.

ويشير الخبراء إلى أن الدافع الأساسي لاستخدام هذه التقنيات هو الفضول والحنين، لكن نتائجها ليست مضمونة؛ "قد تساعد البعض على التخفيف من الحزن، لكنها قد تغرق آخرين في الماضي".

ويحذّر النفسانيون من خطورة استخدام هذه التطبيقات من قبل الأطفال أو المراهقين، لأن الأمر قد يسبّب ارتباكا نفسيا عميقا لديهم، خاصة عندما تكون الشخصية التي يحاكونها قريبة منهم، كأحد الوالدين أو الأجداد.

كما يشير الخبراء إلى أنّ خيال الطفل الواسع قد يدفعه إلى إضافة أحداث أو دمج الواقع بالوهم، فيجد نفسه غير قادر على التمييز بين ما هو حقيقي وما هو ناتج عن هذه المحاكاة. وهنا تختلف الاستجابة حسب المناعة النفسية لدى الطفل وشدة الصدمة التي مر بها، ما يجعل التأثيرات النفسية لهذه التطبيقات غير متوقعة، وخطرة في بعض الحالات.

تحسّبا لاستغلاله كاملا في موسم الاصطياف

الفضاء التّرفيهي بـ"الردار" ينتظر تسوية الوضعية

تتطلع العائلات الشلفية إلى فتح الفضاء الترفيهي بحي الردار ببلدية الشلف، وتسوية وضعيته العقارية وهذا بهدف تمكينهم من الاستفادة من هياكله التي أصابها التلف والتخريب بعدما كلفت الأشغال المنجزة الملايير أمام عيون المصالح المعنية التي تعاقبت على الملف دون تسويته.

و . ي . أعرابي

الوضعية التي آل إليها ذات المرفق الترفيهي المعروف بالحديقة الحضرية المقابلة للمحكمة الإدارية، صار يثير قلق الجميع بمن فيهم العائلات والأطفال والشباب، الذين استغربوا تماطل الجهات المعنية لتسوية المشكل المطروح الذي عمر طويلا، حسب تصريحاتهم الناقمة عن الوضع.

فموقعه الهام جعله وجهة الزوار من داخل المدينة والبلديات المحيطة بها ومناطق من خارج الولاية، غير أن الاستغلال الجزئي لمدخله لم يعد يستوعب الأعداد الهائلة من هؤلاء الذين وجدوا في موقعه وفضائه الترفيهي في أعالي منطقة الردار متنفسا لهم، خاصة مع دخول كل فصل صيف، تقول العائلات، التي التقينا بها في عين المكان والتي تتطلع لهذا الفضاء الرحب بغابته من أشجار الصنوبر البحري والزيتون تتخللهم أنواع من الفيتوس والنخيل الذي تم غرسه منذ حوالي7 سنوات مضت، حسب العارفين بالموقع الطبيعي المعروف بهواء النقي وهدوئه بعيدا عن ضجيج المدنية القديمة لبلدية الشلف.

وجد فيها هؤلاء الزوار الراحة من خلال الجلسات الحميمية بين العائلات والأطفال الذين فتحت لهم بعض الألعاب القليلة بأسعار مقبولة بالنظر إلى طبيعة الألعاب، التي لم ترق لما هو متعارف عليه في حدائق التسلية بنظر هؤلاء البراعم والبراءة التي قبلت بهذه الأنواع على مضض، يشير محدثونا.

بقاء الإشكال مطروحا منذ سنوات بين مديرية الغابات والبلدية والمصالح البيئية وأملاك الدولة دون حل لطبيعة الملكية وتحديد مسيرها أو وضعيته كمشروع استثماري من شأنه أن يدر على الجهة المعنية به بأموال طائلة لا زالت ضائعة لحد كتابة هذه السطور.

يأتي هذا رغم تعاقب الإدارات والمصالح المختصة دون أن يجد الملف حلا أو انفراجا بالمقارنة مع الوعود التي ما فتئت الإدارات تقدمها لتسوية الوضعية نهائيا لكن بدون نتيجة. وبخصوص تحديد وجهته الاستثمارية سبق وأن أسند الهيكل لأحد رجال الأعمال لكن لم يعمر الإشراف طويلا، فبعد أقل من سنة تم إبطال الصفقة بعد وعود هذا الأخير بتهيئة الهيكل وفق متطلبات الفضاءات الترفيهية المعروفة بعدة ولايات، ليطرح من جديد ملف التسوية وأحقية الملكية وهوية المشرف على العملية.

لكن ما يثير القلق هو حلة التدهور للمرافق الموجود بداخل ذات الفضاء الترفيهي من مسابح وهياكل للألعاب المائية بذات المنحدر الذي يحاذي مصالح الجزائرية للمياه من خلال مديرية منطقة الشلف الجهوية التي أمّنت الجانب العلوي من الفضاء الترفيهي.

ومن جانب آخر، لا زالت المتاجر الخشبية التي سبق وأن قدمت ضمن مجال البيع بالمزاد العلني عرضة للتدهور والتخريب والتآكل الطبيعي في غياب الصيانة والتكفل، كما أصبح مشروع القطار الترفيهي للعائلات والأطفال حلما بعيدا المنال، رغم وضعه كأهداف من بين المرافق التي يحتاجها الزوار على غرار ما تتوفر عليه مثل هذه الفضاءات التي تجمع بين المنظر الطبيعي والهياكل التي تم وضعها لتلبية المتطلبات والاحتياجات التي تروق الزوار. وإلى جانب ذلك يحتوي الهيكل على مسارح مفتوحة على الهواء الطلق ونادي وصالون للقاءات، لكن المؤسف أن بعضا منها تعرض للتخريب والإتلاف.

وأمام هذه الوضعية تناشد العائلات والأطفال والشباب الوالي بالتحرك لحل الوضعية وإعادة الروح واستكمال المشروع الاستثماري، الذي من شأنها أن يوفر عائدات طائلة للجهة التي يسند لها الإشراف على التسيير والاستغلال لهذا الهيكل الهام بذات البلدية.

في المناهج التاريخية المعاصرة

من التاريخ المقارن إلى التاريخ المتصل

يعرّف سونييه التاريخ عبر القومي بأنه مقاربة ومنظور يسلط الضوء على ما يعمل بين الوحدات التي أنشأها البشر لتنظيم حياتهم الجماعية من خلالها، ويركّز على التفاعلات والتشابكات بين الشعوب والمجتمعات؛ ومن هنا، فإن التفاعلات والتشابكات عبر القومية هي محور اهتمام التاريخ عبر القومي. ولذا يحث سونييه المؤرخين على توسيع نظرهم إلى ما وراء الكيانات القومية، ويبين أنه إذا ما درس المؤرخ مثلا تأثير إعلان الاستقلال الأمريكي وامتداده فإنه يحتاج إلى متابعة هذا التأثير حيثما اتجهت أنظاره، سواء كان ذلك في غانا أو فنزويلا، وليس فقط إلى اليابان ما بعد الحرب.

أ – د سمية الوحيشي

الحلقة الثانية

في القرن الحادي والعشرين، أصبح التاريخ عبر القومي تخصصًا فرعيا راسخا في معاهد التاريخ، وهو يختلف عن التاريخ العالمي Global History الذي يبحث في التغيرات العالمية والتغيرات على مر الزمن، ويختلف عن التاريخ الدبلوماسي أو الدولي الذي يبحث في العلاقات الخارجية بين الحكومات والدول.

التّاريخ المتّصل أو التاريخ المتقاسم

تعبر هذه التسميات المختلفة في الواقع عن المنهجية نفسها، ويُعرف التاريخ المتصل أو المتقاسم بأنه، على عكس التاريخ المقارن، يهتم حصريا بتحركات وتحولات وتنقلات للإنسان والأشياء والأفكار في المكان، ويدرس مسارات حركات التداول وعمليات التثاقف والتلاقح، واكتساب المعرفة وتكييفها في المجتمع الجديد. وعلى عكس التاريخ المقارن، يتميز التاريخ المتصل أو المتقاسم بانفتاحه على سياقات غير متزامنة، وبسعيه إلى تجاوز مفهوم الحدود القومية؛ إذ إنه يعمل على درس التحركات والتحولات خارج التعريفات القومية السائدة للمجتمعات.

نشأ مصطلح التاريخ المتصل في أوساط مدرسة الحوليات الفرنسية التي أسس لها كل من مارك بلوخ (1886–1944) ولوسيان فافر (1878–1956). وقد أصدر الاثنان في سنة 1929 مجلتهما حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، وعملا من خلالها على انفتاح علم التاريخ على الجغرافيا وعلم الاجتماع. وانتقلا بها من التأريخ للحدث إلى النظر في حيثياته الطويلة الأمد، وأخذا خاصة العوامل الاقتصادية بعين الاعتبار. وقد ارتبط المصطلح لاحقا باسم سيرج غروزينسكي (1949) الذي بين في أبحاثه مدى واسعا للتلاقح الثقافي الذي نتج من الحركات التوسعية الإسبانية – وهو النموذج الذي درسه – والتي لا يمكن الإحاطة بأهميتها وحجمها باعتماد منهجية التاريخ المقارن، مثلا، التي تفترض أن كلا من الوحدات المقارنة ثابتة ومتجانسة.

واستطاع غروزينسكي أن يبرز في كتاباته روابط وتفاعلات ثقافية تتجاوز الوحدات القومية، ويرسم بهذا خريطة مختلفة للعالم. على أن هذه التلاقحات هي أبعد ما تكون عن عملية تهجين سعيدة"، بل تنتج من صدامات كثيرًا ما تكون عنيفة، إلى جانب أن النتيجة ليست نظاما موحدا ثابتا، بل فسيفساء من التجزئات والشذرات الثقافية التي تمر بعملية التلاقح وتحتاج إلى برهة من الزمن للتموضع في سياقها الجديد.

ويعتبر سنجاي سوبر همنيان (1961) من أهم من ارتبط التاريخ المتصل باسمهم؛ إذ إنه عمل على تطبيق هذه المنهجية في كتاباته وسعى من خلالها إلى إبراز الروابط بين مناطق مختلفة في العصر الحديث المبكر، وعمل على تتبع جذور هذه الروابط عبر المكان والزمان من خلال دراسات أرشيفية معمقة، وقد ساعده في ذلك تمكنه من لغات أوروبية وشرقية عديدة. وعلى عكس المقاربات التي تفترض أن التباين والاختلاف بين الوحدات الثقافية الإقليمية المتعددة ثابت التاريخ المقارن أو البنيوية مثلا، يدافع سوبر همنيان عن فكرة أن الاختلافات بين الثقافات موجودة فعلا، ولكنها ليست بالجوهر الثابت؛ فهي نتاج تاريخي وعرضة للتغيير المستمر. ويرى أنه لا يمكن تحديد قاعدة عمل عامة، بل يجب دراسة كل حالة على حدة لتوضيح تأثير هذه الاختلافات في التواصل، إن كانت تعرقل الفهم مثلا أو حتى تجعله مستحيلا ، ويرى ضرورة الوقوف كل مرة عند الدور الذي تؤديه القواسم المشتركة والوسطاء.

وتبين دراسات التاريخ المتصل أو المتقاسم أن التحركات والتنقلات بين المجتمعات والدول والأمم والمجموعات البشرية تساهم في تشكيل كل هذه الكيانات إلى حد بعيد، وتنتقد أن تجاهل هذه التفاعلات وإسهاماتها يعني حجب مكونات ثقافية مهمة وتؤاخذ الكتابات التاريخية المقارنة عليه؛ إذ إنها التزمت بحدود الكيانات القومية – وهي تكوين تاريخي متأخر – فعجزت عن النظر في التشابهات والتقاربات المتجذرة في تاريخ أبعد.

وتوجّه هذه المناهج النظر إلى مسألة مهمة تتعلق بآليات استقبال عناصر الثقافة المادية والروحية وتكييفها في المجتمع الجديد إذ إن عمليات التفاعل ارتبطت دائما بعمليات الترجمة الثقافية. فحركات الترجمة ساعدت من جهة في عمليات تملك العناصر الثقافية المستقبلة وتكييفها مع المجتمع الجديد، ومن جهة أخرى أدّت دورًا محوريا في تغيير ثقافة المجتمع المستقبل وإثرائها وانفتاحها. بناء عليه، يسعى التاريخ المتصل، أو المتقاسم أو عبر القومي، إلى التغلب على القوالب المحصورة داخل حدود التفكير القومي، ويؤكد أن الثقافة وحتى الكيانات القومية خاضعة لسيرورة تغييرية متواصلة وأن الحدود غير ثابتة، ومحتوى ثقافة التبادل خاضع للتكييف و تستوجب مفاهيمه تعريفات جديدة.

تاريخ التّداول الثّقافي

ترتبط منهجية تاريخ التداول باسم المؤرخ الفرنسي ميشيل إسباني (1951)، الذي قطع بهذه المنهجية مع منهجية التاريخ المقارن التي تقوم على مبدأ المقارنة بين المجموعات؛ فهو يرى أن تكون المجموعات لا يسبق عمليات التداول الثقافي حتى يمكننا مقارنتها، بمعنى أن سيرورة الأمور لا تبدأ بتكون مجموعات منفصلة عن بعضها، واضحة المعالم والصفات ثم في مرحلة ثانية تدخل هذه المجموعات في عملية تداول ثقافي، بل إن عملية التداول هذه عامل مؤسس لهذه الجماعات ومحركها.

ويعرف الباحث الألماني ماتياس ميدل (1961) مفهوم التداول الثقافي بأنه "حركة مجموعات من الناس والأشياء المحسوسة والمفاهيم والأنظمة الثقافية في المكان، وفي الحالة المثالية تكون هذه الحركة بين ثقافات متنوعة ومنفصلة عن بعضها ثم ينتج التمازج والتفاعل بينها، فتاريخ التداول الثقافي يركز اهتمامه أساسًا على عمليات التكيف والتأقلم التي تخضع لها النظم المعرفية والمفهومية عند انتقالها من سياق معين إلى آخر.

ويبدو واضحا من خلال هذا التعريف، أن تاريخ التداول الثقافي لم يستطع التخلي تماما عن "مد حدود"، لكنه مع ذلك يرى أن الاختلافات ليست ثابتة، بل نسبية؛ فبدلا من التركيز على المتضادات وتكريس الاختلاف، يدعو هذا المنهج إلى التركيز على التداولات، أي التلاقحات والامتزاجات الثقافية Metissages، فكل مجموعة قائمة، حتى تلك التي تضع حدودًا صارمة بينها وبين الأخرى، تحمل في طياتها لمسات تداول قديم.

وحتى في هذه المسألة، لا يختلف تاريخ التداول الثقافي عن التاريخ المتصل أو المتقاسم، فكلاهما يهتم بالتحركات والتحولات في المكان، أي بتنقلات الإنسان والأشياء والأفكار، لكن تاريخ التداول الثقافي يصقل منهجية العمل في عدة مواضع ويعمقها أكثر فهو يبحث في عدة مسائل أخرى؛ منها أسباب التداول وحيثياته. وإن سلمنا بواقع أن التداول يحدث في كل زمان ومكان ودائما، فإن هذا التداول نشأ كل مرة في ظرفية وسياق معينين، وعن طريق فاعلين معينين والأسباب معينة، والبواعث قد نجدها في الثقافة المنطلق أو في الثقافة المستقبلة أو الناقلة. ونجاح هذا التداول متوقف كثيرًا على مدى حاجة الثقافة الناقلة إليه.

ويتكشف لنا جانب آخر من هذه المسألة. إذا وجهنا اهتمامنا إلى "التاريخ الاستعماري"؛ إذ لا يمكن في هذا السياق كتابة تاريخ التداول الثقافي من دون التنبه إلى أن عملية انتقال الأفكار والأنظمة قد تمت أساسا من العواصم الأوروبية؛ أي من مراكز القوى المستعمرة؛ ما يعني ارتباط هذه العملية بمسألة القوة، كما تبين ذلك الدراسات ما بعد الكولونيالية. وتفنّد هذه الدراسات آراء المؤرخين القديمة التي تتحدث عن عملية تلقائية نتجت من الفوارق الحضارية أو من عملية تبشير حضاري" ، بكل ما توحي به عبارة التبشير من سلمية، وتؤكد العلاقة القائمة بين الثقافة والقوة، فتبني ثقافة المستعمر وأنظمته المعرفية لم يكن اختيارًا حرا للفاعلين في الثقافة المستقبلة، بل عمل المستعمر على صناعة خطاب كولونيالي معين ساعد على استقرار نظامه. لكن هذه العملية لم تخلُ، بطبيعة الحال، من مصالح مشتركة بين الجانبين، ومن تحالفات بين المستعمر والمستعمر أحيانًا.

أما المسألة الثانية التي يبحث فيها تاريخ التداول الثقافي فتخص معايير الاختيار؛ إذ لم يحدث قط نقل الثقافة بأكملها، بل إن عملية النقل تخص عناصر مختارة منها. لذا يوجه تاريخ التداول الثقافي نظره إلى أسباب اختيار الفاعلين لعناصر ما دون غيرها لتداولها، ويدرس "الخطاب" الذي يتم تكريسه في السياق المعني لإضفاء الشرعية على عملية الاختيار هذه.

يتجه تاريخ التداول الثقافي على إثرها إلى النظر في مسألة ثالثة تخص نتائج هذا التداول. فالتداول يحدث تغييرا، يستهدف عادة الثقافة المستقبلة، سواء كان التغيير نتيجة تداول ثقافي واسع النطاق عبر تيار "الحداثة" مثلا، أو نتيجة فعاليات أكثر تواضعا مثل التداول فيما يخص نظم الرعاية الاجتماعية أو التعليم المدرسي مثلا، لكن الثقافة التي تكون المنطلق لا تبقى كذلك، بأي حال من الأحوال، بمعزل عن نتائج التداول. وبناءً عليه، فإن تاريخ التداول الثقافي يبحث في عملية " التأثير الارتدادي " لحركات الاستعمار في العواصم الأوروبية مثلا ، والمقصود هنا ليس دراسة عملية التداول في اتجاه معاكس فحسب، بل يهتم تاريخ التداول الثقافي كذلك بتأثيرات "نشر" الحضارة الخاصة بشعب ما في وعيه نفسه بذاته وبثقافته. فإذا تم التداول بين مجموعات متوازنة فيما بينها من حيث المبدأ، يؤدي هذا إلى نمو نوع من حس الانتماء المشترك فليس من باب المصادفة، إذا، أن تزدهر خلال السنوات الأخيرة دراسات التداول الثقافي بين دول الاتحاد الأوروبي. ويختلف الوضع إذا تم البحث في التداول الثقافي في اتجاه واحد فقط، كما يحدث عادة عند دراسة السياق الاستعماري؛ إذ لا ينتج من البحث في عملية التداول في هذه الحالة حس انتماء مشترك، بل على العكس من ذلك، كرست الدراسات حينئذ لعلاقة تراتبية.

وينظر تاريخ التداول الثقافي في نتائج التداول على مستوى آخر، إذ إن التغيير لا يلمس الثقافة المستقبلة فحسب، بل إن موضوع التداول نفسه يخضع ضمن هذه العملية إلى التغير والتحول. فقد تؤدي عملية التداول إلى استئصال موضوع التداول من سياقه و موضعته في سياق جديد؛ بمعنى أن عنصر التداول أو موضوعه ينتزع من سياقه الأصلي في الثقافة المنطلق، وهو الذي منحه سابقا معناه، ليوضع في سياق الثقافة المستقبلة الجديد التي تمنحه معنى جديدًا. وقد يحدث هذا التغيير إذا لم ينقل محتوى الموضوع كاملا مثلا، أو إذا أسيء فهمه أو فسر بطريقة مختلفة. وقد تنجح عملية تداول موضوع أو عنصر ما، وقد تبوء بالفشل. وتكون عملية التداول ناجحة عند تلقف الثقافة المستهدفة للموضوع، بغض النظر عن كيفية هذا التلقف، وربما يُنظر إلى المتلقف في السياق الجديد على أنه دخيل ويجري التعامل معه بناءً على هذه الصفة، وقد يحتفظ ببعض من معانيه القديمة، ويضيف إليها معاني جديدة يكتسبها في سياقه الجديد، وقد يتماهى المتلقف أيضًا تماهيا كاملا مع خصوصيات سياقه الجديد، إلى حد نسيان أنه دخيل. ويمكن أن تفشل عملية التداول أيضا، وذلك عندما يتم تجاهل العنصر المتداول، أو مقاومته بأن يتم حظره مثلا.

في هذا الإطار، يشير الدارسون إلى أهمية حركات الترجمة ودورها في عمليات التداول؛ إذ إنها ساعدت من جهة في عمليات تملك العناصر الثقافية المستقبلة وتكييفها مع المجتمع الجديد. ومن جهة أخرى، أدّت دورًا محوريا في تغيير ثقافة المجتمع المستقبل وإثرائها وانفتاحها. وبناء على هذا، يسعى تاريخ التداول الثقافي إلى التغلب على القوالب المحصورة داخل حدود التفكير القومي، ويؤكد أن الثقافة وحتى الكيانات القومية خاضعة لسيرورة تغييرية متواصلة وأن الحدود غير ثابتة. كما أن محتوى ثقافة التداول خاضع للتكييف وتستوجب مفاهمه تعرفات جديدة. فعمليات التواصل والتداول هذه لا تدل على علاقات تواصل وتشابهات بن انات اجتماعية مختلفة فحسب، بل تدل أيضًا على شبكات من التواصل في اتجاهات مختلفة تعيد تشكيل هذه الكيانات الاجتماعية وهويتها تشكيلا جديدا.

في الحقيقة، تقدّم دراسات تاريخ التداول الثقافي بين الدول نتائج ثرية ودقيقة، خاصةً فيما يخص ثقافة الاستقبال. ورغم أنها وضعت البناء القومي الأيديولوجي محل تساؤل، وأثبتت وجود العناصر الدخيلة في الثقافة القومية، وأكدت، بناءً عليه، أن الحدود لم تكن ثابتة قط، فإن تاريخ التداول الثقافي، مع كل هذه التدقيقات المنهجية، يواجه عدة انتقادات؛ أولها يعترض على تحديد ضمني لنقطتي بداية ونهاية لحركات التداول، فتاريخ التداول الثقافي يفترض في تحليلاته نقطة بداية ونقطة نهاية لهذه الحركات وعادة ما تموضع هذه المنهجية نقطتي البداية والنهاية في الكيانات أو الثقافات القومية التي يتم التداول فيما بينها، لذلك ينحصر تحليل التداول في الإطار القومي، وإن ظلت التوصيفات والمفاهيم القومية في كثير من الحالات ضمنية، فما إن ينتقل المهاجر من إيطاليا إلى الولايات المتحدة الأميركية أو الأرجنتين مثلا، حتى يواجه الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافة الإقليمية في الجهة المقابلة، ويجري "قياس" سلوكه وتقييمه بالنظر إلى سلوكيات المجتمع الذي يوجد فيه وبحسب مقياسه. وتراوح هذه القياسات بين الاندماج التام في أقصى الطرف والانغلاق التام على الثقافة الأصلية في الطرف الآخر من المقياس. وحتى حينما تولد الهجرة سلوكيات جديدة خاصة بها، فإن هذه السلوكيات تقيم وتقاس بسلوكيات الأنظمة المحلية – القومية وأنماط الإدراك فيها. عموما، لا يمكن تحليل عملية التداول من دون موقعة أطرافها ضمن نظم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية معينة. لهذا السبب، يتضمن تاريخ التداول الثقافي دائمًا بعدًا مقارنا، سواء تم التعبير عنه مباشرة أو ضمنيًا. وبناءً عليه، يبدو أنّ منهجية تاريخ التداول، وإن وجهت نظرها إلى التفاعلات والتداولات بين الكيانات المختلفة، تكرّس من حيث لا تدري فكرة الكيانات القومية باعتبارها مرجعية. والنتيجة أن منهجية تاريخ التداول الثقافي التي نادت بتخليص التاريخ من الحدود التي رسمها الفكر القومي تترك "بابا خلفيا" مفتوحًا يسمح للفكر القومي بالعودة إلى ساحة العلوم التاريخية.

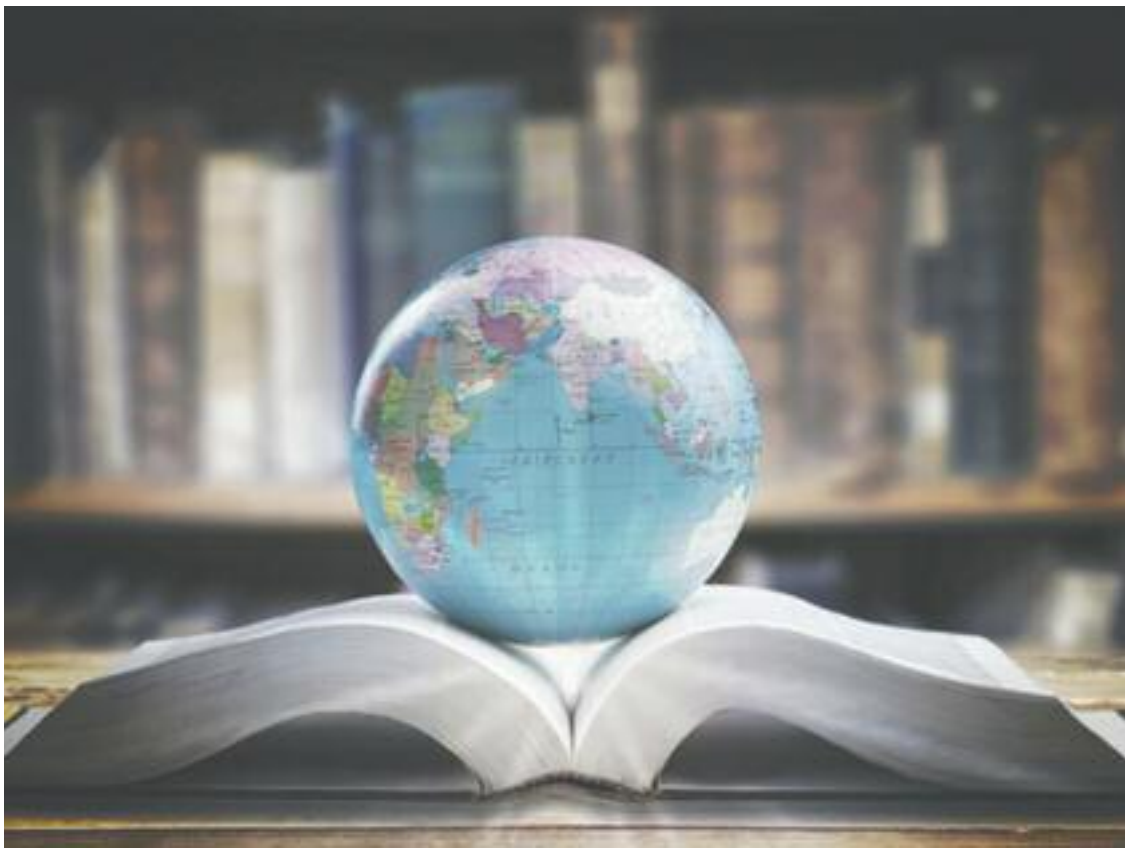

متاهة الأرقام

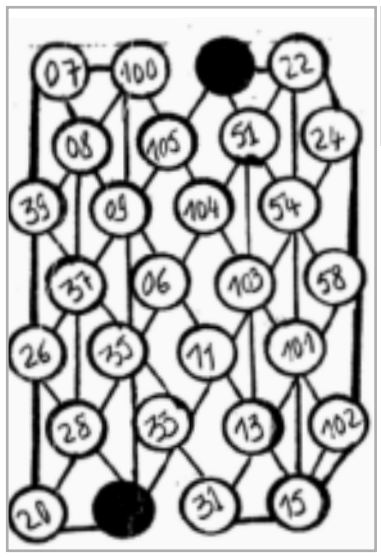

ننطلق من الدائرة السوداء في أعلى الشبكة لنصل الى الدائرة السوداء الأخرى شرط أن تجمع في النهاية 428 نقطة والا تمر في رقم واحد الا مرة واحدة..

لعبة الحروف

هذه الاشارة تحتوي على دوائر مرقمة من 1 إلى 8 وفي نفس الوقت على حروف مختلف بحيث ان رمز الاشارة يتكون من مجموعة أرقام ترجمها إلى حروف تم اجمع هذه الحروف فتحصل على اسم لمحامي أوروبي ذو قدرة عالية من المعرفة.

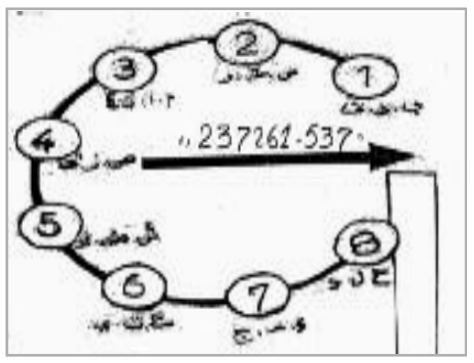

الكلمات السهمية

رقم 618

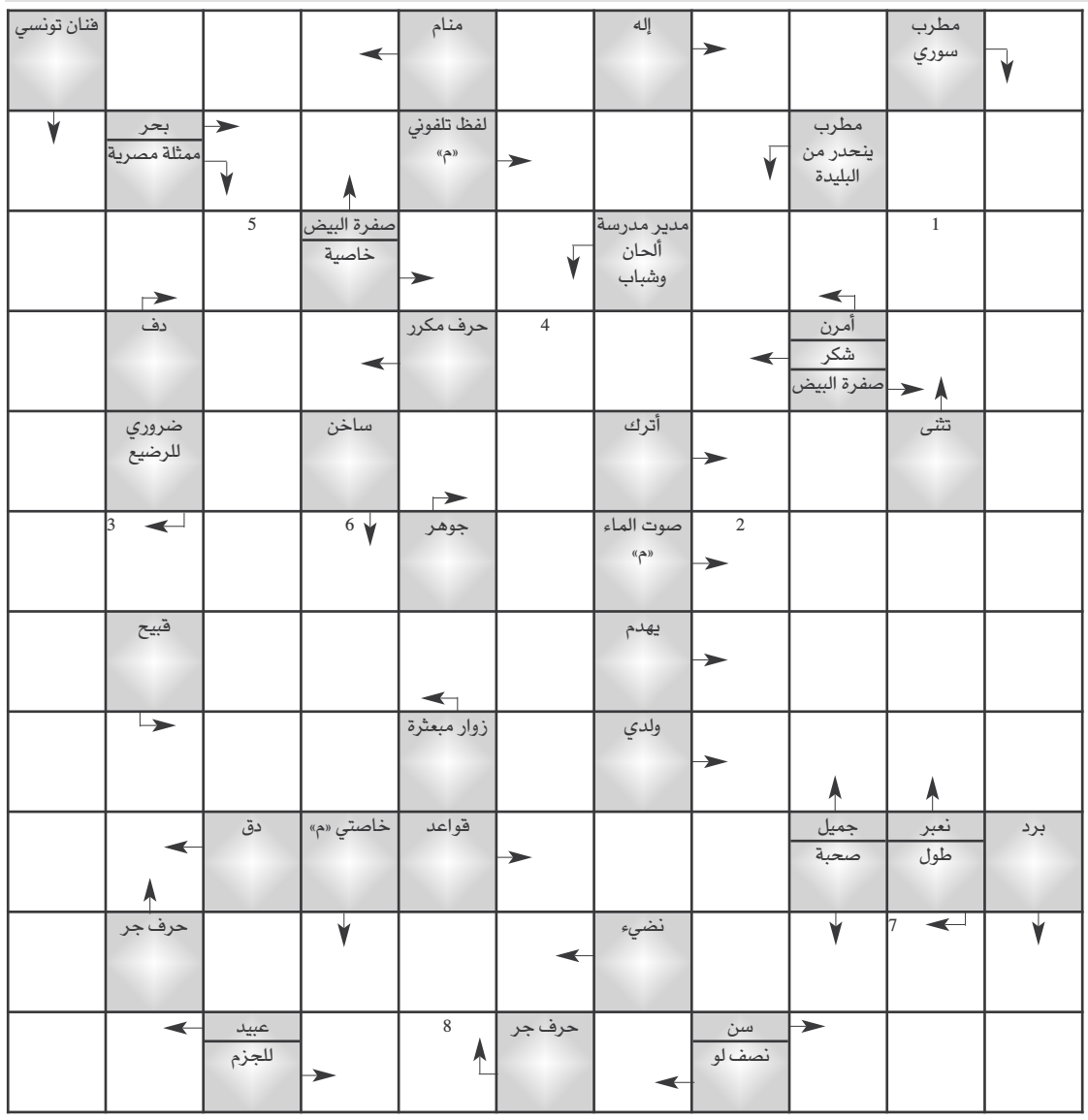

الكلمات المتقاطعة

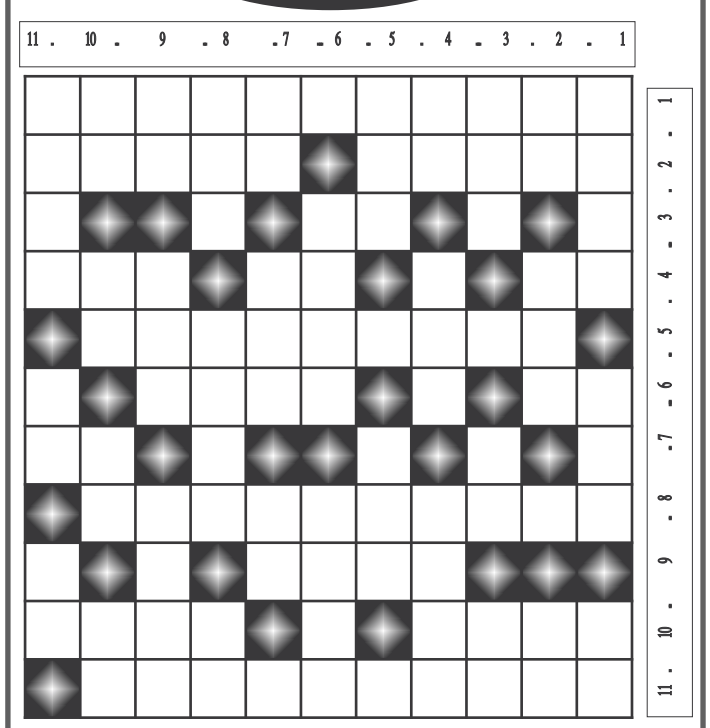

أفقيا

1و2) فيلم للسينمائي رشيد بوشارب، عاصمة تركيا،
3) للنداء،
4) للجزم، كثير، عس»م»،
5) فيلم للمخرج الفلسطيني محمد عساف،
6) عبر، للنوم،
7) بسط،
8) رواية للأدبية ربيعة جلطي،
9) بدين،
10) يستجيب «م»، ولاية جزائرية،
11) مخرج سينمائي جزائري.

عموديا

1) عكس أقصر، سنة «م»، ثلثا جيب،
2) للنصب، غيث، للجواب،
3) دف، رن، ثلثا نقل،
4) حرف موسيقي، علل، قارة صفراء،
5) يلحق، يجمع،
6) أقعد، رقاد،
7) متشابهان، غيث، حرف جر،
8) ملكنا، عكس أيسر، متشابهان،
9) ثلثا أقر، مشي، من القارات،
10) للمساحة، حرف مكرر، رفقة، حرف مكرر،
11) مساحة مبعثرة، بسط، للجواب،

اللغز

عميد الدراما السورية

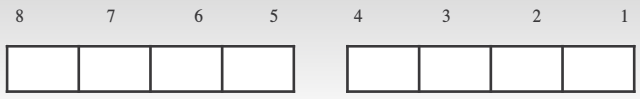

تسل و تثقف

اختبر معلوماتك

أي من هذه النوادي الفرنسية أول احتراف للاعب الدولي «موسى صائب» (سابقا) من يكون؟

أ – نادي أوكسير
ب – نادي ليون
ج – أولمبي مرسيليا

الحل / كلمات متقاطعة

أفقيا1) رشيد بوشارب، شرشال، لبنان، رمـال، رب، حـمـد، لمجد، ي.ي.، بـد، اجلس، ورقلة، أمة، جسر، صلاه، مع، يتم، اسس، رغب، ري، اة، دميم، رقد، محمد عساف،
عـموديا: 1) رشـيـد بـوجـدرة، شـر، مدرس، عام، يشرح، قريب، دام، هل، م.م، بلاد، ة.ة، دين، اجل، اس، مع، شل، مجالس، دس، ابريل، صال، رن، اس، فر، باري، م.م، رق، نبيلة عبيد،،

الحل متاهة الأرقام

72 + 73+ 74 + 21 + 20 + 112 + 52 = 512 + 46 + 42

الحل / تسل وتثقف

ج / الدولة التي كانت عاصمتها قديما كلكتا هي «الهند»

دردشة الأسهم

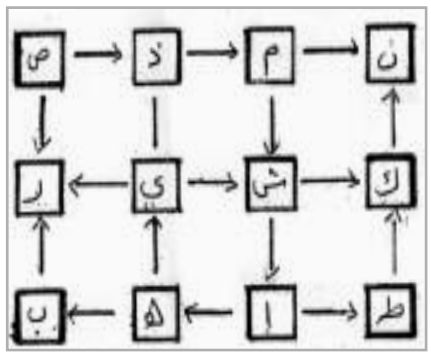

سر باتجاه الأسهم مبتدئا بالحرف الميم (م) حتى تصل الى حرف راء (ر) لتجد الكلمة المفقودة.

آر

كلمات متقاطعة	قروابي
كلمات سهمية	الشركة
كلمة سر	مشاركات
دردشة الحروف	رجاء غدارودي

الكلمات السرية

كلمة السر: شطب الكلمات المدونة داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استعمال أول وآخر حرف للكلمة

ا	لو	و	ا	ش	ي	ظ	ع	ا	و	ل	ا
ل	ا	ل	و	ا	ق	ع	ش	ل	ا	ا	ل
و	ي	ل	ا	و	ل	ا	ب	و	ل	ل	و
ا	و	ر	ب	و	ل	ا	و	ا	و	و	ا
ب	ا	ل	و	ا	ز	ع	ل	ه	ج	ا	ل
ص	ا	ل	و	ا	س	ع	ا	ي	ي	ص	د
ة	ط	س	ا	و	ل	ا	ا	ض	ه	ب	ب
ة	ح	ا	و	ل	ا	ل	و	ا	ح	د	ج
ا	ل	و	ا	ر	د	ب	ب	ث	و	ل	ا
ة	ه	ج	ا	و	ل	ا	ل	و	ت	ر	و
م	ج	ا	و	ل	ا	ل	و	ا	ج	س	ل
ا	ل	و	ل	ب	ل	د	ج	ا	و	ل	ا

الكلمات: الواجب، الواجد، الوابل، الوابصة، الواجس، الواجم، الواجهة، الوارد، الواسع، الواسطة، الواحد، الواحة، الوازع، الواعظ، الواصب، الواقع، الوالد، الواشي، الوالي، الوتر، الوبر، الوبش، الوثب، الواهي، الواجية،

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد
1954 - 2024

الأربعاء 16 أفريل 2025 م الموافق لـ 17 شوال 1446 هـ — العدد 19749 — info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com — الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:41
الشروق: 06:13
الظهر: 12:48
العصر: 16:29
المغرب: 19:27
العشاء: 20:50

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	14°	الجزائر	14°	وهران	17°
عنابة	18°	الجزائر	18°	وهران	21°

في ندوة تاريخية في ذكرى وفاة ابن باديس.. ربيقة:

الشباب مدعوّون للتسلّح بالعلم لمواجهة التحديات الجديدة

أبرز باحثون ومجاهدون الدور الريادي للعلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية الإسلامية ونشر العلم، وذلك خلال ندوة تاريخية بعنوان: «العلم أساس كل النهضات.. استلهام من تراث العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس»، نُظّمت أمس بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

سهام بوعموشة

أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، في كلمته إحياءً للذكرى 85 لوفاة العلامة ابن باديس، أنّ يوم 16 أفريل، الذي أصبح يُعرف بـ«يوم العلم»، يصادف رحيل أحد أعظم رموز النهضة والإصلاح في الجزائر. وقال: «نستحضر في هذا اليوم رجلاً اجتمعت فيه صفات المدرّس والخطيب، والواعظ والفقيه، والمفكّر والإعلامي، والمناضل والسياسي، وقد كرّس حياته لخدمة العلم والهوية الوطنية».

وأضاف الوزير أنّ العلامة ابن باديس اختار سلاح العلم والحقّ، وحمله كرسالة ومبدأ وقيمة. وعمل دون كلل أو ملل على تمكين أبناء وبنات الجزائر من التعليم، وحماية مقوّمات الشخصية الوطنية. وأكّد أنّ يوم العلم هو محطة لتقييم ما تحقّق من إنجازات في مختلف القطاعات منذ استرجاع السيادة الوطنية، مشيرًا إلى ما قطعته الجزائر من خطوات كبيرة في بناء الدولة الوطنية.

ودعا ربيقة الشباب إلى التسلّح بالعلم والانفتاح الحضاري مع التمسك بالوطنية، ومواجهة التحديات الفكرية، من خلال التحكّم في اللغات والتقنيات والإبداع، لتفادي الهزيمة الفكرية في عالم يشهد تحولات متسارعة.

من جهته، أكّد البروفيسور سعيدي مزيان من المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، أنّ جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين، التي أسّسها بن باديس، كانت مشروعًا حضاريًا شاملاً يهدف إلى تصحيح العقيدة ومحاربة الطرقية. وأضاف أنها تأسّست بعد مئوية الاحتلال الفرنسي، حيث أطلق ابن باديس الجرائد، وعمّم الجمعيات والنوادي على كامل التراب الوطني، وأسّس المعاهد التعليمية، وكان يعمل 16 ساعة يوميًا دون مقابل، يُقدّم خلالها دروسًا تكوينية ويُخرج عشرات الطلبة.

وأوضح أنّ الجمعية لعبت دورًا كبيرًا في محاربة التجنيس وتعزيز الهوية الوطنية، خاصة لدى الناشئة، كما أعادت اللغة العربية إلى مكانتها، وركّزت على الأخلاق والتعليم، بما في ذلك تعليم البنات، باستخدام أساليب تربوية تعتمد على الترغيب لا الترهيب، وساهمت في تكوين رجال أمثال إبراهيم مزهودي، أحمد توفيق المدني، وأحمد حماني.

بدوره، أكّد البروفيسور مولود عويمر، أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر 2، أنّ العلامة ابن باديس

كان يتفاعل مع قضايا الساعة من خلال خطبه في المساجد، ومحاضراته ومشاركته في المؤتمرات. وأشار إلى أنه كان يرتجل خطاباته ويتناول دائمًا مشكلات المجتمع المحلي في كل مدينة يزورها.

زهور ونيسي: البداية كانت من مدرسة ابن باديس

أما الوزيرة السابقة والأديبة المجاهدة زهور ونيسي، فقد قدّمت شهادة مؤثرة عن مدارس جمعية العلماء المسلمين التي أسّسها ابن باديس، مشيدة بدور الإعلام في مشروعه الإصلاحي. وأكّدت أنه رغم التضييق الذي فرضه الاحتلال على الصحف التي كان يُصدرها، إلاّ أنه لم يتوقف عن تأسيس أخرى جديدة.

وفي ذات السياق، قدّم المجاهد عبد الله عثامنية، أحد تلاميذ جمعية العلماء المسلمين، شهادته، مؤكّدًا أنّ الجمعية كانت إصلاحية تهذيبية، وحدّدت ثلاثة مطالب أساسية في وجه الاستعمار: تحرير تعليم اللغة العربية، استرجاع الأوقاف الإسلامية، وضمان حرية الصلاة.

اجتماع بين وزيري التجارة الداخلية والخارجية

إجراءات لتعزيز التنسيق وتحقيق الأهداف الاقتصادية

ترأّس كل من وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، ووزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، الثلاثاء، اجتماعا تنسيقيا جمع إطارات الوزارتين والهيئات التابعة لهما، وذلك عقب استلام الوزير رزيق مهامه على رأس قطاع التجارة الخارجية، حسبما أفاد به بيان مشترك للوزارتين.

أكّد زيتوني خلال اللقاء أنّ ضمان التموين المنتظم للأسواق، مراقبة وفرة المواد، واستقرار الأسعار يشكل الأساس لتحضير سياسة تصديرية ناجحة، مشدّدا على ضرورة تعزيز التنسيق المستمر بين القطاعين.

من جانبه، شدّد السيد رزيق على أهمية توحيد الرؤى وتكامل الأدوار بين القطاعين، مؤكّدا أنّ التحضير الفعال للتصدير يبدأ بتحقيق الاكتفاء الداخلي، مع التنسيق الوثيق مع مصالح التجارة الداخلية، خاصة فيما يتعلق بالمراقبة، الجودة، والمطابقة.

وفي هذا السياق، أسدى الوزيران توجيهات لإطارات القطاعين بضرورة رفع وتيرة التنسيق العملي والميداني، وتشكيل أفواج عمل مشتركة لمتابعة الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وجدّد الوزيران في ختام الاجتماع التزامهما بالعمل المشترك لتحقيق الأهداف المسطّرة، في إطار مقاربة ترتكز على التكامل بين الجهود الداخلية والانفتاح الخارجي، تماشيا مع توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى بناء اقتصاد عصري، قوي وفعال.

في إطار زيارة العمل والتفقّد التي قادته للولاية

زروقي يشرف على تدشين لعدة مشاريع بالمسيلة

أشرف وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أمس، من ولاية المسيلة، على تدشين ووضع حيّز الخدمة لعدة مشاريع تابعة لقطاعه في إطار زيارة العمل والتفقد التي قادته للولاية.

استهل زروقي زيارته لهذه الولاية، بوضع حيّز الخدمة لمركّب تقني تجاري لمؤسّسة اتصالات الجزائر، يضم وكالة تجارية ومقر المديرية العملياتية، إضافة إلى مركز التضخيم، وهو المشروع الحيوي الذي سيساهم في تحسين الخدمات الموجهة للزبائن والرفع من مستوى الأداء.

كما زار مقر القباضة الرئيسية للبريد الذي دخل حيّز الخدمة مؤخّرا، حيث تابع عرضا حول هذه المنشأة الجديدة التي كلفت الخزينة العمومية أكثر من 225 مليون دج، وأعطى بالمناسبة تعليمات «بضرورة التفكير في استحداث الفضاءات الحرّة للخدمات التي تضم موزعات آلية للنقود عبر المناطق التي تعرف كثافة سكانية عالية، وذلك للرفع من نسبة التغطية وكذا التخفيض من التكلفة المالية وترشيد النفقات، مقارنة مع بناء مكاتب بريدية وهو المشاريع التي تتطلب ميزانية أكبر ومدة إنجاز أطول.

و قام ذات الوزير، بوضع حيّز الخدمة لمشروع الربط بشبكة الألياف البصرية لفائدة سكان قرية بانيو ببلدية المعاريف، حيث شدّد على «ضرورة تسريع وتيرة تعميم الربط بالألياف البصرية للمنازل، ومضاعفة الجهود للرفع من نسبة التغطية بهذه التكنولوجيا من خلال الإنتهاء من المشاريع المبرمجة في هذا الخصوص، وكذا مضاعفة الحملات الجوارية للتعريف بمزاياها».

كما اطلع بمنطقة «دوار المعاريف» بذات البلدية، على مدى تقدّم برنامج الخدمة الشاملة للاتصالات الإلكترونية الموجّه لتغطية المناطق ذات الكثافة السكانية الضعيفة عبر التراب الوطني بشبكة الهاتف النقال للجيل الرابع، حيث ينتظر أن يساهم في تحسين جودة التغطية بشبكة الهاتف النقال بهذه المنطقة المعروفة بنشاطها الفلاحي. واختتم الوزير الزيارة بمعاينة مركز البريد والمواصلات والقباضة الرئيسية للبريد في الولاية المنتدبة بوسعادة.

شدّد على تسريع وتيرة الرّقمنة.. وزير العدل:

مصداقية العدالة تتجلّى في تنفيذ الأحكام الصادرة عنها

أكّد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس، بجيجل، بأنّ «مصداقية العدالة تتجلى من خلال مدى تنفيذ الأحكام المدنية والجزائية الصادرة عنها».

وأوضح الوزير في تدخّل له على هامش استماعه لعرض حول سيرورة قطاع العدالة بولاية جيجل، على مستوى مجلس القضاء الجديد بعاصمة الولاية (المدخل الشرقي لجيجل)، بأنه «لا يمكن للعدالة أن تتجسد إذا لم تنفذ أحكامها». كما أبرز بأنه «لن يكون هناك تسامح في حال تأخير تنفيذ قرارات العدالة سواء من طرف القضاة أو مساعدي العدالة»، مشيرا إلى أنّ مختلف القرارات لا بد أن تنفذ في «آجال معقولة».

من جهة أخرى، شدّد وزير العدل حافظ الأختام على «ضرورة تسريع وتيرة رقمنة قطاع العدالة وانخراط الجميع في العملية، خاصة بالنسبة لمساعدي العدالة من موثقين وخبراء ومحضّرين قضائيّين للتخلي عن كل ما هو ورقي، باعتبار هؤلاء (مساعدي القضاء) عنصرا فاعلا في تحقيق هذا الهدف الذي يندرج ضمن مسعى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي خصّص محافظة سامية للإشراف على عملية الرقمنة لما لها من إنعكاس إيجابي على المواطن والوطن.

تجدر الإشارة إلى أنّ وزير العدل حافظ الأختام، أشرف في مستهل زيارته للولاية على تدشين المقرّ الجديد لمجلس قضاء جيجل، مع الإطلاع على سير النشاط القضائي بالمجلس قبل أن يعاين المصلحة الخارجية لإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، بحي الفرسان بعاصمة الولاية.

ينتمون إلى المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال

مجموعة من الضباط المتربّصين في زيارة لمجلس الأمة

قامت مجموعة من الضباط المتربّصين بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال بالناحية العسكرية الأولى، أمس، بزيارة لمقر مجلس الأمة، حسب ما أورده بيان للمجلس.

وأوضح نفس المصدر أنّ هذه الزيارة تندرج في إطار الأبواب المفتوحة التي ينظمها مجلس الأمة، حيث كان في استقبالهم، بتكليف من رئيس المجلس، السيد صالح قوجيل، رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني بالمجلس، السيد الحبيب دواقي، بمعية نائب رئيس لجنة الدفاع الوطني، السيد سليم بلحسروف وعدد من أعضاء المجلس وإطاراته. وبالمناسبة، طاف الزوار بمختلف فضاءات ومرافق مجلس الأمة، أين تلقوا شروحات إضافية عن تاريخ وتشكيلة ومهام هذه المؤسّسة التشريعية.

وزارة العلاقات مع البرلمان تفتح أبوابها لطلبة الحقوق

ترسيخ فهم أعمق للمسار التشريعي لدى القانونيّين الشباب

في خطوة تهدف إلى تعزيز الروابط بين المؤسّسات الأكاديمية والجهات الحكومية، نظمت وزارة العلاقات مع البرلمان، أمس الثلاثاء، زيارة ميدانية لفائدة طلبة الحقوق بجامعة الجزائر 1.

تأتي المبادرة في إطار سعي الوزارة لتجسيد التكامل المؤسّساتي وترسيخ فهم أعمق للمسار التشريعي لدى الجيل القادم من القانونيّين.

وأتاحت هذه الزيارة الفريدة للطلبة فرصة ثمينة للاطلاع عن كثب على آليات التنسيق المؤسّساتي المعمول بها داخل الوزارة. كما تمكنوا من الوقوف على الجهود المبذولة لضمان سير هذه الآليات بكفاءة وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، تعرّف الطلبة على مدى تقدّم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للرّقمنة في مجال عمل الوزارة، وهو ما يعكس التوجّه الحديث للدولة نحو تبني التكنولوجيا في مختلف القطاعات.

تعتبر هذه الزيارة مبادرة قيّمة تساهم في إثراء المعرفة العملية للطلبة وتزويدهم برؤى واقعية حول عمل المؤسّسات الحكومية ودورها في العملية التشريعية. من شأن هذه التجربة أن تعزّز فهمهم للدور المحوري لوزارة العلاقات مع البرلمان في تسهيل التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

أطلقتها مديرية الكهرباء والغاز لسيدي عبد الله

حملة ضدّ القاتل الصامت بين التلاميذ

بمناسبة إحياء يوم العلم المصادف لـ 16 من أفريل، تنطلق، اليوم، حملة تحسيسية واسعة لفائدة تلاميذ المؤسّسات التربوية في الأطوار الثلاثة بالمقاطعة الإدارية لسيدي عبدالله، تحت شعار «ومن الجهل ما قتل»، بهدف ترسيخ ثقافة الوعي الطاقوي ونشر سلوكيات الاستخدام الآمن للطاقة، خصوصا في ظل الحوادث المتكررة الناجمة عن سوء استعمال الغاز الطبيعي في المنازل.

الحملة التوعوية تنطلق، من مجمّع الاستكمال ببلدية زرالدة، بحضور ممثلين عن المقاطعة الإدارية لزرالدة، الحماية المدنية، الأمن الوطني، ومديرية الشباب والرياضة، في صورة تعكس تضافر الجهود بين مختلف الهيئات الرسمية من أجل خدمة الصالح العام. وستعرف تقديم عروض توعوية موجهة خصيصا للأطفال، بأسلوب مبسّط وسلس يتماشى مع الفئة العمرية المستهدفة، يوضح مخاطر سوء استعمال الغاز الطبيعي، مع التركيز على غاز أحادي أكسيد الكربون، المعروف بـ«القاتل الصامت» لما يسببه من وفيات مأساوية داخل البيوت الجزائرية.

وسيتم تنظيم مسابقة للرسم، تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مدى فهمهم للرسائل التوعوية التي تلقوها، وذلك باستخدام الألوان والرموز، في خطوة تهدف إلى تعزيز الفهم العميق للمعلومة من خلال التفاعل الفني.

وستتواصل هذه الحملة طيلة شهر أفريل، الذي يرمز للعلم والمعرفة، على مستوى كافة بلديات إقليم مديرية توزيع الكهرباء والغاز لسيدي عبد الله، وهي: المعالمة، الرحمانية، المدينة الجديدة سيدي عبد الله، السويدانية، زرالدة، سطاوالي، تسالة المرجة، والدويرة. وقد تم إعداد برنامج ميداني يتضمن زيارات مبرمجة للمؤسّسات التربوية بكل بلدية، حيث ستُقدم خلالها عروض توعوية مباشرة، من أجل ترسيخ قواعد السلامة في التعامل مع الأجهزة التي تشتغل بالغاز.

وافته المنية في حادث مرور

تشييع جثمان رئيس دائرة «فيض البطمة» إلى مثواه الأخير

ووري الثرى بعد ظهر أمس، بمقبرة «مشتة الهوام» ببلدية «تيفاش» بولاية سوق أهراس، جثمان رئيس دائرة «فيض البطمة» (ولاية الجلفة) توفيق بوعيطة، الذي وافته المنية، الإثنين، عن عمر ناهز 54 عاما إثر حادث مرور ببلدية عمورة (شرق الجلفة).

حضر مراسم تشييع الجنازة، المكلّف بتسيير الأمانة العامة لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، محمد شرف الدين بوضياف، والي سوق أهراس عبد الكريم زيناي، وولاة كل من الجلفة، عنابة، الطارف، تبسة والوالي المنتدب لبوسعادة، إضافة إلى السلطات المحلية المدنية والعسكرية، وعدد من نواب البرلمان، وممثلين عن مختلف الأسلاك الأمنية وكذا فعاليات المجتمع المدني.

وقد عرف المرحوم طوال مساره المهني بالكفاءة العالية والتزامه بالانضباط الإداري، حيث بدأ مشواره في ولاية سوق أهراس كملحق بديوان الوالي، قبل أن يعيّن في مارس 2022 رئيسا لدائرة «فيض البطمة» وهو المنصب الذي شغله إلى غاية وفاته، حسبما تم إيضاحه.

جدير بالذّكر أنّ الفقيد قد توفي إثر حادث مرور تمثل في انحراف مركبة سياحية على حافة جسر بمجرى وادي «غارما قديم»، ببلدية عمورة، الذي ارتفع منسوبه بحوالي واحد متر جراء التقلبات الجوية التي مسّت المنطقة.